

تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية: تحليل لهجة في

بودكاست الفيديو المصري “Edraak Media”

رسالة الماجستير

إعداد:

ميلندا رسواري جمباك

رقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية: تحليل لهجة في

بودكاست الفيديو المصري “Edraak Media”

رسالة الماجستير

إعداد:

ميلندا رسواري جمباك

رقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢

إشراف:

الدكتور عبد الباسط

الأستاذة الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

(سورة الحجرات: ١٣)

الإهداء

أهدي وأقدم هذه رسالة الماجستير لوالدي الرائعين.

إروانشاه بنيالاي وراتنا دوي جمباك.

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : ميلندا رسواري جمباك

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢ :

عنوان الخطة : تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية:

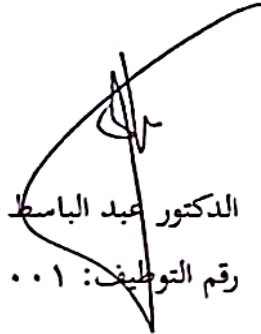
تحليل لهجة في بودكاست الفيديو المصري "Edraak Media"

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

باتو، ١١ مارس ٢٠٢٥

المشرفة الأولى

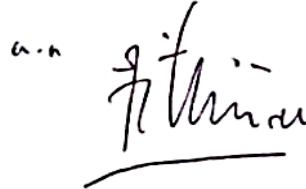
المشرف الثاني


الدكتور عبد الباسط
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١


الأستاذة الدكتورة معصية
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


٨٠٨

الأستاذ الدكتور ولدانا ورغاديتنا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد اللجنة

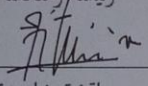
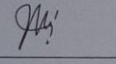
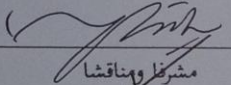
إن رسالة الماجستير بعنوان: تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية:
تحليل لهجة في بودكاست الفيديو المصري "Edraak Media"، التي أعدها الطالبة:

الاسم : ميلندا رسواري جيباك

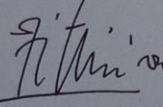
الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة، وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية وأدبها، في يوم الجمعة، ٢٥ أبريل ٢٠٢٥.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة.

الدكتورة ليلى فطرياني	رئيسة ومناقشة
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢	()
الدكتورة فيني ريسفاقي يوريسا	مناقشة خارجية
رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤	()
الأستاذة الدكتورة معصمة	مشرفة ومناقشة
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤	()
الدكتور عبد الباسط	مشرفا ومناقشا
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١	()
اعتماد	

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

()

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديتنا

عميد كلية الدراسات العليا



الأستاذ الدكتور واحد مورني

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥ رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبيانات كالآتي:

الاسم : ميلندا رسواري جمباك
الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢ :
المرحلة : الماجستير
الجهة : كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وأدبها
عنوان الخطبة : تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية:
تحليل لهجة في بودكاست الفيديو المصري "Edraak Media"

أقر بأن هذا البحث الذي أعددتَه لاستيفاء شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالكا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قد حضرته وكتبته بنفسى، ولم أنتحل إبداع غيرى أو تأليف الآخرين. وإذا ادعى أحد مستقبلا أنه من تأليف وتبين أنه ليس من بحثى، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالكا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذا، وقد حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة، ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٣ أبريل ٢٠٢٥

الطالبة



ميلندا رسواري جمباك

رقم القيد: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٢٢

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. أحمده حمدا كثيرا طيبا يكافئ نعمه ويوافي مزيده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا الرسول الله. في نهاية هذه الرحلة الأكاديمية على مستوى الماجستير، أحمدُ الله تعالى على ما منَّ به عليَّ من التيسير والصبر في تجاوز جميع العقبات. وأسأل الله أن يكون ما تعلمته نافعا للمجتمع في المستقبل.

كما أود أن أُقدِّم شكري وامتناني لكل من دعم وساهم في إنجاز هذا البحث النهائي.

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الأستاذ الدكتور واحد مورني، عميد كلية الدراسات العليا.

٣. الأستاذ الدكتور ولدانا ورغادينتا، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للدراسات العليا.

٤. الأستاذة الدكتورة معصمة و الدكتور عبد الباسط، المشرفين في كتابة هذه الرسالة.

٥. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها للدراسات العليا.

٦. والدي الحبيين، إروانشاه بنيالاي وراتنا دوي جمباك، إلى والديّ العزيزين اللذين

لطالما دعما أبناءهما في تحقيق طموحاتهم، فمحبتهم الكبيرة لأبنائهما لا تنقطع،

ويغدقانه دائما دون كلل. إلى أختي الصغيرة و أخوأي الصغيران الأعزاء، شكرا لكم

لأنكم كنتم مصدر إلهامي طوال هذه المدة.

٧. إلى صديقاتي العزيزات اللواتي رافقني منذ مرحلة البكالوريوس، وكن دائما داعمات

ومصدر إلهام وتحفيز لي في أوقات الشدة. أسأل الله أن تستمر صداقتنا إلى الأبد.

وهن: أمي حسنة، غنى الديلا سيفتياني، إنداه ررساتي، مدينة المنورة، سفتي لستاري،
لولو إكا أبريليا، رزقية نفيسة الممدوحة، وديان أوليا فريتيا.

٨. إلى زملائي في قسم الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها دفعة ٢٠٢٣، شكرًا لكم
على ما قدمتم من إلهام ودعم ومرافقة في هذه الرحلة الأكاديمية. وخاصةً إلى صديقتي
العزیزتين اللتين كانتا دائماً مصدرًا للرجوع والسؤال، ورافقاني في كل مراحل الإشراف،
وهما: كورنيا أماليا علمي، ونبيلة نور خنساء، وإلى زميلتي الكريمين: علم انصاري،
والدريان، على دعمهما وإلهامهما المتواصل خلال فترة الدراسة.

٩. إلى أصدقائي في مصر، وخاصة صديقتي شميّة، وأصدقائي محمد أسلم إسلامي،
ومولانا عين اليقين، ومحمد ربّاني، شكرًا جزيلاً لكم على كونكم مصدرًا مهمًا
للمعلومات المتعلقة باللهجة المصرية، وشكرًا أيضًا لمساعدتكم في نشر استبيان
البحث الذي أسفر عن الحصول على عدد من المشاركين من مصر. أسأل الله أن
يحفظكم دائماً ويوفقكم في حياتكم.

١٠. شكرًا لنفسي، لأنها لم تستسلم رغم أنها أرادت التوقف يومًا ما. ولأنها واصلت
السير رغم أن الطريق كان مظلماً وخاليًا. أنا فخور بك.

ميلندا رسواري جمباك

مستخلص البحث

ميلندا رسواري جمباك. ٢٠٢٥. *تداخلية تنوع اللهجات وتأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية: تحليل لهجة في بودكاست الفيديو المصري "Edraak Media"*. رسالة الماجستير. اللغة العربية وآدابها. كلية الدراسات العليا. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة الأولى: الأستاذة الدكتورة معصمة. المشرف الثاني: الدكتور عبد البسيط

الكلمات الرئيسية: اللهجة المصرية، تشكيل الهوية الثقافية، التنوع اللهجي.

لكل منطقة لهجة مميزة تميزها عن غيرها من المناطق، حيث تعكس اللهجة ثقافة كل منطقة. وتعد لهجة القاهرة في مصر مثالاً على ذلك، إذ تتميز بتنوعها الكبير الذي يسهم في تشكيل الهوية الثقافية. أما اللغة الفصحى، فتستخدم عادة في المجالات الرسمية مثل التعليم والعمل، كما يتعلمها غير الناطقين بالعربية باعتبارها لغة عالمية. وبناءً على الجوانب الميكرو-لغوية مثل الصوتيات والصرف والنحو والدلالة، هناك اختلافات واضحة بين اللهجة المصرية العامية، لهجة القاهرة، واللغة العربية الفصحى.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن (١) أشكال التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في مقاطع الفيديو الصوتية لمنصة "إدراك ميديا"، (٢) العوامل التي تؤثر في حدوث هذا التنوع، و(٣) تأثير التنوع في اللهجة المصرية على تشكيل الهوية الثقافية. يعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي، حيث تشمل مصادر البيانات الأساسية عشرة متحدثين مصريين أصليين تم اختيارهم بعناية لتقديم رؤية معمقة حول اللهجة المصرية. أما المصادر الثانوية، فتتمثل في مقطع الفيديو الصوتي "الأمومة وسنينها مع مي إبراهيم" المنشور على منصة "إدراك ميديا". تشمل طرق جمع البيانات في هذا البحث أسلوبين رئيسيين: المسح والمقابلات. يعتمد أسلوب المسح على تحليل الفيديو المنشور على قناة "إدراك ميديا" على يوتيوب، بينما تتضمن المقابلات استجواب متحدثين أصليين من خلفيات مهنية مختلفة لاستكشاف تصوراتهم حول العوامل المؤثرة في التنوع اللغوي وأثره على الهوية الثقافية.

تكشف نتائج البحث أن (١) التنوع في اللهجة المصرية في مقاطع الفيديو الصوتية لمنصة "إدراك ميديا" يشمل الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية، مع كون التنوع الصرفي هو الأكثر شيوعاً. (٢) وتشمل العوامل المؤثرة في هذا التنوع عوامل تاريخية واجتماعية وتعليمية وإعلامية، إلى جانب تأثير العولمة والاختلافات بين الأجيال. (٣) كما أن الاستعمار والتفاعل مع الشعوب المختلفة قد أثريا اللهجة المصرية بالكلمات الدخيلة، في حين أن الطبقات الاجتماعية والمستوى التعليمي يؤثران على أسلوب الكلام لدى الأفراد. يؤثر التنوع في اللهجة على الهوية الثقافية المصرية محلياً وعالمياً، حيث يلعب الإعلام دوراً في تعزيز استخدامها في التواصل اليومي. ورغم التحديات التي تفرضها العولمة، يظل تنوع اللهجة المصرية عنصراً أساسياً في الحفاظ على الهوية الثقافية في العصر الحديث.

ABSTRACT

Mellinda Raswari Jambak. 2025. *The Symbiotic Relationship Between Dialect Variation and Cultural Identity Formation: A Dialectological Analysis of the Egyptian Video Podcast Edraak Media*. THESIS. Master of Arabic Language and Literature, Postgraduate UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor 1: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd. Supervisor 2: Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Keywords: Egyptian Dialect, Cultural Identity Formation, Dialect Variation.

Each region has distinctive dialectal features that differentiate it from others. Dialects reflect the unique cultural identity of their respective regions. One example is the Cairo dialect in Egypt, which is rich in linguistic variations that contribute to cultural identity formation. In contrast, Modern Standard Arabic (Fusha) is primarily used for formal contexts such as education, professional settings, and international communication, even being studied by non-Arabs as a global language. From a microlinguistic perspective—including phonology, morphology, syntax, and semantics—there are notable differences between Egyptian Amiyah (colloquial dialect), the Cairo dialect, and Modern Standard Arabic.

This study aims to explore (1) the forms of dialect variation in Egyptian Arabic as used in the Edraak Media video podcast, (2) the factors influencing these dialectal variations in the Edraak Media video podcast, and (3) the impact of dialectal variations on cultural identity formation. The research employs a descriptive qualitative method. The primary data source consists of 10 strategically selected native Egyptian speakers who provide in-depth insights into the dialect. Secondary data is obtained from the Edraak Media video podcast titled "الأمومة" وسنينها مع مي ابراهيم ("Motherhood and Its Years with Mai Ibrahim"). Data collection involves two primary methods: surveys and interviews. The survey method includes observing the video podcast uploaded on the Edraak Media YouTube channel. Additionally, interviews with native Egyptian speakers from various professions are conducted to explore their perceptions of the factors and impacts of dialectal variations on cultural identity.

The findings reveal that (1) dialectal variations in the Edraak Media video podcast encompass phonological, morphological, semantic, and syntactic aspects, with morphological variations being the most dominant. (2) The factors influencing these variations include historical, social, educational, media, globalization, and generational differences. Colonial influences and interactions with different nations have enriched Egyptian Arabic with loanwords, while social class and education levels also shape individual speech patterns. (3) These dialectal variations significantly impact Egyptian cultural identity, both locally and globally, with media playing a crucial role in reinforcing their use in everyday communication. Although globalization presents challenges, the adaptability and flexibility of the Egyptian dialect remain vital elements in preserving cultural identity in the modern era.

ABSTRAK

Mellinda Raswari Jambak. 2025. *Simbiotik Variasi Dialek terhadap Pembentukan Identitas Budaya: Analisis Dialektologi pada Video Podcast Mesir Edraak Media*. TESIS. Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd. Pembimbing 2: Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Kata Kunci: Dialek Mesir, Pembentukan Identitas Budaya, Variasi dalam Dialek.

Setiap daerah memiliki ciri khas dialek yang membedakannya dengan daerah lain. Dialek dapat mencerminkan budaya masing-masing daerah. Dialek Kairo, Mesir contohnya yang kaya akan dialek untuk membentuk identitas budaya. Bahasa fushah biasanya digunakan untuk hal-hal formal seperti pendidikan, pekerjaan, bahkan orang non-Arab juga mempelajari bahasa tersebut sebagai bahasa internasional. Berdasarkan aspek-aspek mikrolinguistik seperti fonologi, morfologi, sintaksis, dan juga semantik, terdapat perbedaan antara dialek Mesir Amiyah, Kairo dan bahasa Arab Fushah.

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkapkan (1) bentuk-bentuk variasi dalam dialek Mesir yang digunakan pada video podcast Edraak Media, (2) faktor-faktor yang mempengaruhi terjadinya variasi dalam dialek Mesir yang digunakan pada video podcast Edraak Media, dan (3) dampak-dampak variasi dalam dialek Mesir yang digunakan pada video podcast Edraak Media terhadap pembentukan identitas budaya. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif. Sumber data utama dalam penelitian ini mencakup 10 penutur asli Mesir yang dipilih secara strategis untuk memberikan pandangan mendalam mengenai dialek Mesir. Sumber data sekunder akan diambil dari video podcast Edraak Media yang berjudul “*الأمومة وسنينها مع مي ابراهيم*”. Dalam penelitian ini, teknik pengumpulan data akan melibatkan dua cara utama yaitu metode survei dan wawancara. Pada metode survei dilakukan dengan pengamatan pada video podcast yang diunggah oleh akun Youtube “Edraak Media.” Selanjutnya, peneliti juga melakukan wawancara dengan responden yang merupakan penutur asli Mesir berbagai profesi untuk mengeksplorasi persepsi mereka terhadap faktor dan dampak variasi bahasa terhadap identitas budaya.

Hasil penelitian ini mengungkap bahwa (1) variasi dalam dialek Mesir pada video podcast Edraak Media mencakup aspek fonologi, morfologi, semantik, dan sintaksis, dengan variasi morfologi sebagai yang paling dominan. (2) Faktor-faktor yang mempengaruhi variasi ini meliputi sejarah, sosial, pendidikan, media, globalisasi, serta perbedaan generasi. Pengaruh kolonialisme dan interaksi dengan berbagai bangsa memperkaya dialek Mesir dengan kata-kata serapan, sementara kelas sosial dan pendidikan memengaruhi cara individu berbicara. (3) Variasi dialek ini berdampak pada identitas budaya Mesir, baik secara lokal maupun global, dengan peran media yang memperkuat penggunaannya dalam komunikasi sehari-hari. Meskipun globalisasi membawa tantangan, fleksibilitas dan adaptasi dalam dialek Mesir tetap menjadi elemen penting dalam menjaga identitas budaya di era modern.

محتويات البحث

أ.....	الاستهلال
ب.....	الإهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد اللجنة
د.....	إقرار أصالة البحث
ه.....	الشكر والتقدير
ز.....	مستخلص البحث العربية
ح.....	مستخلص البحث الانجليزية
ط.....	مستخلص البحث الإندونيسية
ي.....	محتويات البحث
س.....	قائمة الجداول
س.....	قائمة الرسوم البيانية

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ.....	المقدمة
ب.....	أسئلة البحث
ج.....	أهداف البحث
د.....	فوائد البحث

- هـ. حدود البحث ٩
- و. تحديد المصطلحات ٩
- ز. الدراسات السابقة ١٠

الفصل الثاني: الإطار النظري

- المبحث الأول: علم اللهجة ١٧
- أ. علم اللهجة ١٧
- ب. نطاق علم اللهجة ١٩
- ج. العلاقات الجدلية والهوية الاجتماعية ٢١
- د. العناصر اللغوية في علم اللهجة ٢٢
- المبحث الثاني: التداخلية ٢٦
- المبحث الثالث: الهوية الثقافية لستيوارت هول ٢٨
- المبحث الرابع: العلاقة بين اللهجة والهوية الثقافية ٣٠

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ومنهجه ٣٢
- ب. البيانات ومصادرها ٣٢
- ج. أسلوب جمع البيانات ٣٥
- د. تحليل البيانات ٣٦

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست

- ٣٩ "Edraak Media"
- أ. الفونولوجي ٤٢
- ب. المورفولوجي ٥٠
- ج. الدلالة ٦٠
- د. النحو ٧٢

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في

- فيديو بودكاست "Edraak Media" ٨٠
- أ. العامل التاريخي ٩٠
- ب. العامل الاجتماعي ٩٢
- ج. العامل التعليمي ٩٥
- د. العامل الإعلامي ٩٧
- هـ. العامل العولمي ٩٨
- و. العامل اختلاف الأجيال ٩٩
- ز. عامل العادة والتبسيط ١٠٠

المبحث الثالث: آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست

- "Edraak Media" حول تكوين الهوية الثقافية ١٠٨
- أ. التأثير على الهوية المحلية (المجتمع المصري) ١١٤
- ب. التأثير على الهوية الإقليمية (العالم العربي) ١١٥

- ج. التأثير على الهوية العالمية ١١٧
- د. التأثير على الإعلام والتمثيل الثقافي ١١٨
- هـ. التأثير على التصورات الثقافية ١٢٠

الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست

- ١٢٢..... "Edraak Media"
- أ. الفونولوجي ١٢٥
- ب. المورفولوجي ١٣٠
- ج. الدلالة ١٣٤
- د. النحو ١٤١

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في

- فيديو بودكاست "Edraak Media" ١٤٩
- أ. العامل التاريخي ١٤٩
- ب. العامل الاجتماعي ١٥٠
- ج. العامل التعليمي ١٥٢
- د. العامل الإعلامي ١٥٣
- هـ. العامل العولمي ١٥٥
- و. العامل اختلاف الأجيال ١٥٥
- ز. عامل العادة والتبسيط ١٥٦

المبحث الثالث: آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست	
“Edraak Media” حول تكوين الهوية الثقافية	١٥٩.....
أ. التأثير على الهوية المحلية (المجتمع المصري)	١٦٠.....
ب. التأثير على الهوية الإقليمية (العالم العربي)	١٦١.....
ج. التأثير على الهوية العالمية	١٦٢.....
د. التأثير على الإعلام والتمثيل الثقافي	١٦٣.....
هـ. التأثير على التصورات الثقافية	١٦٥.....

الفصل السادس: الخاتمة

أ. ملخص نتيجة البحث	١٧٢.....
ب. التوصيات والاقتراحات	١٧٣.....
قائمة المصادر والمراجع	١٧٥.....
السيرة الذاتية	١٨٢.....

قائمة الجداول

- الجدول ١. عدد ونسبة التنوع في اللهجة المصرية في البودكاست ٤٠
- الجدول ٢. أنواع الفونولوجي ٤٢
- الجدول ٣. أنواع المورفولوجي ٥٠
- الجدول ٤. أنواع الدلالة ٦١
- الجدول ٥. أنواع النحو ٧٢
- الجدول ٦. إجابات الأسئلة المفتوحة ٨١
- الجدول ٧: إجاباتُ الأسئلة المغلقة..... ١٠١
- الجدول ٨. إجابات الأسئلة المفتوحة ١٠٨
- الجدول ٩. إجابات الأسئلة المغلقة..... ١١٢

قائمة الرسوم البيانية

- المخطط ١. النسبة المئوية للبيانات ٤١

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة

تعد دراسات اللهجة مجالا مثيرا للاهتمام للدراسة لأنها يمكن أن تكشف عن الديناميات الاجتماعية والثقافية واللغوية وراء استخدام اللغة. لا تعكس اللهجة الاختلافات اللغوية داخل المنطقة فحسب، بل تشير أيضا إلى الاختلافات في الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم والقوة بين المتحدثين بها.^١ في عالم متصل عالميا بشكل متزايد، تلعب اللهجة دورا مهما في الحفاظ على الهويات المحلية وسط تدفق اللغات القياسية.^٢

تُظهر اللهجة التي تنعكس في المحادثة المصرية اختلافات لغوية توضح التنوع الثقافي والجغرافي في جميع أنحاء المنطقة العربية. يتشكل هذا الاختلاف في اللغة جنبا إلى جنب مع احتياجات وخصائص المجتمع المحلي.^٣ اللغة هي أيضا السمة المميزة الأبرز، لأنه من خلال اللغة تشعر كل مجموعة اجتماعية بأنها وحدة مختلفة عن المجموعات الأخرى.^٤ في مجموعات معينة، يعتبر الناس اللغة كهوية اجتماعية أكثر أهمية من اللغة كنظام.^٥ اللهجة ليست فقط

^١ فاطمة الزهراء، "اللهجة وصلتها بالفصحى - دراسة تحليلية مقارنة لأمثال شعبية جزائرية"، in MUDALLA : *Proceeding International Conference on Arabic Language*, vol. 1, 2021, 1617-45, <https://prosiding.arab-um.com/index.php/mudalla/article/view/1096>

^٢ Yassir Matrane, Faouzia Benabbou, and Nawal Sael, "A Systematic Literature Review of Arabic Dialect Sentiment Analysis," *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences* 35, no. 6 (June 1, 2023): 1-28, <https://doi.org/10.1016/J.JKSUCI.2023.101570>.

^٣ Magdalena Al-Sayadi, "The Emergence of the Rural/Urban Opposition in Arabic Spoken Language," *Dialectologia* 30, no. 30 (2023): 1-19, <https://doi.org/10.1344/DIALECTOLOGIA2023.30.1>; Abdullah Hussein Ali Alnosairee and Ni Wayan Sartini, "A SOCIOLINGUISTICS STUDY IN ARABIC DIALECTS," *PRASASTI: Journal of Linguistics* 6, no. 1 (April 5, 2021): 1-17, <https://doi.org/10.20961/PRASASTI.V6I1.43127>.

^٤ بن ضحوى خيرة، "اللهجة العربية في قبرص بين المحافظة والانفتاح: مقارنة وصفية تحليلية"، *التعليمية* 12, no. 1 (May 13, 2022): 467-76, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188625>.

^٥ Achmad HP and Alek Abdullah, *Linguistik Umum*, ed. Novietha I. Sallama (Penerbit Erlangga, 2012).

وسيلة للتواصل، ولكنها أيضا انعكاس للهوية الثقافية. يعكس كل اختلاف في استخدام اللغة الطبقات الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي تشكل هوية مجموعة من الناس.^٦ في مصر، اللهجة هي أحد الجوانب التي تلعب دورا مهما في تكوين الهوية الثقافية. على عكس اللغات القياسية، تحمل اللهجة خصائص محلية تميز مجموعة مجتمعية عن أخرى.^٧ في سياق وسائل الإعلام الحديثة مثل البودكاست، أصبحت هذه الظاهرة بارزة بشكل متزايد.

يستند اختيار اللهجة المصرية كموضوع للدراسة في هذا البحث إلى اعتبارات علمية قوية من الجوانب السوسiolسانية والعملية على حد سواء. وتُعدّ اللهجة المصرية، المعروفة على نطاق واسع بـ"العامية المصرية"، من أكثر اللهجات العربية شهرةً وانتشاراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتُعزى شعبيتها بشكل أساسي إلى هيمنة مصر في صناعة الترفيه، مثل الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والأغاني العربية، مما يجعل هذه اللهجة أسهل فهماً من قبل المتحدثين بالعربية من خلفيات جغرافية مختلفة. وقد أسهم حضور اللهجة المصرية في مختلف المنتجات الثقافية الشعبية إسهاماً كبيراً في انتشارها عبر الحدود، مما جعلها بمثابة "لغة مشتركة" في التواصل غير الرسمي في العالم العربي.

ومن المنظور اللساني، توفرّ اللهجة المصرية ثراءً في الظواهر اللغوية التي تختلف منهجياً عن اللغة العربية الفصحى، سواء على المستوى الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو المعجمي. وتُتيح هذه الفروق مجالاً واسعاً للتحليل اللغوي، لا سيما في سياق التنوّع والتغير اللغوي. فعلى

⁶ Fang Gao, "Negotiation of Native Linguistic Ideology and Cultural Identities in English Learning: A Cultural Schema Perspective," *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 42, no. 6 (July 3, 2021): 551–64, <https://doi.org/10.1080/01434632.2020.1857389>; Baburhan Uzum et al., "A Comparative Analysis of Cultural Representations in Collegiate World Language Textbooks (Arabic, French, and German)," *Linguistics and Education* 61, no. 100901 (February 1, 2021): 1–12, <https://doi.org/10.1016/J.LINGED.2020.100901>.

⁷ Neil W. Kirk et al., "Language Control in Regional Dialect Speakers – Monolingual by Name, Bilingual by Nature?," *Bilingualism: Language and Cognition* 25, no. 3 (May 22, 2022): 511–20, <https://doi.org/10.1017/S1366728921000973>.

سبيل المثال، كثيراً ما تُظهر صيغ الأفعال وتركيبية الجُمْل والاختيارات المعجمية في اللهجة المصرية تبسيطاً أو ابتكاراً لغوياً لا يوجد في العربية الفصحى، مما يجعل دراستها جديرة بالاهتمام. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً لكون اللهجة تمثل انعكاساً حقيقياً للديناميات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، فإن دراسة اللهجة المصرية تفتح آفاقاً لفهم بناء الهوية، وعلاقات القوة، وممارسات التواصل في المجتمعات العربية المعاصرة.

يركز هذا البحث على اللهجة المصرية باعتبارها الموضوع الرئيسي. مثل اللهجة العربية الأخرى، تظهر اللهجة المصرية اختلافات كبيرة في علم الأصوات والصرف والدلالة والنحوية. يظهر هذا التنوع ديناميكيات اللغة الغنية والمعقدة داخل المجتمع المصري. هذه الاختلافات، الهيكلية والمتعلقة باستخدام الكلمات والعبارات، هي محور الجهود المبذولة لفهم اللغة المصرية بعمق أكبر.

إن تنوع اللهجة في اللغة العربية يغذي اهتمام الناس ورغبتهم في تعلم اللهجة التي لا يجيدونها.⁸ لا يتم تشغيل هذا الدافع فقط من خلال الرغبة في فهم الجوانب اللغوية وحدها، ولكن أيضاً لتسهيل التواصل بين الثقافات. يسمح فهم اللهجة المختلفة للأفراد بإقامة علاقات أفضل وتوسيع شبكات الاتصال الخاصة بهم في خضم مجتمع متعدد الثقافات.⁹ وهكذا، فإن دراسة الاختلافات اللهجية، وخاصة اللهجة المصرية، تقدم مساهمة مهمة في فهم تنوع اللغة العربية وتوضح كيف يمكن أن تكون التفاعلات الثقافية المعقدة في السياقات اللغوية.

اللغوي العربي الذي يسلط الضوء على أهمية فهم وتقدير تنوع اللهجة في سياق تعلم اللغة العربية هو البروفيسور محمود البطل. ووفقاً له، فإن تنوع اللهجة لا يعكس فقط الثراء اللغوي للمنطقة، ولكنه أيضاً جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية التي تثري تجربة تعلم اللغة. وأكد

⁸ Harold B. Allen and Michael D. Linn, *Dialect and Language Variation* (London: Academic Press, 1986).

⁹ Jr William A. Kretzschmar, *The Cambridge Handbook of Sociolinguistics*, ed. Rajend Mesthrie (Cambridge: Cambridge University Press, 2011).

البروفيسور البطل أن فهم تنويعات اللهجة يفتح الباب أمام المجتمع لاختراق حدود التواصل التي قد تكون محدودة بفهم لهجة واحدة فقط.^{١٠} من خلال تعلم مجموعة متنوعة من اللهجة، يمكن للناس توسيع مهارات الاتصال لديهم، ليس فقط في البيئات الرسمية ولكن أيضا في تفاعلاتهم اليومية مع مختلف الفئات الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الأستاذ البطل أن تقدير وفهم تنوع اللهجة هو خطوة مهمة في إثراء التجربة الثقافية. اللهجة ليست مجرد اختلافات في النطق أو المفردات، ولكنها أيضا انعكاس للتاريخ والتقاليد والحياة اليومية للأشخاص الذين يتحدثون بها. من خلال التعمق في المعنى والسياق الاجتماعي لكل لهجة، يمكن للناس إثراء فهمهم للثقافة العربية الغنية والمتنوعة.^{١١}

يقدم بودكاست مصر "Edraak Media" باعتباره أحد المنصات التي يتم الوصول إليها على نطاق واسع من قبل الجمهور، مجموعة متنوعة من المحتوى الذي يعكس الحياة اليومية للشعب المصري. إن استخدام اللهجة في هذا البودكاست ليس فقط وسيلة لنقل الرسائل، ولكنه يساهم أيضا في تكوين صورة وهوية ثقافية مميزة. من خلال تحليل تنويعات اللهجة المستخدمة في بودكاست "Edraak Media"، وخاصة في حلقة "الأمومة وسنينها مع مي ابراهيم"، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تشكيل علم الأصوات والصرف والدلالة والاختلافات النحوية في اللهجة المصرية والتأثير على الهويات الثقافية للناس.

يستند اختيار بودكاست "إدراك ميديا" كمادة للدراسة في هذا البحث إلى عدد من الاعتبارات العلمية المتعلقة بخصائص الخطاب الذي يقدمه، ومدى ارتباطه بالمواضيع المطروحة، وقيمه التمثيلية في دراسات اللسانيات المعاصرة. ويُعدّ "إدراك ميديا" من بين المنصات

¹⁰ Mahmoud Al-Batal, *Arabic as One Language: Integrating Dialect in the Arabic Language Curriculum* (Washington, D.C.: Georgetown University Press, 2018).

¹¹ Al-Batal.

البودكاستية النشطة التي تتناول القضايا الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تشغل الرأي العام في المجتمعات العربية، وخصوصاً لدى فئة الشباب. وتعكس المواد المعروضة واقع الحياة الاجتماعية العربية المعاصرة، وغالباً ما تقدم منظوراً نقدياً تجاه البنى الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة. وهذا ما يجعل هذا البودكاست مصدراً غنياً ببيانات الخطاب الطبيعي التي تعكس ديناميكية اللغة في ممارسات التواصل اليومي.

علم اللهجة هو فرع من فروع اللغويات يركز اهتمامه بشكل خاص على الاختلافات اللغوية المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للمتحدثين.^{١٢} يهدف علم اللهجة من خلال دراساته إلى فهم وتحليل كيفية تجربة اللغات للاختلافات والتغيرات في مختلف المناطق.^{١٣} وبالتالي، فإن نتائج البحوث الجدلية قادرة على الكشف عن مجموعة متنوعة من أعراض اختلاف اللغة الموجودة في منطقة معينة.^{١٤} يمكن العثور على الاختلافات في العناصر اللغوية التي هي محور علم اللهجة في عدة جوانب رئيسية. تركز الباحثة على ٤ جوانب وهي علم الأصوات والصرف والدلالة والنحو.

أولاً، في سياق علم الأصوات، يدرس علم اللهجة الاختلافات في النظام الصوتي للغة بين اللهجة المختلفة. يتضمن ذلك ملاحظة الاختلافات في نطق أصوات اللغة، مثل حروف

¹² Jory Ross et al., "Effects of Dialect-Specific Features and Familiarity on Cross-Dialect Phonetic Convergence," *Journal of Phonetics* 86, no. 101041 (May 1, 2021): 1–23, <https://doi.org/10.1016/J.WOCN.2021.101041>.

¹³ Mouad Jbel et al., "Sentiment Analysis Dataset in Moroccan Dialect: Bridging the Gap between Arabic and Latin Script Dialect," *Language Resources and Evaluation*, September 11, 2024, 1–30, <https://doi.org/10.1007/S10579-024-09764-6/TABLES/12>.

¹⁴ Rinawasti Simanullang and Muhammad Surip, "ANALISIS SINKRONIK DIALEK BAHASA BATAK TOBA DI BARUS TAPANULI TENGAH : KAJIAN DIALEKTOLOGI," *Jurnal Pendidikan Sosial Dan Humaniora* 2, no. 3 (June 25, 2023): 11825–36, <https://publisherqu.com/index.php/pediaqu/article/view/404>.

العلقة والحروف الساكنة والتنغيم واللهجة التي قد تختلف بين المتحدثين من مناطق مختلفة.^{١٦١٥} ثانياً، في الجانب المورفولوجي، تهتم اللهجة بالاختلافات في بنية الكلمات بين اللهجة. ويشمل استخدام أشكال مختلفة من الأفعال والأسماء والصفات التي قد تختلف في مناطق مختلفة.^{١٦١٧} ثالثاً، في الجانب الدلالي يشير إلى دراسة معنى الكلمات والعبارات في لهجة معينة. يتضمن تحليل كيف أن الكلمات أو العبارات أو التعبيرات اللغوية لها معاني مختلفة في لهجات مختلفة، على الرغم من أنها قد تستخدم نفس الأشكال الصوتية والصرفية.^{١٦١٨} أخيراً، يسلط بناء الجملة، باعتباره جانباً مهماً آخر في علم اللهجة، الضوء على الاختلافات في بنية الجملة والأنماط النحوية بين اللهجة. ملاحظة ترتيب الكلمات، واستخدام القواعد، والاختلافات في بناء الجملة هي المحاور الرئيسية لهذا التحليل.^{٢١٢٠}

¹⁵ Rotem Yinon and Shelley Shaul, "Examining the Developmental Trade-off between Phonology and Morphology in Hebrew Reading Acquisition," *Reading and Writing*, June 26, 2024, 1–25, <https://doi.org/10.1007/S11145-024-10570-3/TABLES/3>.

¹⁶ Alfred Lim, Beth O'Brien, and Luca Onnis, "Orthography-Phonology Consistency in English: Theory- and Data-Driven Measures and Their Impact on Auditory vs. Visual Word Recognition," *Behavior Research Methods* 56, no. 3 (March 1, 2024): 1283–1313, <https://doi.org/10.3758/S13428-023-02094-5/TABLES/7>.

¹⁷ Kyle C. Levesque, Helen L. Breadmore, and S. Hélène Deacon, "How Morphology Impacts Reading and Spelling: Advancing the Role of Morphology in Models of Literacy Development," *Journal of Research in Reading* 44, no. 1 (February 1, 2021): 10–26, <https://doi.org/10.1111/1467-9817.12313>.

¹⁸ Husien A. Alhammi and Kais Haddar, "Building a Libyan Dialect Lexicon-Based Sentiment Analysis System Using Semantic Orientation of Adjective-Adverb Combinations," *International Journal of Computer Theory and Engineering* 12, no. 6 (2020): 145–50, <https://doi.org/10.7763/IJCTE.2020.V12.1280>.

¹⁹ Jamie Reilly et al., "What We Mean When We Say Semantic: Toward a Multidisciplinary Semantic Glossary," *Psychonomic Bulletin & Review* 2024 9 (September 4, 2024): 1–38, <https://doi.org/10.3758/S13423-024-02556-7>.

²⁰ Elliot Murphy, Emma Holmes, and Karl Friston, "Natural Language Syntax Complies with the Free-Energy Principle," *Synthese* 203, no. 5 (May 1, 2024): 1–35, <https://doi.org/10.1007/S11229-024-04566-3/FIGURES/1>.

²¹ Kevin Lano, Qiaomu Xue, and Howard Haughton, "A Concrete Syntax Transformation Approach for Software Language Processing," *SN Computer Science* 5, no. 5 (June 1, 2024): 1–16, <https://doi.org/10.1007/S42979-024-02979-Y/TABLES/10>.

دراسة علم اللهجة مهمة في فهم العلاقة بين اللغة والثقافة في العصر الرقمي. تقدم ملفات بودكاست الفيديو كوسيلة ديناميكية منظورا جديدا في مراقبة التغيرات اللغوية بالإضافة إلى تحول الهوية الثقافية. لا يساهم هذا البحث في تطوير علم الجدل فحسب، بل يوفر أيضا. فهما أعمق لكيفية استمرار اللغة في تشكيل المجتمع وعكسه في خضم التطورات التكنولوجية.

ب. أسئلة البحث

بناء على الخلفية التي تم شرحها، توجد هذه الدراسة للإجابة على صياغة المشكلة

التالية:

١. ما أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"؟
٢. ما العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"؟
٣. ما آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست حول تكوين الهوية الثقافية؟

ج. أهداف البحث

بناء على المشاكل القائمة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. الكشف عن أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"
٢. الكشف عن العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"

٣. الكشف عن آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست حول تكوين الهوية الثقافية "Edraak Media"

د. فوائد البحث

لهذا البحث فوائد كبيرة، نظرية وعملية، والتي يمكن رؤيتها من المنظورين التاليين:

١. من الناحية النظرية، لهذا البحث فوائد كبيرة في تطوير العلوم اللغوية ودراسة الهوية الثقافية. من خلال الكشف عن أشكال علم الأصوات والصرف والدلالات والاختلافات النحوية في اللهجة المصرية المستخدمة في مقاطع الفيديو الصوتية لإدراك ميديا، يساهم هذا البحث في فهم أعمق للعلاقة بين التباين اللغوي والهوية الثقافية. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة أيضا مرجعا للبحث المستقبلي في مجال علم اللهجة ومساعدة الباحثين الآخرين على فهم الجوانب المتنوعة لعلم اللغة في السياقات الثقافية المختلفة.
٢. من الناحية العملية، يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة رؤى للممارسين وصانعي السياسات في مجال تعليم اللغة، من خلال توفير معلومات مفيدة لتطوير مناهج أكثر استجابة لاختلافات اللهجة المحلية. يمكن أيضا استخدام البحث من قبل منظمي وسائل الإعلام لإنشاء محتوى أكثر شمولا وتمثيلا، وبالتالي تشجيع الاعتراف بالتنوع الثقافي في مصر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفهم الأفضل لتأثير الاختلاف اللغوي على الهوية الثقافية يمكن أن يساعد المنظمات المجتمعية في تصميم البرامج التي تدعم الحفاظ على اللغات والثقافات المحلية في خضم العولمة.

هـ. حدود البحث

١. تستكشف هذه الدراسة الأشكال والعوامل المؤثرة وتأثيرات علم الأصوات والصرف والدلالات والاختلافات النحوية في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media" حول تشكيل الهوية الثقافية.

٢. تم الحصول على فيديو البودكاست المصري هذا من حساب "Edraak Media" على يوتيوب بعنوان "الأمومة وسنينها مع مي ابراهيم" تم تحميل الفيديو قبل شهر وتمت مشاهدته ٤٧٠,٠٠٠ مرة.

٣. اللهجة التي تمت مناقشتها في هذه الدراسة هي لهجة العامية المصرية

و. تحديد المصطلحات

في هذا القسم تشرح الباحثة معنى المصطلحات الرئيسية التي غالبا ما تستخدم في هذه الدراسة بهدف تجنب ارتباك القراء حول محتوى الدراسة بالكامل. فيما يلي شرح إضافي للمصطلحات:

١. اللهجة: اختلاف في اللغة التي يتحدث بها مجموعة من المتحدثين داخل منطقة جغرافية أو مجتمع معين.
٢. علم اللهجة: فرع من اللغويات يدرس اختلافات اللهجة في اللغة ، جغرافيا واجتماعيا.
٣. فونولوجي: فرع من فروع اللغويات يدرس النظام الصوتي في اللغة وأنماط استخدامه.
٤. مورفولوجي: فرع من فروع اللغويات يدرس البنية الداخلية للكلمات في اللغة.
٥. النحو: فرع من فروع اللغويات يدرس بنية الجمل في اللغة

٦. تداخلية: التداخل أو العلاقة المتبادلة بين تنوع اللهجات في مصر، وخاصة في بودكاست "Edraak Media" في هذا السياق، لا تقف التنوعات المختلفة للفونولوجيا، والمورفولوجيا، والتركيب النحوي، والدلالة الخاصة باللهجات، لا سيما اللهجة القاهرية، بمعزل عن بعضها البعض، بل تتفاعل وتخلق شبكة معقدة من المعاني.
٧. الهوية الثقافية: الهوية الثقافية في هذا السياق تعكس كيفية فهم المجتمع المصري لذاته من خلال اللغة التي يستخدمها في حياته اليومية، وكذلك كيف يسهم تنوع اللهجات في توحيد العناصر الثقافية والاجتماعية والتاريخية لخلق شعور بهوية الوطنية.

ز. الدراسات السابقة

أجرت الباحثة بحثا سابقا بنفس موضوع الدراسة التي تم إجراؤها كمرجع ولتقليل الانتحال. الشرح التفصيلي هو كما يلي:

١. بحث ديان أستوتي وآخرون ٢٠٢٢ بعنوان "الاختلافات الصوتية والمعجمية للهجة لاكيونغ ولهجة كونجو في لغة ماكاسار في جنوب سولاويزي". الغرض من هذه الدراسة هو وصف الاختلافات الصوتية والمعجمية بين لهجة لاكيونغ ولهجة كونجو للغة ماكاسار. تستخدم هذه الدراسة نوعا وصفيا نوعيا من البحث. استنتاج هذه الدراسة هو أن الاختلافات الصوتية والاختلافات المعجمية لها اختلافات ذات دلالة إحصائية ، وهي اختلافات معجمية أكثر في الاختلاف المعجمي مقارنة بالاختلافات الصوتية.^{٢٢}

²² Dian Astuti, Kharuddin, and Gusnawaty, "Variasi Fonologi Dan Leksikon Dialek Lakiung Dan Dialek Konjo Pada Bahasa Makassar Sulawesi Selatan," *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 8, no. 2 (October 10, 2022): 520–32, <https://doi.org/10.30605/ONOMA.V8I2.1840>.

٢. بحث فيتريا ديوي وواهيو وداياتي وسوسيبتيو ٢٠١٧ بعنوان "دراسة لهجات لغة مادورا للهجة بانجكالان". الغرض من هذه الدراسة هو تحليل استخدام لهجة مادوريز في بانجكالان في منطقة أروسبايا ومنطقة جيجر ، بانكالان ريجنسي. يتضمن هذا البحث البحث الوصفي النوعي. استنتاج هذه الدراسة هو أن هناك اختلافات في المفردات بين مقاطعتي Arosbaya و Geger، Bangkalan Regency، بما في ذلك علم الأصوات (التشويه، اختلافات الصوت، إزالة الصوت وإضافته، بالإضافة إلى اختلافات الصوت)، التشكل (تغييرات التثبيت)، بناء الجملة (اختلافات العبارة)، والدلالات (الاختلافات في المعاني مع نفس الصوت).^{٢٣}
٣. بحث ديفلا نور امتياز وخوليسين ٢٠٢٢ بعنوان "مقارنة أصوات لغتين. أمية والفصحى في أغنية نانسي عجرم". تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أشكال التغيرات في أصوات اللغة العربية واللهجة المصرية (BADM) والفشة العربية (BAF). هذا البحث هو بحث دراسة حالة يركز على الأنشطة العلمية حول ظاهرة ما لاكتساب المعرفة حول هذه الظاهرة. تظهر نتائج هذه الدراسة أن BAF و BADM لديهما اختلافات في النطق تسبب تغيرات في الصوت. أنواع التغيرات الصوتية التي تحدث وفقا لنظرية كراولي هي (١) lenisi والتحصين، (٢) التبديد، (٣) الجمع، (٤) metathesis، الاستيعاب، و (٦) تغيير درجة الصوت.^{٢٤}
٤. بحث كارتیکا أوليا وسينتا روزالينا ٢٠٢٢ بعنوان "تحليل اللهجة على مستخدم YouTube الكوريين الذين يستخدمون اللغة الإندونيسية كلغة ثانية". الغرض من

²³ Fitria Dewi, Wahyu Widayati, and Sucipto Sucipto, "Kajian Dialektologi Bahasa Madura Dialek Bangkalan," *Jurnal Ilmiah FONEMA* 4, no. 2 (February 28, 2017): 60–77, <https://doi.org/10.25139/FONEMA.V4I2.759>.

²⁴ Difla Nur Imtiyas and Kholisin, "Perbandingan Bunyi Dua Ragam Bahasa; 'Amiyah Dan Fusha Dalam Lagu Karya Nancy Ajram," *An Nabighoh* 24, no. 2 (December 31, 2022): 231–46, <https://doi.org/10.32332/AN-NABIGHOH.V24I2.5300>.

هذا البحث هو تمكين القراء من معرفة ماهية اللهجة، وكذلك وصف ماهية اللهجة، وكيف تكون اللهجة في متحدث لغة ثانية، ونتائج تحليل اللهجة على مستخدمي يوتيوب الكوريين الذين يستخدمون الإندونيسية كلغة ثانية وهو موضوع هذا البحث. تستخدم هذه الدراسة البحث النوعي. تظهر نتائج هذه الدراسة أن بعض مستخدمي يوتيوب الكوريين الذين يصنعون الإندونيسية كلغة ثانية، يتحدثون باستخدام الإندونيسية باللهجة الكورية. ويرجع ذلك إلى اختلاف النظام الصوتي للغة الكورية.^{٢٥}

٥. بحث فريندا سيلواتي بانديانجان وميمي روزادي ٢٠٢٣ بعنوان تحليل اللهجة في شكل لغة محادثة في فيلم "غير كامل" لميرا أناستازيا. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ووصف دراسة اللهجة في شكل لغة محادثة في فيلم Im'Perfect للمخرج Meisa Anastasya. هذا البحث هو نوع من البحث الوصفي النوعي في شكل سرد. النتائج من نتائج بيانات هذا البحث هي الأشكال العديدة لهجات لغة المحادثة المستخدمة في فيلم Im'Perfect بحيث يسهل على الباحثة تحليل دراسة اللهجة في الفيلم.^{٢٦}

٦. بحث أميليا أماندا وأنجرايني أنغرايني وريتنو بورناما إيراواتي وريا ريسكي مارسوكي ٢٠٢١ بعنوان "تحليل لهجة الماندرين الصينية ولهجة الماندرين التايوانية من فيلم الملف السابق ٣: عودة Exes (الصين) وفيلم Our Times (تايوان)". أهداف هذه الدراسة هي: (١) وصف الاختلافات الصوتية بين لهجة الماندرين الصينية ولهجة الماندرين التايوانية الموجودة في الفيلم، (٢) وصف الاختلافات المعجمية بين لهجة الماندرين

²⁵ Kartika Aulia and Sinta Rosalina, "Analisis Dialek Pada Youtuber Korea Pengguna Bahasa Indonesia Sebagai Bahasa Kedua," *EDUKATIF: JURNAL ILMU PENDIDIKAN* 4, no. 2 (March 19, 2022): 2763–71, <https://doi.org/10.31004/EDUKATIF.V4I2.2511>.

²⁶ Frindah Selawati Pandiangan and Mimi Rosadi, "Analisis Dialek Dalam Bentuk Bahasa Percakapan Dalam Film 'Imperfect' Karya Meira Anastasya," *Journal of Educational Research and Humaniora (JERH)* 1, no. 3 (October 14, 2023): 47–58, <https://doi.org/10.51178/JERH.V1I3.1546>.

الصينية ولهجة الماندرين التايوانية الموجودة في الفيلم. نوع البحث المستخدم في هذا البحث وصفي نوعي. وجدت نتائج البحث لما مجموعه ٨٥ مفردات البيانات الصوتية الموجودة في فيلم The Ex-File ٣: The Return Of The Exes (الصين) وفيلم Our Times (تايوان) تغييرات في الحروف الساكنة والنغمات التي تشمل الحروف الساكنة zh [tʂ] و ch [tʂʰ] و sh [ʂ] حيث يتم نطق لهجة الماندرين التايوانية مثل الحروف الساكنة z [ts] و c [tsʰ] و s [s]، وتغيير الحرف الساكن r [ʐ] إلى l [l] وتقليل الحرف الساكن g [k] في لهجة الماندرين التايوانية. بالإضافة إلى تغييرات في درجة الصوت حيث تهيمن نغمات الماندرين الصينية على نغمات خفيفة بينما تكون لهجات الماندرين التايوانية أكثر تنوعاً دون تغيير معنى الكلمة.^{٢٧}

٧. بحث نوبي بوتري ناساري مندروفا وأروزاتولو باوامينوي ٢٠٢٣ بعنوان "تحليل لإجراءات الكلام التوجيهية لل لهجة لغة نياس في الدراسات البراغماتية". تهدف هذه الدراسة إلى وصف الاختلافات في أفعال الكلام التوجيهي لل لهجة نياس، وهي: لهجات شمال نياس وجنوب نياس، وخاصة لغة نياس ريجنسي، ولغة غرب نياس ريجنسي ولغة جنوب نياس ريجنسي في الدراسات البراغماتية. يستخدم هذا البحث نهجاً نوعياً. بناء على نتائج الدراسة، تم التوصل إلى أن فعل الكلام التوجيهي لل لهجة نياس في الدراسة البراغماتية وجد أنه نوع فعل الكلام التوجيهي للأمر، وفعل اقتراح خطاب التوجيه، وفعل طلب خطاب التوجيه، وفعل المطالبة بالكلام الإملائي، وفعل إعطاء خطاب التوجيه.^{٢٨}

²⁷ Amelia Amanda et al., "Analisis Dialek Mandarin Tiongkok Dan Dialek Mandarin Taiwan Dari Film The Ex-File 3 : The Return Of The Exes (Tiongkok) Dan Film Our Times (Taiwan)," *Longda Xiaokan: Journal of Mandarin Learning and Teaching* 4, no. 1 (October 8, 2021): 12–17, <https://doi.org/10.15294/LONGDAXIAOKAN.V4I1.32576>.

²⁸ Nopi Putri Nasari Mendrofa and Arozatulo Bawamenewi, "NP ANALISIS TINDAK TUTUR DIREKTIF DIALEK BAHASA NIAS DALAM KAJIAN PRAGMATIK," *Jurnal PRIMED:Primary Education Journal Atau Jurnal Ke-SD An* 3, no. 2 (August 20, 2023): 115–24, <https://doi.org/10.33379/PRIMED.V3I2.3046>.

٨. بحث رامي نوربيتا، إيبا هارليانا، سافرياندي ٢٠٢١ بعنوان "تحليل أوجه التشابه والاختلاف في النطق في آتشيه بين لهجة آتشيه الجنوبية ولهجة شمال آتشيه". الغرض من هذه الدراسة هو وصف أوجه التشابه والاختلاف في نطق لغة آتشيه ولهجة جنوب آتشيه ولهجة شمال آتشيه. النهج المستخدم في هذه الدراسة هو نهج نوعي. وجدت نتائج تحليل البيانات أن هناك أوجه تشابه في النطق، لكن المعاني كانت مختلفة وكانت هناك اختلافات في النطق، لكن المعاني كانت هي نفسها في لهجة جنوب آتشيه ولهجة شمال آتشيه.^{٢٩}
٩. بحث إنداه راراساتي وميليندا راسواري جامباك وأومي حسنة ومحمد زواوي بعنوان أنواع الصوتية والصرفية لل لهجة المصرية في أغنية مش هتغير عشان حد لتمام حسني تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاختلافات الصوتية والصرفية لل لهجة المصرية في أغنية "مش حتغير عشان هاد" لتامر حسني. الطريقة المستخدمة هي البحث النوعي. تم الحصول على نتائج هذه الدراسة نوعين من التغيرات الصوتية في اللهجة المصرية، وهما استبدال حرف العلة واستبدال الحروف الساكنة. وفي الوقت نفسه، الاختلافات المورفولوجية، تم العثور على شكل واحد، وهو نحت.^{٣٠}
١٠. بحث لموه الزواوي، وستي زلفة هداية الولا، وشيراني صليحة، وعبد الوهاب نغان ٢٠٢٣ بعنوان الاختلافات الصوتية والصرفية لل لهجة المصرية في أغنية الملوك. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاختلافات الصوتية والصرفية في أغنية الملوك لأحمد سعد.

²⁹ Rami Nurpita, Iba Harliyana, and Safriandi, "ANALISIS PERSAMAAN DAN PERBEDAAN PELAFALAN DALAM BAHASA ACEH ANTARA DIALEK ACEH SELATAN DAN DIALEK ACEH UTARA," *Jurnal Dedikasi Pendidikan* 5, no. 2 (July 17, 2021): 417–30, <https://doi.org/10.30601/DEKIKASI.V5I2.1957>.

³⁰ Indah Rarasati et al., "أنواع الصوتية والصرفية لل لهجة المصرية في أغنية مش هتغير عشان حد لتمام حسني," in *Mayada: Al-Multaqa Al-Ilmy Al-Alamy Lil-Dirasat Al-Arabiyah* (Malang: Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2024), 488–97, <http://conferences.uin-malang.ac.id/index.php/mayada/article/view/2531>.

الطريقة المستخدمة هي طريقة نوعية. أظهر من هذه الدراسة ٥٥ بيانات غيرت

الصوت، و ١٠ بيانات شهدت إضافة كلمة ، و ٢٥ إضافة كلمة.^{٣١}

١١. بحث أؤفا دؤرئش؁ وأؤنءانؤ سؤءانا؁ وسرئ وئانئ بعؤوان الاءئلافاء الصؤئئ فئ

لهؤة الملاءؤ بئءاؤئ فئ مءئنة بئكاسئ: ءراسة ءءلئة ٢٠٢٤. الغرض من هءة

الءراسة هو أن هءة الءراسة ءهءف إلى وصف الءبائن الصؤئئ فئ بئاناء سؤاءئش

فئ ءلااء نؤاط مراقبة فئ مءئنة بئكاسئ؁ وهئ قرئة أرئن ءاؤا وقرئة بئكاسئ ءاؤا

وقرئة مارءاهاؤؤ. طرئقة البؤء المءءءمة وصفئة مع نؤؤ نؤعئ. أظهرء النءائؤ

أن هءاك ٣٦ معؤم بئاناء سؤاءئش بها اءئلافاء لغؤئة صؤئئة مع أوصاف

اءئلافاء ءروف العلة والاءئلافاء الساكنة. وكانء النءئؤة الءالئة ١٨ لمعان من

الاءئلافاء الصؤئئة؁ و ٢٠ لمعان من الاءئلافاء الساكنة. سئءم شرح هءا

الءناقض فئ المبلؤ فئ هءة الءراسة. ١ءم ءءءئم نءائؤ البؤء فئ شكل رسمئ.^{٣٢}

ئرؤز هءا البؤء على الءبائن فئ اللهؤة القاهرئة فئ مءؤناء إءراك الإعلامئة وئسلط

الضوء على ءأءئرها فئ ءشكئل الهؤئة الءقافئة فئ مصر. على عكس الءراساء السابؤة الئ

ءرست فئ الغالب الاءئلافاء فئ اللهؤة فئ مناطؤ معئنة فئ إنءؤنئسئا أو ءءللئلاء الأغانئ

العربئة المصرئة. ١ملاً هءا البؤء الفؤؤة القائمة باءءءءام وسائط البوءكاسء كمؤضوء

للاءراسة. وءوفر وسائط البوءكاسء سئاقاً اءصالئاً أكثر انعكاساً وملاءمة فئ العصر الرؤمئ.

وءكمئ المساهمة المهممة لهءا البؤء فئ ءؤؤئر الءراساء اللهؤئة؁ بالإضافة إلى الرئط بئن ءبائن

اللهؤة والهؤئة الءقافئة؁ مما ١وسع نطاق الءراساء اللؤؤئة والءقافئة. وعلى هءا النؤو؁ ١ضع

³¹ Moh Zawawi et al., "The Phonological and Morphological Variations of The Egyptian Dialect in The Song El-Melouk," *Atlantis Press* 725 (2023): 16–29.

³² Awfa Dikhrish, Undang Sudana, and Sri Wiyanti, "Variasi Fonologis Pada Bahasa Melayu Dialek Betawi Di Kota Bekasi: Kajian Dialektologi," *Attractive : Innovative Education Journal* 6, no. 1 (2024): 188–205, <https://doi.org/https://doi.org/10.51278/aj.v6i1.979>.

هذا البحث نفسه في نقطة تقاطع اللسانيات والدراسات الثقافية، ويلبي الحاجة إلى فهم كيفية عمل اللغة في تشكيل الهوية في المجتمع المعاصر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: علم اللهجة

أ. علم اللهجة

مصطلحات اللهجة المشتقة من الكلمة اليونانية هي “*Dialektos*” تم استخدامه في البداية هناك فيما يتعلق بحالته اللغوية.^{٣٣} ففي اليونان القديمة، كانت هناك اختلافات طفيفة في اللغة التي يتحدث بها السكان في مناطق مختلفة، إلا أن هذه الاختلافات لم تكن تصل إلى حد إنشاء لغات مستقلة أو متباينة كلياً، بل كانت مجرد تنوعات لغوية ضمن الإطار العام للغة الواحدة. وبالتالي، فإن مصطلح “اللهجة” كان يُستخدم لوصف تلك الفروقات المحدودة في النطق أو بعض البنى اللغوية التي لا تؤثر على قدرة الفهم المتبادل بين المتحدثين، وهو المفهوم الذي ما زال مستخدماً إلى اليوم في الدراسات اللسانية لوصف التنوع الداخلي في اللغة الواحدة.^{٣٤}

علم اللهجة هو دراسة اللهجة. قال فرنانديز إن علم اللهجة يأتي من كلمتي اللهجة والمنطق والتي تعني العلم الذي يدرس اللهجة.^{٣٥} علم اللهجة هو أحد العلوم اللغوية التي تهتم بمتغيرات اللغة. تستخدم هذه المتغيرات اللغوية كموضوع للبحث بهدف النظر في الانتشار

^{٣٣} برك الله حبيب، “اللهجة الحسانية بالجنوب الجزائري بين التنوع والثراء قراءة في مخطوط ديوان حسان ولد لعرب الجكني بتندوف”، قضايا لغوية 230359 (December 15, 2020): 23–38, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/230359>.

³⁴ Budiman, Dwi Setia Ningsih, and Meutiah Khairani Harahap, “Dasar-Dasar Dialektologi: Pemahaman Variasi Bahasa Dalam Suatu Sosial Masyarakat,” *Jurnal Pendidikan Tambusai* 8, no. 1 (2024): 1353–59, <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/jptam.v8i1.12565>.

³⁵ Juan Miguel Fernández-Balboa, “Sociocultural Characteristics of the Hidden Curriculum in Physical Education,” *Quest* 45, no. 2 (1993): 230–54, <https://doi.org/10.1080/00336297.1993.10484086>.

والتاريخ واللهجة التي تمتلكها هذه المتغيرات من اللغات.^{٣٦} يدرس هذا العلم أحد أجزاء اللغويات التي تركز على جغرافيا اللهجة، حيث يتم تصور توزيع معالمها في الخريطة.

ينظر إلى اللهجة على أنها فرع فرعي من دراسة اللغة، بسبب ارتباط اللهجة المشتركة في شكل لغات دون المستوى يحددها مجتمع في منطقة نائية ذات وضع اجتماعي منخفض.^{٣٧} علم اللهجة هو دراسة تدرس اللهجة وتدرس الاختلافات في العناصر اللغوية الموجودة في اللغة من خلال إشراك العوامل الجغرافية.^{٣٨}

يفهم علم اللهجة على أنه فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس اللهجة اللغوية، وخاصة الاختلافات بينها على مستوى علم الأصوات، والصرف، وبناء الجملة، والمعجم، والدلالة.^{٣٩} يهدف علم اللهجة إلى تحديد ووصف وتحليل الاختلافات اللغوية التي تنشأ بين المجتمعات الناطقة المختلفة، سواء من حيث المنطقة الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية.^{٤٠}

تركز اللهجة التقليدية على الاختلافات اللغوية الإقليمية أو الجغرافية. غالبا ما تدرس الباحثة في هذا المجال الاختلافات اللغوية التي تحدث بشكل طبيعي بين المناطق المختلفة، على افتراض أن المسافة الجغرافية تلعب دورا مهما في الاختلافات اللغوية المرصودة. ومع ذلك ، مع

³⁶ Hasan Alwi and Dendy Sugono, eds., *Telaah Bahasa Dan Sastra* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2002).

³⁷ Erlin Kartikasari et al., *Kajian Dialektologis: Perbedaan Leksikal Dan Perbedaan Fonologis*, ed. Desi Eka Pratiwi (Surabaya: UWKS Press, 2018).

³⁸ J.K. Chambers and Peter Trudgill, *Dialectology*, 2nd ed. (Cambridge: Cambridge University Press, 2004).

³⁹ Resnita Dewi et al., "Needs Analysis of Students in Dialectology Learning at Toraja Christian University of Indonesia," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 16, no. 2 (June 12, 2024): 860–69, <https://doi.org/10.35445/ALISHLAH.V16I2.3980>.

⁴⁰ Tengku Syarfina, Satwiko Budiono, and Denny Adrian Nurhuda, "Language Variations in Jayapura City: A Study of Dialectology," in *Proceedings of the First International Conference on Democracy and Social Transformation, ICON-DEMOST 2021* (European Union Digital Library, 2022), <https://doi.org/10.4108/EAI.15-9-2021.2315616>.

تطور العصر، اهتمت اللهجة الحديثة أيضا بالعوامل الاجتماعية، مثل الطبقة الاجتماعية والعمر والجنس، كمتغيرات تؤثر على اختلاف اللغة.^{٤١}

علم اللهجة ليس مفيدا فقط لرسم خرائط الاختلافات اللغوية، ولكن أيضا لفهم ديناميكيات التفاعل الاجتماعي والهوية الثقافية في المجتمع.^{٤٢} أن اللهجة يمكن أن تكون رموزا للهوية الثقافية والاجتماعية، لأن اللغة المستخدمة من قبل مجموعات معينة غالبا ما تعكس القيم والمعايير الاجتماعية التي يعتنقها المجتمع. في هذا السياق، تساعد اللهجة أيضا في فهم كيفية إنشاء اللهجة للهوية والاختلافات الجماعية بين المتحدثين باللغة.^{٤٣}

ب. نطاق علم اللهجة

١. اللهجة الجغرافية (لهجة إقليمية)

اللهجة الجغرافية هي اختلافات لغوية تحدث في مناطق جغرافية مختلفة. على سبيل المثال، الفرق بين اللغة العربية المحكية في مصر وتلك المحكية في بلاد الشام.^{٤٤} يتم تعيين هذه الاختلافات من خلال خطوط isogloss، والتي توضح الحدود الجغرافية لاستخدام أشكال مختلفة من اللغة.^{٤٥}

٢. اللهجة الاجتماعية

تنشأ اللهجة الاجتماعية بسبب الاختلافات في الوضع الاجتماعي أو الطبقة أو العمر أو جنس المتحدث. تدرس الإلكترونيات الاجتماعية كيفية استخدام اللغة من قبل

⁴¹ J.K Chambers and Peter Trudgill, *Dialectology* (Cambridge: Cambridge University Press, 1980).

⁴² Janet Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics* (London: Routledge, 2013).

⁴³ باحثة إيمان محمد خليل قاسمية، "تجليات اللهجة الكويتية (دراسة بيوغرافية)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 3، no. 4، (December 31, 2023): 14–51, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/235869>.

⁴⁴ مبارك بالنور، "التحول اللغوي بين الفصحى واللهجة العامية- اللهجة السوفية أنموذجا"، اللسانيات والترجمة 2، no. 1 (August 2022): 52–68, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/199456>.

⁴⁵ Chambers and Trudgill, *Dialectology*, 2004; Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics*.

مجموعات معينة في المجتمع وكيف ترتبط هذه الاختلافات بهوياتهم الاجتماعية.^{٤٦} يمكن رؤية مثال على الاجتماعية والاقتصادية في الاختلافات في اللغة العربية التي تستخدمها مجموعات النخبة مقارنة بالطبقة العاملة.

٣. إيزوغلوس

إيزوغلوس هو خط وهمي يفصل بين المناطق ذات الاستخدامات اللغوية المختلفة. في علم اللهجة، غالبا ما يستخدم إيزوغلوس لرسم خريطة التوزيع الجغرافي لاختلافات لغوية محددة، على سبيل المثال الاختلافات في النطق أو المفردات بين المناطق.^{٤٧}

٤. اللهجة الحضرية والريفية

يميز علم اللهجة أيضا بين الاختلافات اللغوية في المدن (الحضرية) وفي الريف (الريفية). غالبا ما تتأثر اللهجة الحضرية بتطور اللغة والاتصال باللغات الأخرى، بينما تميل اللهجة الريفية إلى أن تكون أكثر تحفظا وتحفظ بأشكال اللغة القديمة.^{٤٨}

٥. بجين والكريول

لغة بجين هي لغة مختلطة تتطور عندما تحتاج مجموعتان تتحدثان لغات مختلفة إلى التواصل، ومع ذلك لا توجد لغة مشتركة بينهما. إذا أصبحت لغة بجين هي اللغة الأم للمجتمع، فقد تطورت إلى الكريول.^{٤٩}

⁴⁶ Peter Trudgill, *Sociolinguistics: An Introduction to Language and Society* (London: Penguin Books, 2000).

⁴⁷ Ronald Wardhaugh and Janet M. Fuller, *An Introduction to Sociolinguistics*, 7th ed. (Hoboken: Wiley Blackwell, 2015).

⁴⁸ Chambers and Trudgill, *Dialectology*, 2004.

⁴⁹ Wardhaugh and Fuller, *An Introduction to Sociolinguistics*.

٦. اللهجة المعاصرة والرقمية

مع تطور التكنولوجيا، يستخدم الديالكتيك الحديث برامج لرسم خرائط وتحليل اللهجة على نطاق أوسع. إن استخدام مجموعة لغوية رقمية يجعل من السهل تحليل اختلافات اللهجة في المجتمعات والأزمنة المختلفة.^{٥٠}

ج. العلاقات الجدلية والهوية الاجتماعية

علم اللهجة، الذي يدرس الاختلافات اللغوية داخل منطقة جغرافية أو مجموعة اجتماعية، له علاقة وثيقة بتكوين الهوية الاجتماعية. اللهجة ليست فقط متغيرات لغوية تختلف عن اللغات القياسية، ولكنها أيضا وسيلة مهمة للأفراد والجماعات لتأسيس هوياتهم وتأكيداتها.^{٥١} تعكس اختلافات اللغة واللهجة العلاقات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المتحدثون بها. اللهجة هي علامة على العضوية في مجتمع معين، سواء كان ذلك بناء على عوامل جغرافية أو عرقية أو اجتماعية واقتصادية. إن استخدام لهجات معينة، خاصة في سياق التواصل اليومي، يعمل على تمييز التقارب الاجتماعي أو التضامن بين أعضاء المجموعة. وهكذا، تصبح اللغة أداة لخلق هوية جماعية والحفاظ عليها.^{٥٢}

في العديد من المجتمعات، ترتبط اللهجة ارتباطا قويا بالهوية المحلية.^{٥٣} يوضح أن المتحدثين غالبا ما يستخدمون لهجات معينة كوسيلة للتعبير عن أصولهم وإظهار الارتباط بثقافتهم أو مكانهم. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة، لا تشير الاختلافات الإنجليزية الإقليمية إلى الأصل الجغرافي للشخص فحسب، بل تعكس أيضا الفخر المحلي. ويظهر هذا

⁵⁰ Trudgill, *Sociolinguistics: An Introduction to Language and Society*.

^{٥١} محمد خشمون and نوال شاين، "مقاربة فكرية لأثر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري"، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف 222045 (June 1, 2023): 829–45, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/222045>, no. 1.

⁵² Lesley Milroy, *Language and Social Networks*, 2nd ed. (Hoboken: Blackwell, 1987).

⁵³ Trudgill, *Sociolinguistics: An Introduction to Language and Society*.

أيضا في العديد من المجتمعات الأخرى، حيث غالبا ما تستخدم اللهجة لتعزيز الشعور بالمجتمع وفصل المجموعة عن "الغرباء".

يمكن أن يؤدي استخدام لهجات معينة أيضا إلى التمييز بين الوضع الاجتماعي، حيث تميل المجموعات الاجتماعية العليا إلى استخدام الاختلافات اللغوية الأقرب إلى اللغات القياسية، بينما قد تستخدم المجموعات الاجتماعية الدنيا لهجات غير قياسية بشكل متكرر. هذا يدل على أن اللهجة ليست فقط علامات جغرافية، ولكنها أيضا علامات للوضع الاجتماعي. يمكن أن يعكس استخدام الاختلافات اللغوية المختلفة في المجتمع الاختلافات في السلطة والوصول إلى الموارد الاقتصادية أو التعليمية.⁵⁴

بالإضافة إلى تمييز الاختلافات الاجتماعية، تستخدم اللهجة أيضا لخلق التضامن وإظهار التفرد.⁵⁵ التأكيد على أن اللهجة يمكن أن تكون أداة لمجموعات معينة لإظهار التضامن والترابط الجماعي. إن استخدام نفس اللهجة في مجموعة يدل على العمل الجماعي والمساواة، ويميز المجموعة عن الأشخاص الذين لا يتحدثون نفس اللهجة. وبالتالي، تلعب اللهجة دورا في إنشاء حدود اجتماعية تشير إلى من ينتمي إلى مجموعة اجتماعية معينة ومن يتم استبعاده منها.

د. العناصر اللغوية في علم اللهجة

تصف دراسة علم اللهجة العناصر اللغوية التي تغطي جميع مجالات اللغويات، بما في ذلك مورفولوجي، فونولوجي، والدلالة، والنحو. الشرح التفصيلي كما التالي.

⁵⁴ William Labov, *Sociolinguistic Patterns* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1973).

⁵⁵ Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics*.

١. مورفولوجي

كلمة مورفولوجيا تأتي من مصطلح التشكل. المصطلح له جذوره في اليونانية، وبالتحديد من كلمة morphe التي تعني "الشكل" والشعارات التي تعني "العلم". لذلك، عندما يتم الجمع بين الكلمات morphe والشعارات، يتم تشكيل morphologie وهو ما يعني "علم الشكل".^{٥٦} علم الصرف هو جزء من العلم الذي يدرس تعقيدات أشكال الكلمات وتأثير التغيرات في أشكال الكلمات على فئة الكلمات ومعناها. يدرس علم الصرف تعقيدات أشكال الكلمات ووظائف التغيرات في شكل الكلمات، سواء الوظائف النحوية أو الدلالية.^{٥٧}

٢. فونولوجي

استنادا إلى أصل الكلمة، يأتي علم الأصوات من الهاتف الذي يعني الصوت والشعارات التي تعني العلم.^{٥٨} وبالتالي، فإن علم الأصوات يعني علم الصوت. الصوت المشار إليه في علم الأصوات هو صوت اللغة. أصوات اللغة هي الأصوات التي تنتجها أجهزة الكلام البشري أو تسمى الأعضاء المفصلية. في اللغة العربية، يسمى علم الأصوات علم أصوات (جامع من السوت) هي أبجدية عربية بإجمالي ٢٨ حرفا. هذه الحروف هي أساس تكوين المفردات (مفردات) اللغة العربية.^{٥٩}

علم الأصوات هو مجال اللغويات الذي يتميز عن الصوتيات. علم الأصوات مسؤول عن دراسة وظيفة الأصوات لتمييز أو تحديد كلمات معينة.^{٦٠} هناك لغويون يشيرون إلى

⁵⁶ Ida Bagus Putrayasa, *Kajian Morfologi (Bentuk Derivasional Dan Infleksional)*, ed. A. Saridewi, 1st ed. (Bandung: Refika Aditama, 2008).

⁵⁷ Zaenal Arifin and Junaiyah, *Morfologi: Bentuk, Makna, Dan Fungsi* (Jakarta: Kompas Gramedia, 2007).
^{٥٨} سعاد حشاني، "دراسة أثر الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي موجه للتلاميذ المعسرّين كتابيا من النوع الفونولوجي"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 860-89: 2 (September 29, 2022): <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/202257>

⁵⁹ Izzuddin Musthafa and Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab: Konsep Dasar, Strategi, Metode, Teknik* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018).

^{٦٠} بلالطة حمزة and براهيمى بوداود، "مبادئ التحليل الفونولوجي"، الصوتيات، 119-36: 1 (April 15, 2023): <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218875>

علم الأصوات هنا على أنه صوتي. ومع ذلك، في هذه الوحدة، نشير إلى اللغويين الأوروبيين الذين يشيرون في كثير من الأحيان إلى علم الأصوات كمجال يتحدث عن وظيفة الصوت لتمييز المعاني. الهدف من البحث الصوتي هو الصوتيات، وهي أصوات لغوية يمكنها أو تعمل على تمييز معنى الكلمات. إذا كان في الصوتيات، يتم تحليل الأصوات بناء على كيفية صوتها.^{٦١} لذلك في علم الأصوات، يتم تحليل هذه الأصوات في سياق الكلام (كلمة).

٣. نحو

يتم تصنيف بناء الجملة والتشكل في القواعد التقليدية على أنها قواعد أو قواعد. إذا كان التشكل يتحدث عن البنية الداخلية للكلمات، فإن القواعد النحوية تتحدث عن الكلمات فيما يتعلق بالكلمات الأخرى أو العناصر الأخرى كوحدة للكلام. الأشياء التي تتم دراستها بشكل شائع في بناء الجملة هي (١) البنية النحوية، بما في ذلك مشاكل الوظائف النحوية والفئات والأدوار. (٢) الوحدات النحوية في شكل كلمات وعبارات وعبارات وجمل وخطابات، و (٣) أشياء تتعلق ببناء الجملة، مثل الأنماط والجوانب وما إلى ذلك.^{٦٢}

القواعد النحوية هي قواعد تتعلق باستخدام الجمل. فيما يتعلق بهذه القاعدة النحوية، سيتبع مستخدمو اللغة أنماطاً غالباً ما يستخدمها المجتمع، مستخدمو اللغة المعنيون. هيكل الجملة الذي جمعه لا ينحرف عن القواعد الحالية. يقدم اللغويون أنماط الجمل / هياكل الجملة / الجمل الموجودة في استخدام اللغة في المجتمع.^{٦٣}

^{٦١} نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين (سيدورجو: لسان عربي، ٢٠١٤).

^{٦٢} Abdul Muis Ba'dulu and Herman, *Morfosintaksis*, 1st ed. (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2005).

^{٦٣} Markhamah and Atiqa Sabardila, *Sintaksis 2: Keselarasan Fungsi, Kategori & Peran Dalam Klausa*, 2nd ed. (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2010).

٤. دلالة

علم الدلالة هو فرع من فروع اللغويات التي تدرس المعنى في اللغة، بما في ذلك كيف تنقل الكلمات والعبارات والجمل المعنى وكيف يفهمه المتحدثون والمستمعون. ينصب التركيز الرئيسي لعلم الدلالة على دراسة العلاقة بين العلامات اللغوية (مثل الكلمات) والمفاهيم التي تمثلها، سواء في شكل أشياء ملموسة أو أفكار مجردة.^{٦٤} على سبيل المثال، تشير كلمة "منزل" إلى مبنى مادي كمسكن، وهو معنى حرفي أو دلالي.

بالإضافة إلى المعنى الدلالي، تتضمن الدلالات أيضا معاني دلالية، أي معاني إضافية مكونة من ارتباطات عاطفية أو اجتماعية.^{٦٥} يمكن أن يكون لكلمة "منزل" دلالة على الدفء أو الراحة أو مكان للتجمع العائلي. جانب آخر تمت دراسته في علم الدلالة هو الغموض، حيث يمكن أن يكون للكلمة أو العبارة أكثر من معنى واحد اعتمادا على السياق، مثل كلمة "رأس" التي يمكن أن تعني جزءا من الجسم أو قائد المجموعة.

يمكن أن تحدث هذه الاختلافات في المعاني أيضا في شكل مترادف (كلمتان لهما معاني متشابهة)، والمتضادات (كلمتان لهما معاني معاكسة)، وتعدد المعاني (كلمة واحدة لها عدة معاني ذات صلة)، والمترادفات (الكلمات التي لها نفس الشكل ولكن معاني مختلفة). في علم الدلالة، يعد السياق أمرا بالغ الأهمية لأنه يمكن أن يؤثر على كيفية تفسير المعاني، مما يشير إلى أن اللغة دائما ما تكون ديناميكية ومعقدة في استخدامها.^{٦٦}

للنظرية الجدلية العديد من المزايا، أحدها قدرتها على شرح تاريخ تطور اللغة بعمق. من خلال رسم خرائط لاختلافات اللهجة، تساعد هذه النظرية الباحثة على فهم أصول

⁶⁴ Alan Cruse, *Meaning in Language: An Introduction of Semantics and Pragmatics* (New York: Oxford University Press, 2000).

⁶⁵ Asngadi Rofiq and Uswatun Khasanah, "BAHASA FIGURATIF DAN PESAN MORAL DALAM ANTOLOGI PUISI CINTA NEGERI KARYA JUMRAH, DKK," *Jurnal PENEROKA: Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 2, no. 1 (January 23, 2022): 125–40, <https://doi.org/10.30739/PENEROKA.V2I1.1370>.

⁶⁶ Leonard Talmy, *Toward a Cognitive Semantics: Concept-Structuring Systems* (London: MIT Press, 2000).

اللغات وتحولاتها، بالإضافة إلى العلاقة التاريخية بين اللغات واللهجة. بالإضافة إلى ذلك، يسلط علم اللهجة الضوء أيضا على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية، مثل الطبقة الاجتماعية والعمر والتعليم، على استخدام اللغة. على هذا النحو، تقدم هذه النظرية نظرة أكثر شمولاً لدور اللغة في الديناميات الاجتماعية.

ومع ذلك، فإن النظريات الجدلية لها عيوب أيضا. أحدها هو صعوبة التعامل مع التغيرات الديناميكية في اللهجة، خاصة في عصر العولمة والرقمنة، بحيث يمكن أن تصبح نتائج الأبحاث قديمة بسرعة. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تركز دراسة علم اللهجة كثيرا على الاختلاف الشفهي وتتجاهل الاختلاف في اللغة المكتوبة، وهو أمر مهم أيضا في السياقات الرسمية أو الأكاديمية. هذا يؤدي إلى عدم التوازن في فهم كيفية استخدام اللغة في حالات الاتصال المختلفة.

المبحث الثاني: التداخلية

تُعبّر تداخلية عن العلاقة المعقدة بين تنوع اللهجات في مصر وتشكيل الهوية الثقافية للمجتمع. يشير مصطلح تداخلية إلى التفاعل والتأثير المتبادل بين اللهجات المختلفة، خاصة في سياق استخدام اللهجة القاهرية التي تظهر في بودكاست "Edraak Media". في هذا السياق، لا تقف التباينات المختلفة في الفونولوجيا، والمورفولوجيا، والتركيب النحوي، والدلالة لهذه اللهجات بمعزل عن بعضها البعض، بل تتداخل في شبكة غنية وديناميكية من التواصل.

تظهر ظاهرة تداخلية أن اللهجات المختلفة تحمل خصائص فريدة تعكس الخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية لكل منها. على سبيل المثال، اللهجة القاهرية، باعتبارها واحدة من اللهجات الأكثر هيمنة، لها تأثير كبير في التواصل اليومي وتعتبر رمزًا للهوية لدى العديد من المصريين. ومع ذلك، من المهم الإشارة هنا إلى أن تنوع اللهجات ليس مجرد تباين لغوي،

بل يعكس أيضًا الاختلافات في وجهات النظر وتجارب الحياة للمجتمع. تمثل كل لهجة منظورًا فريدًا للعالم، ويؤثري التفاعل بين اللهجات النقاش حول الهوية الثقافية المصرية.

تعمل تداخلية أيضًا كأداة لفهم كيفية تشكيل الهوية الثقافية المصرية خلال عملية التواصل. في بودكاست Edraak Media، يمكننا رؤية كيف أن الحديث باستخدام لهجات مختلفة يخلق أجواء ومعانٍ متنوعة، مما لا يسهم فقط في وعي المجتمع بذاته، بل أيضًا في بناء جسر بين الأجيال المختلفة والخلفيات المتنوعة. تُظهر هذه العملية أن الهوية الثقافية هي بناء اجتماعي يتطور باستمرار، متأثرًا بتغيرات الزمن وديناميات المجتمع.

علاوة على ذلك، تخلق هذه التداخلية مساحة للحوار بين الهوية المحلية والعالمية. في عصر العولمة، تزداد التفاعلات بين الثقافات المحلية والتأثيرات الخارجية. يوفر تنوع اللهجات في بودكاست Edraak Media فرصة للمجتمع المصري لاستكشاف هويته في سياق أوسع، حيث يمكنهم التعبير عن ثراء ثقافتهم بينما يبقون متصلين بالاتجاهات والنقاشات العالمية. وهذا يُظهر أن الهوية الثقافية المصرية هي نتيجة للحوار والتفاعل بين عناصر متنوعة، ولا يمكن فهمها ككيان منفصل أو ثابت.

لذا، فإن مفهوم تداخلية في عنوان هذه الرسالة يعكس كيف تسهم تنوع اللهجات في تشكيل الهوية الثقافية المصرية المعقدة والديناميكية. من خلال تحليل اللهجات في بودكاست Edraak Media، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التفاعل بين اللهجات وتأثيره على فهم المجتمع لهويته الثقافية. هذا يُوفر فرصة لفهم كيف تتفاعل العناصر الثقافية المختلفة وتشكل الهوية الوطنية الشاملة، مما يعكس الواقع الاجتماعي المتنوع في مصر. ونتيجة لذلك، فإن هذه الدراسة لا تقدم فقط رؤى حول التنوع اللغوي في مصر، ولكن أيضًا حول كيف تلعب اللغة، كأداة للتواصل، دورًا في بناء وتعزيز الهوية الثقافية وسط الديناميات الاجتماعية المتغيرة باستمرار.

المبحث الثالث: الهوية الثقافية لستيوارت هول

الهوية الثقافية هي مفهوم يعبر عن الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة من الناس تشترك في لغة، وتقاليده، وعادات، وتاريخ، وقيم مشتركة. إنها تعبر عن الخصائص الثقافية والاجتماعية التي تميز مجموعة معينة عن غيرها. تتشكل الهوية الثقافية من خلال عدة عناصر متشابكة، بما في ذلك اللغة، والدين، والعادات والتقاليد، والموسيقى، والفنون، والتاريخ المشترك، وحتى الذاكرة الجماعية.

أحد أهم الجوانب التي تميز الهوية الثقافية هو اللغة، التي تُعد وسيلة رئيسية للتعبير عن الأفكار والمعتقدات والقيم. اللغة ليست فقط أداة للتواصل، ولكنها أيضاً تعكس تجارب المجتمع وثقافته؛ فهي تُحفظ من خلالها القصص الشعبية، والقصائد، والأمثال التي تنقل معاني الهوية والتاريخ. الهوية الثقافية ليست ثابتة أو جامدة، بل هي مرنة ومتطورة. تتغير مع مرور الوقت نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى، والهجرة، والتقدم التكنولوجي. ورغم ذلك، فإن هناك عناصر معينة تظل ثابتة وتمثل جوهر الهوية، مثل القيم الأساسية والعادات المتوارثة التي تتناقلها الأجيال.

في العصر الحديث، خاصة مع العولمة، أصبحت الهوية الثقافية موضوعاً مركزياً في المناقشات حول كيفية الحفاظ على الخصوصية الثقافية في مواجهة التأثيرات العالمية. فالكثير من المجتمعات تواجه تحديات في الحفاظ على تقاليدها وثقافتها المحلية مع تدفق المعلومات والمنتجات الثقافية من مختلف أنحاء العالم. هذا يخلق مزيجاً من المحافظة على الجوانب التقليدية والتكيف مع العناصر الحديثة، مما ينتج عن ذلك هوية ثقافية متميزة ولكنها متنوعة في الوقت ذاته.

في السياق المصري، على سبيل المثال، تعكس الهوية الثقافية مزيجاً من التأثيرات الفرعونية، العربية، الإسلامية، والقبطية، إلى جانب التأثيرات الحديثة من العولمة. اللهجات

المختلفة في مصر تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع المصري. اللهجة القاهرية، على سبيل المثال، تعبر عن تأثير المدينة الكبرى وثقافتها في حين أن اللهجات الأخرى مثل اللهجة الصعيدية أو اللهجة الإسكندرية تعبر عن الخصوصية المحلية للمناطق المختلفة.

تأخذ الهوية الثقافية دورًا محوريًا في تحديد كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم ومكانتهم في العالم. إنها تعطي الأفراد شعورًا بالاستمرارية والانتماء، وتوفر أساسًا للتفاهم والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين الذين يشتركون في نفس الخلفية الثقافية. على الصعيد الجماعي، تُستخدم الهوية الثقافية كوسيلة لتوحيد المجتمع وتعزيز التضامن الوطني، خصوصًا في مواجهة التحديات الخارجية أو في سياق الحفاظ على الاستقلال الثقافي. باختصار، الهوية الثقافية هي روح المجتمع التي تعكس ماضيه، وتحافظ على تواصله مع تاريخه، وفي الوقت نفسه تتيح له التكيف مع الحاضر والتطلع إلى المستقبل.

قدّم ستيوارت هول، وهو أحد أبرز المنظرين الثقافيين، فكرة أن الهوية الثقافية هي بناء اجتماعي ليس ثابتًا، بل يتم تشكيلها وإعادة تشكيلها باستمرار من خلال التفاعلات الاجتماعية والتاريخية والخطابية. وأوضح هول أن الهوية ليست شيئًا نملكه منذ الولادة، بل هي شيء يتم "تشكيله" عبر عملية التمثيل، حيث تلعب اللغة والإعلام والرموز الثقافية دورًا محوريًا. بعبارة أخرى، الهوية ليست جامدة، بل هي دائمًا في عملية التكوين (*becoming*).⁶⁷

إحدى المفاهيم الأساسية في نظرية هول هي أن الهوية تتشكل من خلال التمثيل في الخطاب. والخطاب هنا يشمل جميع أشكال التواصل التي تمثل الواقع الاجتماعي، بما في ذلك اللغة والصور والسرود. من خلال الخطاب، تعكس الهوية الثقافية علاقات السلطة المتضمنة في

⁶⁷ Stuart Hall, ed., *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices* (London: Sage Publications, 1997), <https://doi.org/10.2307/1395240>.

تحديد من يتم الاعتراف به وكيف يتم تمثيل مجموعة معينة. وغالبًا ما يؤدي التمثيل السائد إلى الهيمنة على هوية معينة، كما يظهر في استخدام لهجة معينة كرمز للهوية الوطنية.^{٦٨}

أكد هول أيضًا أن الهوية الثقافية ديناميكية ومليئة بالفروقات (*difference*). فهي لا تُبنى على جوهر ثابت أو تفرد دائم، بل على الاعتراف بالتنوع والصراعات التي تنشأ داخل المجتمع. في المجتمعات متعددة الثقافات، مثل مصر، يمكن أن تصبح الهوية الثقافية ساحة للصراع تعكس اختلاف اللهجات والقيم والممارسات الثقافية. وهذا يوضح كيف أن الهوية دائمًا في حالة تفاوض وليست نهائية تمامًا.^{٦٩}

في نظريته، قدّم هول مفهوم "هجنة الهوية" التي تنشأ من تداخل العناصر الثقافية المختلفة. وفي السياق الحديث، مثل الإعلام الرقمي، يظهر هذا التهجين بوضوح عندما تمتزج التقاليد بالحدثة. على سبيل المثال، يمكن أن تُستخدم اللهجات المحلية في الإعلام الرقمي كوسيلة لبناء هوية ثقافية تتماشى مع الجمهور المعاصر مع الحفاظ على الجذور التقليدية.^{٧٠}

بشكل عام، تقدم نظرية ستيوارت هول إطارًا غنيًا لفهم كيفية بناء الهوية الثقافية وتمثيلها والتفاوض عليها من خلال مختلف وسائل الإعلام والخطابات. وهذا الإطار ذو صلة كبيرة في سياق البحوث اللغوية أو الثقافية التي تتناول اللغة كأداة رئيسية في تشكيل الهوية.

المبحث الرابع: العلاقة بين اللهجة والهوية الثقافية

اللهجة هي أحد العناصر الأساسية في الهوية الثقافية، لأنها من خلالها يستطيع المجتمع التعبير عن هويته الفريدة. فالمفردات والقواعد والنطق في اللهجة غالبًا ما تعكس التقاليد والقيم والتاريخ الخاص بمجتمع معين، وهي أمور قد لا تُعبّر عنها اللغة الفصحى. كما تُعد اللهجة

⁶⁸ Hall.

⁶⁹ Stuart Hall and Paul Du Gay, eds., *Questions of Cultural Identity* (London: SAGE Publications, 1996), <https://doi.org/10.4135/9781446221907>.

⁷⁰ Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

وسيلة للحفاظ على الثروة الثقافية، من خلال الحكايات الشعبية والأمثال والتعابير المحلية التي تنتقل من جيل إلى آخر.

إضافة إلى كونها تمثيلاً للهوية، تعمل اللهجة كأداة تمييز بين المجموعات الثقافية. فالاختلافات في اللهجات كثيراً ما تُبرز الفروقات الجغرافية والاجتماعية والتاريخية بين المجتمعات. فعلى سبيل المثال، في مصر، تعكس اللهجة القاهرية الثقافة الحضرية والحديثة، بينما تعكس اللهجة الصعيدية التقاليد الزراعية والقيم المحلية الأكثر محافظة. ومن ثم، فإن اللهجة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي رمز للتمييز الذي يفرق بين جماعة وأخرى، ويبرز في الوقت ذاته الديناميكيات الاجتماعية والتاريخية الخاصة بها.

تلعب اللهجة أيضاً دوراً مهماً في الحفاظ على الهوية الثقافية في عصر العولمة. ومع تصاعد تأثير الثقافة العالمية، أصبح استخدام اللهجات المحلية في وسائل الإعلام والموسيقى أو في الحياة اليومية وسيلة للحفاظ على الارتباط بالثقافة الأصلية. تمنح اللهجة المجتمع القدرة على الحفاظ على تقاليدهم وقيمهم، مع التكيف في الوقت ذاته مع متغيرات العصر. ورغم طبيعتها الديناميكية وتطورها المستمر نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى، فإن التغيرات في اللهجة لا تعني فقدان الهوية الثقافية. بل على العكس، هي تعكس عملية تكيف تجعل الهوية الثقافية تظل حية وذات صلة بالواقع.

وعليه، فإن العلاقة بين الهوية الثقافية واللهجة عميقة للغاية. فاللهجة ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً وسيلة للتعبير عن الهوية، والحفاظ على الذاكرة الجماعية، وبناء التضامن داخل المجتمع. فهي تحمل في طياتها جوهر الهوية الثقافية الذي يربط الماضي بالحاضر والمستقبل للمجتمع.

الفصل الثالث

منهجية البحث

وتوضح الباحثة في هذا الفصل الأساليب والخطوات المتبعة في إجراء هذا البحث. يتضمن شرح الطريقة نوع البحث المختار ومصدر البيانات المستخدم وتقنية جمع البيانات وتقنية تحليل البيانات. فيما يلي الشرح التفصيلي:

أ. مدخل البحث ومنهجه

تستخدم هذه الدراسة منهجا وصفيا نوعيا. يسمح هذا النهج للباحثة بتحليل الاختلافات اللغوية بعمق، متجاوزا مجرد الأوصاف الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية، مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر على استخدام اللهجة في الموسيقى المصرية.⁷¹ في سياق تحليل اللهجة المصرية، تلاحظ هذه الدراسة وتحلل أشكالاً مختلفة من الاختلاف اللغوي، بما في ذلك علم الأصوات (الاختلاف في أصوات اللغة)، والصرف (الاختلاف في بنية الكلمة)، والدلالة (الاختلاف في معنى الكلمة) والنحوية (الاختلاف في بنية الجملة).

ب. البيانات ومصادرها

في هذه الدراسة، يتكون مصدر البيانات من بيانات أولية وبيانات ثانوية تكمل بعضها البعض للكشف عن الاختلافات اللغوية وتشكيل الهوية الثقافية في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media".

⁷¹ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif* (Makassar: Syakir Media Press, 2021).

١. البيانات الرئيسية

ستشمل مصادر البيانات الرئيسية في هذه الدراسة المتحدثين الأصليين من مصر، الذين سيتم اختيارهم بشكل استراتيجي لتقديم آراء معمقة حول التنوع اللغوي. سيشارك هؤلاء المتحدثون من خلال مقابلات شبه هيكلية مصممة لاستكشاف تصوراتهم حول دور التنوع اللغوي في حياتهم اليومية، والعوامل التي تؤثر على وجود هذا التنوع، وآثاره على الهوية الثقافية.

من خلال هذه المقابلات، ستشمل البيانات التي سيتم الحصول عليها عدة جوانب مهمة، وهي: (١) تصورات المتحدثين الأصليين حول التنوع اللغوي، خاصة فيما يتعلق بالخصائص الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية في اللهجات التي يستخدمونها؛ (٢) العوامل الاجتماعية والجغرافية والتاريخية التي تؤثر على تطور وانتشار التنوع اللغوي في مصر؛ (٣) آراء المتحدثين الأصليين حول كيفية مساهمة التنوع اللغوي في تشكيل الهوية الثقافية على المستوى الفردي والجماعي؛ (٤) تجربتهم في التفاعل مع لهجات أو لغات أخرى، بما في ذلك آراؤهم حول تأثير العولمة على اللهجات المحلية؛ و(٥) تأثير التنوع اللغوي على الوعي بالهوية، والتضامن المجتمعي، والإحساس بالترابط مع التراث الثقافي.

لن تقتصر المقابلات على التركيز على تجارب المتحدثين الشخصية فقط، بل ستتطرق أيضاً إلى رؤاهم بشأن الديناميكيات الاجتماعية والثقافية الأوسع. ومن خلال هذا النهج، يهدف البحث إلى تقديم صورة شاملة عن العلاقة بين التنوع اللغوي والهوية الثقافية، بالإضافة إلى العوامل التي تشكل وتؤثر في هذه العلاقة. الوصف التفصيلي كما في الجدول التالي.

الجدول ١ . المعايير وعدد المشاركين

رقم	معايير المشاركين	عدد المشاركين	سبب الاختيار	أسلوب جمع البيانات
١ .	الناطقين الأصليين باللهجة القاهرية، مصر	١٠	تم اختيار الناطقين الأصليين باللهجة القاهرية لأن القاهرة هي مركز الثقافة والإعلام في مصر. وتعتبر التنوعات اللغوية في القاهرة ممثلة للهجة المصرية الفصحى المستخدمة غالبًا في السياقات الإعلامية الشعبية، بما في ذلك المدونات الصوتية. ويمكن لهؤلاء المستجيبين أن يقدموا نظرة ثاقبة حول تأثير اللهجة القاهرية على تشكيل الهوية الثقافية في مصر.	مقابلة متعمقة

٢ . البيانات الثانوية

سيكون مصدر البيانات الثانوية مأخوذاً من بودكاست فيديو ”الأمومة وسينها مع إبراهيم“ الذي أعدته شركة ”Edraak Media“ حيث سيتم إجراء تحليل على النص والمحتوى الصوتي لاستكشاف الاختلافات الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية.

ومن المتوقع أن يوفر الجمع بين هذين النوعين من البيانات تحليلاً شاملاً للتباين اللغوي في تدوينات إدراك الإعلامية وأثره على الهوية الثقافية في مصر.

ج. أسلوب جمع البيانات

في هذا البحث، ستتضمن تقنيات جمع البيانات طريقتين رئيسيتين، وهما طريقتا المسح والمقابلة. تبدأ تقنية الملاحظة باختيار فيديو البودكاست المعنون ”الأمومة وسينها مع مي إبراهيم“ من قناة ”Edraak Media“ على يوتيوب لملاءمته لموضوع البحث، ثم تستمع الباحثة بعناية إلى محتواه الصوتي مع تركيز خاص على نطق المتحدثين الأصليين لهجة المصرية وتراكيب كلامهم. أثناء الاستماع، تدون الباحثة ملاحظات مفصلة تتعلق بالفروق الصوتية في الأصوات، وتنوع الأشكال الصرفية للكلمات، وبنيات الجمل النحوية، والدلالات اللغوية للمفردات والتعابير.^{٧٢} بعد ذلك، يُفَرَّغ الحوار بالكامل إلى نص مكتوب لتمكّن الباحثة من تصنيف هذه الملاحظات بدقة ضمن فئات التحليل اللغوي—الفونولوجي، والمورفولوجي، والنحوي، والدلالي—مما يضمن استخلاص نتائج موثوقة ومنظمة تعكس واقع استخدام اللهجة المصرية في سياق التواصل اليومي. يتم الاستماع إلى تنوع اللغة الذي يستخدمه المتحدثون الأصليون من مصر في البودكاست، ثم يتم تسجيل الأمور ذات الصلة. سيركز هذا البحث على مقطع فيديو بودكاست واحد بعنوان ”الأمومة وسينها مع إبراهيم“، والذي تم

⁷² Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: CV Alfabeta, 2017).

تحميله على حساب "Edraak Media" منذ شهرين. وسيجري تحليل محتوى هذا الفيديو من خلال تفرغته لتحديد الاختلافات الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية في اللهجة المصرية .

علاوة على ذلك، أجرت الباحثة أيضًا مقابلة مع المبحوثين من الناطقين باللغة المصرية من مختلف المهن لاستكشاف تصوراتهم لعوامل الاختلاف اللغوي وتأثيره على الهوية الثقافية. ومن المتوقع أن ينتج عن هذا المزيج من التقنيات تحليل شامل وقائم على الأدلة للعلاقة بين التباين اللغوي والهوية الثقافية في مصر.

د. تحليل البيانات

تستخدم تقنية تحليل البيانات في هذه الدراسة نهج مايلز وهوبرمان، المعروف باسم نموذج المياه أو نموذج التدفق. تتضمن هذه التقنية ثلاث مراحل رئيسية.^{٧٣}

١. أولاً، تقليل البيانات، وهي عملية اختيار وتبسيط وتلخيص البيانات التي تم الحصول عليها من مقاطع فيديو البودكاست "الأمومة وسنينها مع مي ابراهيم". سيتم تصفية البيانات غير ذات الصلة بحيث تركز على الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية للهجة المصرية التي تمت مناقشتها.
٢. ثانياً، التعرض للبيانات، حيث يتم بعد ذلك تنظيم البيانات التي تم تقليلها وتقديمها بشكل منهجي، بحيث يمكن إجراء مزيد من التحليل. تم إجراء هذا التحليل باستخدام نهج دياكتيكي لتحديد الاختلافات اللغوية والعوامل التي تؤثر عليها وتأثيرها على تكوين الهوية الثقافية.

⁷³ Matthew B Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (Sage Publications, 2013).

٣. وأخيراً، استخلاص النتائج، حيث سيتم تجميع البيانات التي تم تحليلها للإجابة على صياغة المشكلة، من خلال تقديم استنتاجات بشأن كيفية تأثير الاختلافات اللغوية على الهوية الثقافية في السياق المصري.

بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الباحثة تقنيات تحليل المحتوى بالنسبة لمحتوى الفيديو البودكاست المصري على حساب يوتيوب "Edraak Media". في تقنية تحليل المحتوى، هناك عدة مراحل يجب اجتيازها وهي كالتالي.

١. تحديد هدف البحث وتركيزه

يبدأ تحليل المحتوى بتحديد محور تركيز البحث. في هذه الحالة، ينصب التركيز في هذه الحالة على تنوعات اللهجة المستخدمة في فيديوهات البودكاست وكيفية تشكيلها للهوية الثقافية في مصر. يتضمن تحليل المحتوى دراسة متعمقة للبيانات اللغوية التي تنتجها وسائل الإعلام لفهم الرسائل الخفية المرتبطة بثقافة أو مجتمع معين.^{٧٤}

٢. جمع البيانات

تمثلت الخطوة التالية في جمع البيانات النصية من فيديو بودكاست "Edraak Media". تتضمن هذه العملية التقاط كل عنصر لهجة ذي صلة، مثل علم الأصوات والصرف والنحو. وفي هذا السياق، تم جمع كل جانب من جوانب التباين اللهجي للمتحدثين في المدونات الصوتية لتحليلها، نظرًا لأن مصر لديها تنوع كبير في اللهجة.

٣. تصنيف البيانات

بمجرد جمع البيانات، كانت الخطوة التالية هي التجميع أو التصنيف بناءً على الفئات اللغوية. وتشمل هذه التصنيفات الاختلافات الصوتية والصرفية والنحوية على النحو الذي

⁷⁴ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 2nd ed. (New York: Sage Publications, 2004).

تقترحه أساليب تحليل المضمون التقليدية.^{٧٥} تم تجميع البيانات لتسهيل ملاحظة أنماط التباين في اللهجة وعلاقتها بالهوية الثقافية.

٤. التحليل السياقي

في هذه المرحلة، يتم تحليل البيانات المصنفة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للمتكلم. باتباع النهج اللهجي، من المهم معرفة كيف تعكس الاختلافات اللغوية الانتماءات الاجتماعية والثقافية.^{٧٦} على سبيل المثال، غالبًا ما تعكس اللهجة الحضرية والريفية المحكية في مصر خلفيات ثقافية وأوضاع اجتماعية مختلفة.

٥. تفسير البيانات وتكوين الهوية الثقافية

بمجرد تحليل البيانات، فإن الخطوة التالية هي تفسير كيفية مساهمة الاختلافات في اللهجة في تشكيل الهوية الثقافية. يمكن أن تشير اللهجة التي يستخدمها المتحدثون في البودكاست إلى الهوية الإقليمية أو العرقية أو حتى الطبقة الاجتماعية.^{٧٧} وهذا يعزز الحجة القائلة بأن اللغة هي انعكاس للهوية الثقافية وأن كل اختلاف في اللهجة ينقل معلومات تتعلق بالانتماء الثقافي للمتحدث.

٦. الاستنتاجات والتركيب

كانت المرحلة الأخيرة في تحليل المضمون هي التوصل إلى استنتاجات حول العلاقة بين تنوع اللهجة والهوية الثقافية. فاللهجة لا تعكس التنوع اللغوي فحسب، بل توضح أيضًا الهوية الثقافية الغنية داخل المجتمع. وفي سياق المدونة الصوتية "Edraak Media" تساعد اللهجة المصرية التي يستخدمها المتحدثون في تشكيل سردية الهوية الثقافية المتنوعة للبلاد.^{٧٨}

⁷⁵ Kimberly A. Neuendorf, *The Content Analysis Guidebook* (London: Sage Publications, 2002).

⁷⁶ Milroy, *Language and Social Networks*.

⁷⁷ Trudgill, *Sociolinguistics: An Introduction to Language and Society*.

⁷⁸ John Edwards, *Language and Identity* (Cambridge: Cambridge University Press, 2009).

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، تعرض الباحثة نتائج البحث ويحلل البيانات التي تم جمعها. تم جمع البيانات من خلال فيديو بودكاست Edraak Media الذي تبلغ مدته ساعة وست دقائق، بالإضافة إلى مقابلة مع شخص مصري أصيل. لا تقتصر هذه النتائج على التنوع اللغوي فحسب، بل تقدم أيضاً صورة عن كيفية مساهمة هذا التنوع في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري. يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسية، وهي: (١) أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست Edraak Media، (٢) العوامل المؤثرة في حدوث التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست Edraak Media، و (٣) آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست Edraak Media على تشكيل الهوية الثقافية. وفيما يلي الشرح التفصيلي لكل محور.

المبحث الأول: أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"

يتم عرض البيانات في المناقشة الأولى بشكل منهجي، حيث توضح الباحثة كل جانب لغوي، وهي الفونولوجي والمورفولوجي والدلالي والنحوي، وفقاً لكمية البيانات التي تم جمعها. تمكنت الباحثة من تحديد وجمع ٢٠١ بيانات تشمل التنوع الفونولوجي والمورفولوجي والدلالي والنحوي. تستند هذه البيانات إلى المحادثات في فيديو البودكاست، مما يعكس ثراء اللهجة القاهرية باعتبارها إحدى تمثيلات اللهجة المصرية. يتم إرفاق كل قسم بتحليل يهدف إلى الكشف عن الأنماط اللغوية التي تظهر، وأسباب حدوث التنوع، وتأثيره على تشكيل الهوية الثقافية. أما العرض التفصيلي لعدد البيانات التي تم جمعها في هذا البحث، فيمكن الاطلاع عليه من خلال الجدول التالي، الذي يصنف البيانات وفقاً للجوانب الفونولوجية والمورفولوجية

والدلالية والنحوية. كما يتضمن الجدول العدد والنسبة المئوية لكل جانب، مما يوفر تصورًا عن مدى هيمنة كل نوع من أنواع التنوع اللغوي في المحادثات التي تم تحليلها.

الجدول ١. عدد ونسبة التنوع في اللهجة المصرية في البودكاست

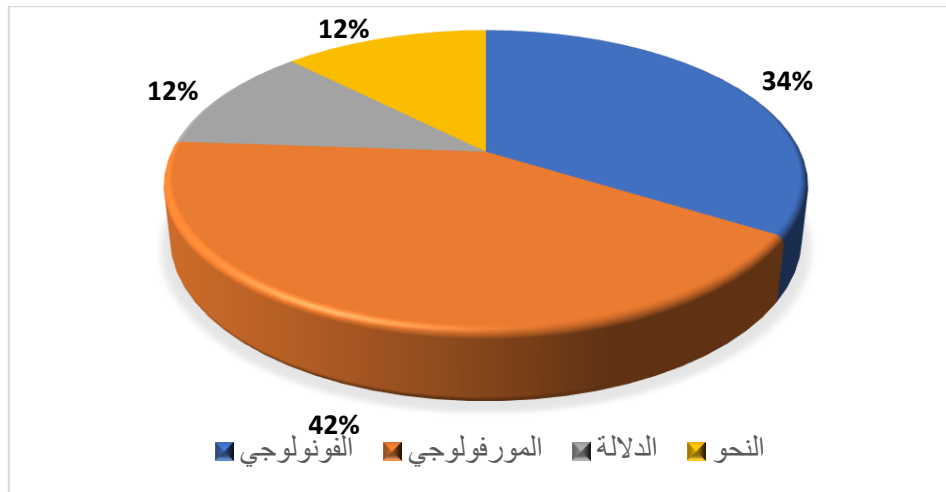
الرقم	أنواع اللهجات	العدد	النسبة المئوية
١.	الفونولوجي	٦٨	٣٨٪
٢.	المورفولوجي	٨٥	٤٨٪
٣.	الدلالة	٢٣	١٣٪
٤.	النحو	٢٥	١٪
	المجموع	٢٠١	١٠٠٪

استنادًا إلى البيانات الواردة في الجدول (١) والمتعلقة بعدد ونسبة التنوع في اللهجة المصرية، يظهر أن هناك توزيعًا متنوعًا بين الجوانب الفونولوجية والصرفية والدلالية والنحوية. يهيمن الجانب الصرفي بـ ٨٥ بيانات، ما يمثل ٤٨٪ من إجمالي التنوع، مما يؤكد أن التغيرات في بنية الكلمات، مثل إضافة البادئات، وأنماط النفي، والتصريفات، تشكل عناصر أساسية في اللهجة القاهرية. تأتي الفونولوجيا في المرتبة الثانية بـ ٦٨ بيانات، أي ٣٨٪، مما يشير إلى أن التغيرات الصوتية، مثل استبدال /ق/ بـ /أ/ أو /ج/ بـ /غ/، تلعب دورًا بارزًا في تشكيل الخصائص الفريدة لهذه اللهجة.

أما التنوع الدلالي، فيشمل ٢٣ بيانات، أي ما يعادل ١٣٪ من الإجمالي. وعلى الرغم من أن نسبته أقل مقارنة بالجوانب الفونولوجية والصرفية، إلا أنه يعكس استخدام المعاني السياقية والتعابير الاصطلاحية والكلمات الدخيلة، مما يبرز ثراء التعبير الثقافي المحلي. أخيرًا، يسهم الجانب النحوي بـ ٢٥ بيانات فقط، أي ١٪ من إجمالي التنوع. ورغم أن نسبته ضئيلة،

إلا أن هذا التنوع لا يزال مهمًا، حيث يعكس محاولات المجتمع المصري لتبسيط بنية الجملة لتسهيل التواصل اليومي.

بشكل عام، تُظهر هذه البيانات أن الجانبين الصرفي والفونولوجي يشكلان المحور الأساسي في تنوع اللهجة المصرية، مما يعكس كيف تساهم هذه العناصر اللغوية بشكل رئيسي في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري. وستوضح التحليلات الإضافية العلاقة بين هذا التنوع اللغوي والسياقين الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام الحديثة في نشر اللهجة القاهرية. كما تلخص الباحثة النسب المئوية للبيانات من خلال المخطط التالي.



المخطط ١. النسبة المئوية للبيانات

في المخطط ١ المتعلق بنسبة البيانات، تم تحديد التنوع اللغوي في بودكاست Edraak Media استنادًا إلى أربعة جوانب لغوية: الفونولوجي، والفونولوجي، والدلالة، والنحو. ووفقًا للمخطط، يظهر أن التنوع الصرفي هو الأكثر شيوعًا، حيث يحتل النسبة الأعلى بـ ٤٨٪، يليه التنوع الفونولوجي بنسبة ٣٨٪. أما التنوع الدلالي، فيمثل ١٣٪ من إجمالي البيانات التي تم تحليلها، في حين أن التنوع النحوي هو الأقل، بنسبة ١٪ فقط. يشير ذلك إلى أن التغيرات

الصرفية والفونولوجية أكثر شيوعاً في استخدام اللهجة المصرية في هذا البودكاست مقارنة بالجوانب الدلالية والنحوية.

أما الشرح التفصيلي للجوانب الأربعة لتنوع اللهجة فهو كما يلي.

أ. الفونولوجي

في هذا القسم، تعرض الباحثة البيانات المتعلقة بالتنوع الفونولوجي في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست Edraak Media. يعكس التنوع الفونولوجي في اللهجة القاهرية التغيرات أو التكيفات الصوتية مقارنة بالفصحى، مثل استبدال أو حذف بعض الأصوات، مما يعكس السمات المميزة للتواصل غير الرسمي في المجتمع المصري.

وفقاً للبيانات التي تم جمعها، هناك ٦٨ بيانات تتعلق بالفونولوجيا، ما يمثل ٣٨٪ من إجمالي البيانات المجموعة. وتشير هذه البيانات إلى أن التغيرات الصوتية تعد من الخصائص البارزة في اللهجة القاهرية، مما يميزها عن الفصحى. يشمل هذا التنوع أنماطاً مثل استبدال الصوت /ق/ بـ /ج/، و/أ/ بـ /غ/، بالإضافة إلى تغيرات أخرى شائعة في المحادثات اليومية. وتعرض الباحثة البيانات الكاملة لهذا التنوع في الجدول التالي.

الجدول ٢. أنواع الفونولوجي

الرقم	عامية			الفصحى
	الكلمة الأصلية	العامية المصرية	التغير الفونولوجي	
١.	سايقه	Sā'ia	ق:أ	Saiqoh
٢.	دراجه	Darrāga	ج:غ	Darrajah
٣.	مجربتيش	Ma-garrab-tīsh	ج:غ	Ma-jarrab-tish
٤.	قعد	'A'ad	ق:أ	Qa'ad

Baqiti	ق:أ	Ba'ṭī	بقيتي	.٥
Bitqul	ق:أ	Bit'ūl	بتقول	.٦
Siyaq	ق:أ	Siya'	سياق	.٧
Al-Halaq	ق:أ	Al-Hala'	الحلق	.٨
Bijad	ج:غ	Bighad	بجد	.٩
Al-Qishrah	ق:أ	Al-'Ishrah	القشره	.١١
Qulii	ق:أ	'ulii	قولي	.١٢
Al-Daqeeq	ق:أ	Al-da'eeq	الدقيق	.١٣
Al-buqsumath	ق:أ	Al-bu'sumath	البقسماط	.١٤
Mujrima	ج:غ	Mugrima	مجرمه	.١٥
Dilwaqti	ق:أ	Dilwa'ti	دلوقتي	.١٦
Jawwazti	ج:غ	Gawwazti	جوزتي	.١٧
Jibti	ج:غ	Gibti	جبت	.١٨
Laqi	ق:أ	Lā'i	لاقي	.١٩
Nifqid	ق:أ	Nif'id	نفقد	.٢٠
Zahqiti	ق:أ	Zah'iti	زهقتي	.٢١
Al-Jawaz	ج:غ	Al-Gawaz	الجواز	.٢٢
Biyizhaq	ق:أ	Biyizha'	بيزهق	.٢٣
Zahqanin	ق:أ	Zah'ānīn	زهقانين	.٢٤
Mitjawwzin	ج:غ	Mitgawwzīn	متجوزين	.٢٥
Hayiji	ج:غ	Hayigi	هيجي	.٢٦
Al-'Abqariyyah	ق:أ	Al-'Ab'ariyyah	العبقريه	.٢٧
Jiddan	ج:غ	Giddan	جدا	.٢٨
Qaliil	ق:أ	Aleel	قليل	.٢٩

Qush	ق:أ	Ush	قص	.٣٠
Hawjah	ج:غ	Hawga	هوجه	.٣١
Al-Janib	ج:غ	Al-Ganib	الجانب	.٣٢
Muzdawaj	ج:غ	Muzdawag	مزدوج	.٣٣
Tiq'udi	ق:أ	Ti'udi	تقعدى	.٣٤
Tijibi	ج:غ	Tigibi	تجيبى	.٣٥
Quumi	ق:أ	'Uumi	قومي	.٣٦
Nibqash	ق:أ	Nib'āsh	نبقاش	.٣٧
Mitsaliyya	ث:ت	Mithāliyya	مثاليه	.٣٨
El-Etstnein	ث:ت	El-etnein	الاثنين	.٣٩
Et-Tsani	ث:ت	Et-tani	الثاني	.٤٠
El-Joza	ج:غ	El-goza	الجوزه	.٤١
Najah	ج:غ	Nagah	نجاح	.٤٢
Ja'aan	ج:غ	Ga'aan	جعان	.٤٣
Ijabah	ج:غ	Igabah	اجابه	.٤٤
Hatisbaq	ق:أ	Hatisba'	هتسبق	.٤٥
Raja'a	ج:غ	Raga'a	راجعه	.٤٦
Bitirja'	ج:غ	Bitirga'	بترجع	.٤٧
Maujudah	ج:غ	Maugudah	موجوده	.٤٨
Kharja'	ج:غ	Kharga	خارجه	.٤٩
Baqdar	ق:أ	Ba'dar	بقدر	.٥٠
Bititfarraj	ج:غ	Bititfarrag	بتتفرج	.٥١
Bimazaju	ج:غ	Bimazagu	بمزاجه	.٥٢
Jiti	ء:ي	Giti	جيتى	.٥٣

Jamiila	ج:غ	Gamiila	جميله	.٥٤
Qabla	ق:أ	'Abla	قبل	.٥٥
Jina	ج:غ	Gina	جينا	.٥٦
Da'iman	ء:ي	Dayman	دايما	.٥٧
Hajib	ج:غ	Hagib	هجيب	.٥٨
Musta'jilah	ج:غ	Musta'gilah	مستعجله	.٥٩
Jayah	ج:غ	Gayah	جايه	.٦٠
Qasdak	ق:أ	'Asdak	قصدك	.٦١
Jamidah	ج:غ	Gamda	جامده	.٦٢
Jabitni	ج:غ	Gabitni	جابتني	.٦٣
Al-Sharq	ق:أ	Ish-shar'a	الشرقه	.٦٤
Wajabat	ج:غ	Wagabat	وجبات	.٦٥
Jawanib	ج:غ	Gawanib	جوانب	.٦٦
Bitrajji	ج:غ	Bitraggi	بترجي	.٦٧
Hujum	ج:غ	Hugum	هجوم	.٦٨

في الجدول رقم ٢، والمتعلق بالتنوع الفونولوجي، هناك ٦٨ معلومة فونولوجية تُظهر التنوع بين الفصحى ولهجة القاهرة. ومن هذه التغيرات نطق الحرف ج ك غ، وق ك أ، وء ك ي، و ث ك ت.^{٧٩} أما التفسير التفصيلي لهذه التغيرات، فهو على النحو التالي.

⁷⁹ Fitra Nanda, Rika Astari, and Haji Mohammad bin Seman, "The Pronunciation of Egyptian Arabic and Its Aspect of Sociolinguistic," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 12, no. 2 (September 2, 2020): 340–56, <https://doi.org/10.24042/albayan.v12i2.5784>; NFN Suparman and NFN Nurliana, "SISTEM FONOLOGI BAHASA TAE (The Phonology System of Tae Language)," *Kandai* 18, no. 1 (May 31, 2022): 44–60, <https://doi.org/10.26499/JK.V18I1.3450>.

١. تغيير نطق الحرف ج إلى غ

في التحليل الفونولوجي لفيديو البودكاست الخاص بEdraak Media، تم اكتشاف نمط تغيير ملحوظ في لهجة القاهرة، وهو استبدال الصوت "ج" بـ "غ". لا يقتصر هذا التغيير على بعض الكلمات فقط، بل يظهر على نطاق واسع في فئات مختلفة من الكلمات، مثل الأسماء والأفعال والصفات. وبناءً على البيانات التي تم جمعها، وُجد أن ٣٥ كلمة تعرضت لهذا التغيير، مما يعكس النظام الفونولوجي المميز لل لهجة القاهرة مقارنةً بالفصحى.

في فئة الأفعال، هناك بعض الأمثلة البارزة لهذا التغيير. على سبيل المثال، الكلمة "مجربتيش" تُنطق باللهجة القاهرية "Ma-garrab-tish" بدلاً من شكلها الفصحى "Ma-jarrab-tish". وينطبق الأمر نفسه على الفعل "بتتفرج" الذي يُنطق "Bititfarrag" بدلاً من "Bititfarraj" في الفصحى. كما يشمل هذا التغيير أفعالاً أخرى، مثل "بترجع" التي تتحول إلى "Bitirga" بدلاً من "Bitirja" في الفصحى، و"مستعجله" التي تُنطق "Musta'gilah" بدلاً من "Musta'jilah". وبالمثل، يتحول الفعل "جبت" إلى "Gibti" بدلاً من "Jibti"، و"راجعته" من "Raja'a" إلى "Raga'a"، و"تجيبي" من "Tijibi" إلى "Tigibi". كما يظهر هذا التغيير في أفعال أخرى مثل "بمزاجه" التي تُنطق "Bimazagu" بدلاً من "Bimazaju"، و"بترجى" التي تتحول إلى "Bitraggi" بدلاً من "Bitrajji".

أما في فئة الأسماء، فإن تغيير "ج" إلى "غ" يظهر بوضوح في عدة كلمات. على سبيل المثال، تتحول "الجواز" من "Al-Jawaz" إلى "Al-Gawaz"، و"الجانب" من "Al-Janib" إلى "Al-Ganib". كما تتحول كلمة "مزدوج" إلى "Muzdawag" بدلاً من "Muzdawaj"، و"وجبات" من "Wajabat" إلى "Wagabat". وتشمل هذه التغييرات أيضاً كلمة "جوانب" التي تُنطق "Gawanib" بدلاً من "Jawanib"، و"جوزي" التي تتحول

إلى "Gawwazti" بدلاً من "Jawwazti". كما يظهر هذا التغيير في كلمات مثل "خارجة" التي تصبح "Kharga" بدلاً من "Kharja"، و"اجابه" التي تتحول إلى "Igabah" بدلاً من "Ijabah".

وبالنسبة للصفات، فإن هذا التغيير يظهر في عدة أمثلة. على سبيل المثال، تتحول "جميله" إلى "Gamiila" بدلاً من "Jamiila"، و"جدا" إلى "Giddan" بدلاً من "Jiddan"، و"جعان" إلى "Ga'aan" بدلاً من "Ja'aan". كما تتحول "جامده" إلى "Gamda" بدلاً من "Jamidah"، و"هجوم" من "Hujum" إلى "Hugum".

إضافةً إلى ذلك، يظهر هذا التغيير أيضاً في الكلمات المستخدمة بشكل يومي. على سبيل المثال، تتحول "جايه" إلى "Gayah" بدلاً من "Jayah"، و"جابتني" إلى "Gabitni" بدلاً من "Jabitni"، و"هجيب" إلى "Hagib" بدلاً من "Hajib". كما تتحول "بترجي" إلى "Bitraggi" بدلاً من "Bitrajji"، و"بقدر" إلى "Ba'dar" بدلاً من "Baqdar". حتى الكلمات الأكثر شيوعاً مثل "هيجي" تتحول إلى "Hayigi" بدلاً من "Hayiji"، و"موجوده" إلى "Maugudah" بدلاً من "Maujudah".

٢. تغيير نطق الحرف ق إلى أ

استناداً إلى البيانات الواردة في الجدول رقم ٢ والمتعلقة بالتنوع الفونولوجي، وُجد أن ٢٧ كلمة تعرضت لهذا التغيير الفونولوجي، والتي تشمل فئات مختلفة من الكلمات، بدءاً من الأفعال إلى الأسماء والصفات. في فئة الأفعال، هناك بعض الأمثلة الأكثر وضوحاً لهذا التغيير. على سبيل المثال، يتحول الفعل "قعد" إلى "A'ad" بدلاً من "Qa'ad"، كما أن الفعل "بتقول" يتحول إلى "Bit'ul" بدلاً من "Bitqul". يظهر هذا التغيير أيضاً في الفعل "تقعدني" الذي يصبح "Ti'udi" بدلاً من "Tiq'udi"، وكذلك الفعل "قومي" الذي يتحول إلى "Uumi" بدلاً من "Quumi". بالإضافة إلى ذلك، تتحول كلمة "نبقاش" من "Nibqash" إلى "Nib'ash"، كما يتغير الفعل "هتسبق" من "Hatisbaq" إل

"Hatisba". تعكس هذه الظاهرة كيف أن هذا التغير الفونولوجي يُعتبر جزءًا من تبسيط النطق في التواصل الشفهي.

أما في فئة الأسماء، فإن تغيير "ق" إلى "أ" يظهر في عدة أمثلة. على سبيل المثال، تتحول "الدقيق" من "Al-Daqeeq" إلى "Al-da'eeq"، وتتحول "القشرة" من "Al-Qishrah" إلى "Al-Ishrah". كما يتغير "البقسماط" من "Al-buqsumath" إلى "Al-bu'sumath". يُلاحظ هذا التغير أيضًا في كلمة "سياق" التي تصبح "Siya" بدلًا من "Siyaq"، وكلمة "الحلق" التي تتحول إلى "Al-Halaq" بدلًا من "Al-Halaq". بالإضافة إلى ذلك، تتغير كلمة "العبقريه" من "Al-'Abqariyyah" إلى "Al-'Ab'ariyyah".

أما في فئة الصفات والظروف، فإن هذا التغير يظهر في عدة أمثلة أيضًا. على سبيل المثال، تتحول "بقيتي" إلى "Ba'īti" بدلًا من "Baqiti"، وتتحول "لاقي" إلى "Lā'i" بدلًا من "Laqi". يظهر هذا التغير أيضًا في الكلمات التي تعبر عن الحالة، مثل "زهقتي" التي تصبح "Zah'iti" بدلًا من "Zahqiti"، و"زهقانين" التي تتحول إلى "Zah'ānīn" بدلًا من "Zahqanin". حتى الكلمة "قصدك" التي تُنطق بالفصحى "Qasdak"، تتحول إلى "Asdak"، وكذلك كلمة "الشرقه" التي تصبح "Ish-shar'a" بدلًا من "Al-Sharq".

علاوةً على ذلك، تظهر هذه الظاهرة في بعض الكلمات المستخدمة بشكل متكرر في المحادثات اليومية. على سبيل المثال، تتحول "قبل" من "Qabla" إلى "Abla"، و"بقدر" من "Baqdar" إلى "Ba'dar". يظهر التغير أيضًا في الصفات، مثل "قليل" التي تصبح "Aleel" بدلًا من "Qaliil"، وحتى في الكلمات القصيرة مثل "قص" التي تتحول إلى "Ush" بدلًا من "Qush".

٣. تغير نطق الحرف ث إلى ت

في التحليل الفونولوجي لمقاطع الفيديو في بودكاست Edraak Media، وُجد نمط من التغير في نطق الحرف "ث" ليصبح "ت" في اللهجة القاهرية. يعكس هذا التحول ميل

اللهجة القاهرية إلى استبدال الصوت بين الأسنان "ث" بالصوت السني "ت"، الذي يُستخدم بشكل أكثر شيوعًا في المحادثات اليومية.

استنادًا إلى البيانات الواردة في الجدول رقم ٢ والمتعلقة بالتنوع الفونولوجي، وُجد أن هناك ثلاث كلمات تعرضت لهذا التغيير. من أبرز الأمثلة على ذلك كلمة "مثاليه"، التي تُنطق في اللغة العربية الفصحى "Mitsaliyya"، لكنها تتحول في اللهجة القاهرية إلى "Mithāliyya". يعكس هذا التغيير اتجاه اللهجة المصرية نحو تبسيط نطق الصوت "ث"، وهو نمط شائع أيضًا في العديد من اللهجات العربية الأخرى.

كما تظهر هذه الظاهرة في كلمات أخرى مثل "الاثنين"، التي تُنطق في الفصحى "El-Etstnein"، لكنها تتحول في اللهجة القاهرية إلى "El-etnein". وينطبق الأمر نفسه على كلمة "الثاني"، التي تتحول إلى "Et-tani" بدلًا من "Et-Tsani".

٤. تغيير نطق الحرف ء إلى ي

في التحليل الفونولوجي لمقاطع الفيديو في بودكاست Edraak Media، وُجد تغيير في نطق الحرف "ء" ليصبح "ي" في اللهجة القاهرية. على الرغم من أن عدد الكلمات التي شهدت هذا التغيير قليل نسبيًا مقارنةً بالتنوعات الفونولوجية الأخرى، إلا أن هذه الظاهرة تعكس إحدى السمات المميزة للهجة المصرية في تبسيط النطق لتسهيل التواصل اليومي.

استنادًا إلى البيانات الواردة في الجدول رقم ٢، وُجد أن هناك كلمتين تعرضتا لهذا التغيير. من أبرز الأمثلة على ذلك كلمة "جيتي"، التي تُنطق في اللغة العربية الفصحى "Jiti"، لكنها تتحول في اللهجة القاهرية إلى "Giti". يُظهر هذا التغيير ميل المصريين إلى استخدام الصوت "ي" بدلًا من الهمزة "ء" في بعض السياقات، خصوصًا في المحادثات غير الرسمية.

كما تظهر هذه الظاهرة في كلمة "دايما"، التي تُنطق في الفصحى "Da'iman"، لكنها تتحول في اللهجة القاهرية إلى "Dayman". يعكس هذا التغيير اتجاه اللهجة المصرية نحو استبدال الهمزة بـ "ي"، مما يخلق نطقاً أكثر سلاسة وطبيعية في الكلام اليومي.

ب. المورفولوجي

في هذا القسم، تعرض الباحثة البيانات المتعلقة بالتنوع المورفولوجي في اللهجة المصرية المستخدمة في مقاطع الفيديو من بودكاست إدراك ميديا. في سياق علم اللهجات، يشير التنوع المورفولوجي إلى كيفية اختلاف أنماط تكوين الكلمات في لهجة معينة عن اللغة الفصحى القياسية، وذلك بما يتلاءم مع احتياجات التواصل اليومي.

بناءً على تحليل البيانات، تم تحديد ٨٥ ظاهرة مورفولوجية، مما يشكل نسبة ٤٨٪ من إجمالي بيانات البحث، الأمر الذي يجعل التنوع المورفولوجي العنصر الأكثر هيمنة في اللهجة القاهرية. يشمل هذا التنوع أنماطاً مختلفة، مثل إضافة البادئة /ب- / للإشارة إلى الفعل الجاري، كما في "بتقول" بدلاً من "تقول"، واستخدام البادئة /ه- / للدلالة على المستقبل، كما في "هتخطه" بدلاً من "ستضعه"، بالإضافة إلى نمط النفي الخاص باللهجة المصرية باستخدام /ما...ش /، كما في "ما بجبش" بدلاً من "لا أحب". علاوة على ذلك، لوحظت تعديلات في بنية الأفعال تعكس مرونة في التعبير عن المعلومات بشكل أكثر بساطة ومباشرة. أما التفاصيل الدقيقة حول البيانات المورفولوجية، فهي موضحة في الجدول التالي.

الجدول ٣. أنواع المورفولوجي

الرقم	اللهجة المصرية العامية	تفكيك المورفييمات	الفصحى
١.	مجرىبتيش	مجرىب + تيش	لم تجرىب
٢.	هتعملي	ه + تعملي	ستفعلين

۳.	باخذ	ب + أخذ	أخذ
۴.	بتقول	ب + تقول	تقول
۵.	بتقلیه	ب + تقلی + هـ	تقلیه
۶.	بتبقى	ب + تبقى	تبقى
۷.	هتخطه	هـ + تحط + هـ	ستضعه
۸.	بنفش	ب + نفش	نمّزح
۹.	هنبدا	هـ + نبدا	سنبدا
۱۰.	اتکلمتي	اتکلم + تي	تکلمت
۱۱.	هنحاول	هـ نحاول	سنحاول
۱۲.	بيزهق	ب + يزهق	يملّ
۱۳.	هتفضل	هـ + تفضل	ستفضل
۱۴.	هتزهق	هـ + تزهق	ستملّ
۱۵.	بتکمل	ب + تکمل	تکمل
۱۶.	بتعرف	ب + تعرف	تعرف
۱۷.	بنهرب	ب + نهرب	نهرب
۱۸.	بحبه	ب + حب + هـ	أحبه
۱۹.	ما بحبش	ما + بحب + ش	لا أحب
۲۰.	هتفكر	هـ + تفكر	ستفكر
۲۱.	ما تجوزتش	ما + تجوزت + ش	لم تتجوزي
۲۲.	ما نبقاش	ما + نبقي + ش	لا نكون
۲۳.	هتسبق	هـ + تسبق	ستسبق
۲۴.	ماينفعش	ما + ينفع + ش	لا يصح
۲۵.	بتشتغل	ب + تشتغل	تشتغل
۲۶.	ماقعدتش	ما + قعد + تش	لم أجلس

٢٧.	بترجع	ب + ترجع	ترجع
٢٨.	مانقدرش	ما + نقدر + ش	لا نقدر
٢٩.	هتختاري	ه + تختاري	ستختارين
٣٠.	مش بحب	مش + ب + حب	لا أحب
٣١.	ماتفتكرش	ما + تفتكر + ش	لا تفكر
٣٢.	هقعد	ه + قعد	سأجلس
٣٣.	هسيب	ه + سيب	سأترك
٣٤.	بيعرف	ب + يعرف	يعرف
٣٥.	بتشوف	ب + تشوف	تري
٣٦.	ماتضرش	ما + تضر + ش	لا تضر
٣٧.	بتسال	ب + تسال	تسأل
٣٨.	هطلع	ه + طلع	سأخرج
٣٩.	هوضح	ه + وضح	سأوضح
٤٠.	هوصل	ه + وصل	سأوصل
٤١.	هيمشي	ه + يمشي	سيمشي
٤٢.	بكلمك	ب + كلم + ك	أكلمك
٤٣.	بيتحمل	ب + يتحمل	يتحمل
٤٤.	بيصرف	ب + يصرف	يصرف
٤٥.	بيفتح	ب + يفتح	يفتح
٤٦.	بينزل	ب + ينزل	ينزل
٤٧.	باكل	ب + اكل	أكل
٤٨.	بيمسك	ب + يمسك	يمسك
٤٩.	هسالك	ه + سال + ك	سأسألك
٥٠.	بيعبرني	ب + يعبر + ني	يعبرني

٥١.	هينتهي	ه + ينتهي	سينتهي
٥٢.	هيتنسي	ه + يتنسي	سوف تنسي
٥٣.	هيكبر	ه + يکبر	سيکبر
٥٤.	بيصور	ب + يصور	يصور
٥٥.	بيخاف	ب + يخاف	يخاف
٥٦.	همر	ه + مر	سأمر
٥٧.	هضرب	ه + ضرب	سأضرب
٥٨.	هجيب	ه + جيب	سأجيب
٥٩.	هخرج	ه + خرج	سأخرج
٦٠.	بتغلط	ب + تغلط	تغلط
٦١.	هغلط	ه + غلط	سأغلط
٦٢.	هنام	ه + نام	سأنام
٦٣.	هحكي	ه + حكي	سأحكي
٦٤.	بيقضى	ب + يقضى	يقضى
٦٥.	بتبتدي	ب + تبتد + ي	تبتدين
٦٦.	بيخلي	ب + يخلي	يخلي
٦٧.	بيحصل	ب + يحصل	يحصل
٦٨.	بنستسلم	ب + نستسلم	نستسلم
٦٩.	هتمنى	ه + تمنى	سأتمنى
٧٠.	بيحكوا	ب + يحكوا	يُحكون
٧١.	بيفرح	ب + يفرح	يفرح
٧٢.	بيشك	ب + يشك	يشك
٧٣.	يلوم	ب + يلوم	يلوم
٧٤.	هيتصور	ه + يتصور	سيتصور

٧٥.	بنعدكم	ب + نعد + كم	نعدكم
٧٦.	بحضر	ب + حضر	أحضر
٧٧.	برتب	ب + رتب	أرتب
٧٨.	هتبقوا	ه + تبقوا	ستكونون
٧٩.	هصحي	ه + صحي	سأصحو
٨٠.	هريح	ه + ريح	سأريح
٨١.	بتخلف	ب + تخلف	تخلف
٨٢.	هيديك	ه + يدك	سيعطيك
٨٣.	هنجيب	ه + نجيب	سنجيب
٨٤.	بيخلص	ب + يخلص	يخلص
٨٥.	بترجي	ب + ترجي	ترجي

في الجدول ٣. فيما يتعلق بالتنوع الصرفي، هناك ٨٥ تنوعاً صرفياً في اللهجة المصرية تُظهر اختلافاً كبيراً مقارنةً بالفصحى. أحد الأنماط السائدة هو استخدام البادئة /ب- / التي تعمل على تحديد الفعل المضارع المستمر. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم البادئة /ه- / للإشارة إلى الزمن المستقبل، مما يحلّ محلّ البنية الفصحى الأطول. كما يُعدّ نمط النفي المميز /ما...ش / أحد الخصائص المهمة في هذا التنوع الصرفي، حيث يحلّ محلّ النفي المفرد مثل "لا" في الفصحى. وتشمل التنوعات الأخرى دمج البوادي لأغراض معينة. علاوة على ذلك، فإن تكييف بنية الأفعال مثل "اتكلمتي" بدلاً من "تكلمت"، والتي تعني "أنتِ تكلمتِ"، يُظهر ميل اللهجة القاهرية إلى تبسيط البنية النحوية دون فقدان المعنى الأساسي. أما التوضيح التفصيلي فهو كما يلي.

١. استخدام البادئة "هـ" للإشارة إلى الزمن

في تحليل الصرف لمقاطع الفيديو من بودكاست إدراك ميديا، تم العثور على استخدام البادئة "هـ" كعلامة تدل على زمن المستقبل في اللهجة المصرية العامية. تُعد هذه البادئة شكلاً مميزاً في اللهجة المصرية، حيث تحل محل استخدام "سـ" أو "سوف" في اللغة العربية الفصحى للإشارة إلى الأفعال المستقبلية. ووفقاً للجدول (٣)، تم تحديد ٣٣ كلمة تستخدم البادئة "هـ" للدلالة على المستقبل، مما يدل على أن هذه الظاهرة تُعتبر سمة لغوية شائعة جداً في المحادثات اليومية للمجتمع المصري.

أحد أبرز الأمثلة على ذلك هو الفعل "هتعملي"، والذي يعادل في اللغة العربية الفصحى "ستفعلين"، ويعني "أنتِ ستفعلين". يظهر هذا التحول أيضاً في الفعل "هتخطه"، الذي يعادل "ستضعه" في الفصحى، وكذلك "هنبداً"، وهو الشكل اللهجي لـ "سنبداً"، بمعنى "نحن سنبداً". وتشمل الأفعال الأخرى التي تعرضت لنفس التغيير "هناحول"، الذي يعادل "سنحاول"، و"هتفضل"، الذي يقابله "ستفضل" في الفصحى.

بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ استخدام البادئة "هـ" في الأفعال التي تعبر عن الأنشطة اليومية، مثل "هتزهق"، الذي يعادل "ستملّ" في الفصحى، و"هتفكر"، الذي يوازي "ستفكر". كما يظهر هذا النمط في "هتسبق"، وهو ما يعادل "ستسبق"، وكذلك "هيتصور"، الذي يوازي "سيتصور" في الفصحى. تشير هذه الظاهرة إلى أن البادئة "هـ" أصبحت عنصراً أساسياً في تصريف الأفعال المستقبلية في اللهجة المصرية.

لا يقتصر استخدام هذه البادئة على المحادثات اليومية فقط، بل يتم استخدامها أيضاً للتعبير عن الرغبات أو التطلعات المستقبلية، كما هو الحال في "هتمنى"، الذي يعادل "سأتمنى" في الفصحى، و"هتبقوا"، الذي يعادل "ستكونون". كما تظهر في تعابير أخرى مثل "هصحي"، الذي يعادل "سأصحو"، و"هريح"، الذي يعادل "سأريح".

ويتضح انتشار هذه الظاهرة أيضًا من خلال وجود أشكال أخرى مثل "هيديك"، الذي يعادل "سيعطيك"، و"هنجيب"، الذي يعادل "سنجيب"، و"هقعد"، الذي يعادل "سأجلس"، و"هسيب"، الذي يعادل "سأترك". وتستمر هذه القاعدة في أفعال أخرى مثل "هطلع" ("سأخرج")، "هوضح" ("سأوضح")، "هوصل" ("سأوصل")، و"هيمشي" ("سيمشي"). كما يظهر هذا الاستخدام في التفاعل الاجتماعي، مثل "هسألك"، الذي يعادل "سأسألك"، و"هينتهي"، الذي يعادل "سينتهي".

إضافة إلى ذلك، تظهر البادئة "هـ" في أفعال مثل "هيتنسي" ("سوف تنسى")، "هيكبر" ("سيكبر")، و"همر" ("سأمر"). كما تُستخدم هذه البادئة في المحادثات اليومية في أفعال مثل "هضرب" ("سأضرب")، "هجيب" ("سأجيب")، و"هخرج" ("سأخرج"). كما يمكن أن تظهر في سياقات النفي أو الإشارة إلى احتمالية الخطأ، كما في "هغلط"، الذي يعادل "سأغلط". وأخيرًا، تظهر في أفعال المستقبل الأخرى مثل "هنام" ("سأنام")، "هحكي" ("سأحكي")، و"هتمنى" ("سأتمنى").

٢. استخدام البادئة "بـ" للإشارة على الفعل المضارع

في تحليل الصرف على فيديو بودكاست إدراك ميديا، تم العثور على استخدام البادئة "بـ" كعلامة للفعل الجاري في اللهجة المصرية العامية. تعمل هذه البادئة كشكل مميز في اللهجة المصرية، حيث تحل محل الفعل المضارع في اللغة العربية الفصحى، مما يضيف معنى الفعل المستمر. وفقًا للجدول ٣، هناك ٤١ كلمة تستخدم البادئة "بـ" للإشارة إلى الفعل الجاري، مما يدل على أن هذه الظاهرة شائعة جدًا في المحادثات اليومية في مصر.

أحد الأمثلة الأكثر شيوعًا هو الفعل "باخذ"، الذي يكون في الفصحى بصيغة "أخذ"، ويعني "أنا أخذ الآن". يظهر هذا التحول أيضًا في كلمة "بتقول"، التي تقابل "تقول" في الفصحى وتعني "أنت تقول الآن"، وكذلك في "بتقلبه"، التي تقابل "تقلبه" في الفصحى بمعنى "أنت تقلبه الآن". ومن الأفعال الأخرى التي خضعت لهذا التغيير "بتبقى"،

التي تقابل "تبقى" في الفصحى بمعنى "أنت تبقى الآن"، و"بنفش" التي تقابل "نمزح" في الفصحى بمعنى "نحن نمزح الآن".

بالإضافة إلى ذلك، يظهر استخدام البادئة "بـ" في الأفعال التي تصف الأنشطة اليومية. على سبيل المثال، "بيزهق"، التي تقابل "يملّ" في الفصحى وتعني "هو يملّ الآن"، وكذلك "بتكمل"، التي تقابل "تكمل" وتعني "أنت تكمل الآن". كما يظهر هذا التحول في أفعال مثل "بتعرف"، التي تقابل "تعرف" وتعني "أنت تعرف الآن"، و"بنهرب"، التي تقابل "نهرب" وتعني "نحن نهرب الآن".

تظهر هذه الظاهرة أيضًا في الكلمات التي تعبر عن المشاعر أو العلاقات الشخصية، مثل "بجبه"، التي تقابل "أحبه" في الفصحى وتعني "أنا أحبه الآن"، وكذلك "بيعبرني"، التي تقابل "يعبرني" وتعني "هو يلاحظني الآن". علاوة على ذلك، تتجلى هذه البادئة في كلمات مثل "بيصور"، التي تقابل "يصور" وتعني "هو يصور الآن"، و"بيخاف"، التي تقابل "يخاف" وتعني "هو يخاف الآن".

يظهر استخدام البادئة "بـ" أيضًا في سياقات العمل والأنشطة اليومية، مثل "بتشتغل"، التي تقابل "تشغل" وتعني "أنت تعمل الآن"، و"بترجع"، التي تقابل "ترجع" وتعني "أنت تعود الآن". كما نجد في "بيتحمل"، التي تقابل "يتحمل" وتعني "هو يتحمل الآن"، و"بيصرف"، التي تقابل "يصرف" وتعني "هو ينفق الآن".

يتضح هذا الاستخدام أيضًا في أفعال مثل "يفتح"، التي تقابل "يفتح" وتعني "هو يفتح الآن"، و"بينزل"، التي تقابل "ينزل" وتعني "هو ينزل الآن". بالإضافة إلى ذلك، هناك أفعال مثل "باكل"، التي تقابل "أكل" وتعني "أنا أكل الآن"، و"بيمسك"، التي تقابل "يمسك" وتعني "هو يمسك الآن".

يمكن أيضًا العثور على هذه البادئة في أشكال مثل "بيقضي"، التي تقابل "يقضي" وتعني "هو يقضي الآن"، و"بتبتدي"، التي تقابل "تبتدين" وتعني "أنت تبدئين الآن". ومن

الأفعال الأخرى "بيخلي"، التي تقابل "يخلي" وتعني "هو يترك الآن"، و"يحصل"، التي تقابل "يحصل" وتعني "هو يحدث الآن".

تشمل الأشكال الأخرى "بنستسلم"، التي تقابل "نستسلم" وتعني "نحن نستسلم الآن"، و"يحبكوا"، التي تقابل "يحبون" وتعني "هم يحبون الآن". كما نجد أفعالاً مثل "يفرح"، التي تقابل "يفرح" وتعني "هو يفرح الآن"، و"يشبك"، التي تقابل "يشبك" وتعني "هو يربط الآن".

في التفاعلات الاجتماعية، تظهر البادئة "بـ" في كلمات مثل "يلوم"، التي تقابل "يلوم" وتعني "هو يلوم الآن"، و"بكلّمك"، التي تقابل "أكلّمك" وتعني "أنا أكلّمك الآن". كما نجدها في "بحضر"، التي تقابل "أحضر" وتعني "أنا أحضر الآن"، و"برتب"، التي تقابل "أرتب" وتعني "أنا أرتب الآن".

علاوة على ذلك، تظهر البادئة "بـ" في أشكال مثل "بتغلط"، التي تقابل "تغلط" وتعني "أنت ترتكب خطأ الآن"، و"بتسأل"، التي تقابل "تسأل" وتعني "أنت تسأل الآن". ومن الأفعال الأخرى "بتشوف"، التي تقابل "تري" وتعني "أنت ترى الآن"، و"بيعرف"، التي تقابل "يعرف" وتعني "هو يعرف الآن".

تظهر هذه الظاهرة أيضاً في كلمات أخرى مثل "بتخلف"، التي تقابل "تخلف" وتعني "أنت تخالف الآن"، و"بنعدكم"، التي تقابل "نعدكم" وتعني "نحن نعدكم الآن".

٣. استخدام "مش" للنفي

في التحليل الصرفي لمقاطع الفيديو في بودكاست إدراك ميديا، تم العثور على استخدام نمط النفي بـ "ش" في اللهجة المصرية العامية. يحل هذا النمط محل أدوات النفي القياسية في اللغة العربية الفصحى، مثل "لا" أو "ليس"، وهو أكثر شيوعاً في المحادثات اليومية. يتشكل هذا النفي في شكلين رئيسيين: "ما...ش" لنفي الأفعال، و"مش" التي تُستخدم

كأداة نفي قبل الفعل أو الصفة. ووفقًا للجدول ٣، تم العثور على ١٠ أفعال تستخدم "ش" للنفي، مما يعكس النمط اللغوي المميز لهجة المصرية. إحدى الأمثلة الأكثر شيوعًا هي "مجرّيش"، والتي تأخذ في اللغة العربية الفصحى شكل "لم تجرّي"، بمعنى "لم تقومي بالتجربة". يظهر هذا النمط أيضًا في "ما بجّش"، التي تقابل "لا أحب" في الفصحى، وتعني "أنا لا أحب". بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم النفي بـ "مش" أيضًا في عبارة "مش بحب"، والتي تحمل نفس المعنى ولكن مع تأكيد أقوى في المحادثة اليومية.

يظهر استخدام هذا النمط النفي أيضًا في الأفعال المتعلقة بالحالة أو بعض التصرفات، مثل "ما تجوزتش"، التي تقابل في الفصحى "لم تتزوج"، بمعنى "لم يتزوج". وينطبق الأمر ذاته على "ما نبقاش"، التي تعني "لا نكون" في الفصحى. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم "ماينفعش" كبديل للنفي عن "لا يصح"، والتي تعني "لا يجوز" أو "لا يمكن تحقيقه". كما يظهر هذا النفي في الأفعال الدالة على الأفعال البدنية، مثل "ماقعدتش"، التي تأخذ في الفصحى شكل "لم أجلس"، بمعنى "أنا لم أجلس"، و"ما تفتكرش"، التي تقابل "لا تفكر"، وتعني "لا تفكر في ذلك". يشير هذا النمط إلى أن "ما...ش" لا يُستخدم فقط لنفي الأفعال الماضية، ولكن أيضًا للتعبير عن الأمر بالنهي أو التحذير.

إضافةً إلى ذلك، يظهر هذا النمط أيضًا في أشكال مثل "ما نقدرش"، التي تقابل "لا نقدر" في الفصحى، وتعني "نحن لا نستطيع"، و"ما تضرش"، التي تعني "لا تضر" في الفصحى، أي "لا تسبب ضررًا". توضح هذه الأشكال أن نمط "ما...ش" لا يُستخدم فقط لنفي حدوث فعل ما، بل أيضًا للتأكيد على المنع أو الاستحالة.

٤. استخدام الأفعال غير المنتظمة

في اللهجة المصرية العامية، هناك بعض الأفعال التي تخضع لتغييرات في تصريفها مقارنةً بالنمط القياسي في اللغة العربية الفصحى، مما يعكس نظامًا صرفيًا أكثر بساطة

ومرونة. ومن الأمثلة التي وُجدت في الجدول ٣ الفعل "تكلمت"، الذي يقابله في الفصحى "تكلمت" (بمعنى: أنتِ تحدثتِ). تُظهر هذه التغيرات سمة مميزة لهجة المصرية، وهي إضافة اللاحقة "-تي" للإشارة إلى الفعل الماضي للمؤنث، على عكس الفصحى التي تقتصر على "-ت" فقط. يعكس هذا الظاهرة كيف تضيف اللهجة المصرية عناصر إضافية إلى الأفعال لتوضيح الفاعل، مما يسهل الفهم في المحادثات اليومية.

ج. الدلالة

الدلالة هي فرع من فروع علم اللغة يركز على المعنى في اللغة، سواء على مستوى الكلمة، أو العبارة، أو الخطاب بأكمله. تشمل دراسة الدلالة تحليل المعنى المعجمي (معنى الكلمات بشكل فردي)، والمعنى النحوي (المعنى الناتج عن بنية اللغة)، بالإضافة إلى المعنى السياقي الذي يتأثر بموقف الاتصال.^{٨٠} تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية ظهور الفروق الدلالية بين اللهجة المصرية العامية واللغة العربية الفصحى، من خلال الاختلافات المعجمية، واستخدام المؤشرات الإشارية (الديكسي)، والتعبيرات الاصطلاحية، بالإضافة إلى تبني كلمات مستعارة من اللغات الأجنبية.

بناءً على البيانات التي تم جمعها، تم تحديد ٢٣ نموذجًا دلاليًا، مما يشكل ١٣٪ من إجمالي البيانات اللغوية التي تم تحليلها في هذه الدراسة. تشمل هذه الفروق الدلالية استخدام المؤشرات الإشارية، وأشكال النفي، والتعبيرات الاصطلاحية، فضلاً عن تبني كلمات من لغات أجنبية مثل الفرنسية. يوفر هذا التحليل فهماً أعمق لكيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والتواصلية على تطور المعاني في اللهجة المصرية العامية. فيما يلي عرض تفصيلي للبيانات الدلالية في الجدول التالي.

⁸⁰ Muhammad Kholison, *Semantik Bahasa Arab* (Sidoarjo: C.V. Lisan Arabi, 2016).

الجدول ٤. أنواع الدلالة

الرقم	الجملة	الفصحى	أنواع الدلالة
١.	بس ما اخدتش بالي	لكن	الدلالة السياقية (تحديد الحدود أو التأكيد)
٢.	كنت هفتح في العشوائيه ده	هذا	الإشارة (التعيين)
٣.	أنا مش عارفه	ليس	النفي (إنكار أو بيان عدم وجود شيء)
٤.	قومي كده	هكذا	إظهار الطريقة أو حالة شيء ما
٥.	فجاه كده وعايظه اعمل كده العشوائيه دي	هذه	الإشارة (التعيين)
٦.	حلو قوي العشوائيه اللي انت فيها دي	الذي، التي	الضمير الموصول (يربط فكرة أو معلومة سابقة بجملة جديدة)
٧.	عملت صحافه شويه بعدين قلت لا ممله فشخ	شدة	تعبير إنفعالي يُستخدم لتعزيز الشعور أو الحالة الموصوفة (هذه الكلمة أقوى من "جداً")
٨.	أنا مش عارفه ليه اتاثرت	لماذا	السؤال عن سبب أو علّة شيء ما
٩.	عشان ما حدش يبقى بيشوفني بيشوفوا كتاباتي بس	من أجل، لكي	إظهار السبب أو الدافع لقيام بفعل معين
١٠.	على فكرة كنت لسه سايقه	ما زال	إظهار شيء لا يزال مستمراً
١١.	انا حاسس ان ان انت بقيتي خالتي قوي	جدا	تعبير انفعالي يُستخدم لتأكيد الشعور أو توضيح الحالة الموصوفة
١٢.	افتكرتك بتقول لي باليه قلت باليه ايه	ماذا	كأداة استفهام

١٣.	يعني انت صاحيه امتي النهار ده	متى	السؤال عن الزمن
١٤.	بتعملي فيخ بانيه كويس	-	الكلمات المقتبسة من اللغة الفرنسية
١٥.	بتعملي فيخ بانيه كويس	-	الكلمات المقتبسة من اللغة الفرنسية
١٦.	بتعملي فيخ بانيه كويس	خير، جيد	الاختلاف في المفردات
١٧.	وخالي بالك	وانتبه، واحذر	المعنى الاصطلاحي (تعبير لا يمكن تفسير معناه حرفيًا من مكوناته المعجمية)
١٨.	بس هنبدا من هنا ازيك	كيف حالك؟	المعنى المجازي (تعبير لا يمكن تفسير معناه حرفيًا من مكوناته اللغوية)
١٩.	كده كنتي هتفوت اصلا	في الحقيقة	تعزيز الحجة
٢٠.	لازم اقول الحاجه خلاص لازم بيبقى ليا احترامي	على أي حال	إصدار قرار أو استنتاج
٢١.	افهمه انا رايحه فين	إلى أين	السؤال عن المكان أو الوجهة
٢٢.	افهمه انا رايحه فين	ذاهبة	الاختلاف في المفردات
٢٣.	انا مش اكسل	ليس	النفي (إنكار أو بيان عدم وجود شيء ما)

في الجدول ٤، توجد اختلافات دلالية في لهجة العامية المصرية مقارنةً باللغة العربية الفصحى، حيث يمكن ملاحظة فروق واضحة في مختلف الجوانب الدلالية واستخدامها في التواصل اليومي. تعكس هذه الاختلافات تطور العامية المصرية لتصبح شكلاً أكثر مرونة وسهولة في الفهم لدى المجتمع، لا سيما في المواقف غير الرسمية.

من خلال تحليل البيانات، تم تصنيف الاختلافات الدلالية إلى عدة فئات رئيسية، وهي: استخدام الدلالة السياقية، استخدام الإشارة (الديكيسيس)، استخدام النفي، الإشارة إلى كيفية حدوث شيء ما أو حالته، الضمائر الموصولة، التعبيرات الانفعالية، استخدام الجمل

الاستفهامية، الإشارة إلى الهدف من القيام بالفعل، استخدام الجمل الدالة على الاستمرارية، الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية، المعاني الاصطلاحية (الإيديونية)، تعزيز الحجة، استخدام الجمل التي تدل على اتخاذ قرار أو استنتاج، والاختلاف في المفردات. وفيما يلي التوضيح التفصيلي لهذه الفئات.

١. استخدام الدلالة السياقية

في فئة الدلالة السياقية، يحدث التنوع الدلالي عندما يعتمد معنى الكلمة بشكل كبير على سياق الجملة وظروف المحادثة. إحدى الأمثلة على ذلك هي استخدام الكلمة "بس" في الجملة "بس ما اخدتش بالي". في اللغة العربية الفصحى، يتم التعبير عن معنى "لكن" عادةً باستخدام "لكن"، والتي تؤدي وظيفة الإشارة إلى التناقض أو الاستثناء بطريقة رسمية وحاسمة. ومع ذلك، في اللهجة القاهرية، تُستخدم "بس" بشكل أكثر مرونة. لا تقتصر وظيفتها على الإشارة إلى التناقض فحسب، بل تعمل أيضًا على تحديد المعنى أو تأكيده في سياقات أكثر خفة وعفوية.

بمعنى آخر، يمكن لـ "بس" أن تربط بين فكرتين بنبذة أقل حدة مقارنةً بـ "لكن" في الفصحى. على سبيل المثال، في المحادثات اليومية، إذا سأل شخص آخر: "لماذا لم تلقِ عليّ التحية؟" وأجاب: "شفتك بس ما اخدتش بالي" (رأيتك، لكنني لم أُنبيه)، فإن استخدام "بس" هنا يؤكد أنه رأى الشخص بالفعل، لكنه لم يدرك وجوده تمامًا. أما إذا استخدمت "لكن"، فستبدو الجملة أكثر رسمية وتعبر عن تناقض أكثر وضوحًا.

وهذا يدل على أن "بس" في اللهجة القاهرية لا تقتصر على المعنى المعجمي فقط، بل تضيف بُعدًا تعبيريًا أكثر راحة وألفة. وبالتالي، فإن التنوع الدلالي في هذه الكلمة لا يقتصر على اختلاف المفردات فحسب، بل يرتبط أيضًا بالسياقات الثقافية وظروف المحادثة التي تشكل أسلوب التواصل في المجتمع القاهري.

٢. استخدام الإشارة (الديكييسيس)

في فئة الإشارة (الديكييسيس)، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات للإشارة إلى الأشخاص أو الأماكن أو الزمن أو المواقف، حيث يعتمد معناها بشكل كبير على سياق المحادثة. في اللهجة القاهرية، تشهد بعض كلمات الإشارة تحولاً في المعنى أو الاستخدام مقارنةً باللغة العربية الفصحى. ومن الأمثلة على ذلك استخدام الكلمة "ده" في الجملة "كنت هفتح في العشوائية ده"، والتي تُستخدم في اللهجة القاهرية للإشارة إلى شيء قريب من المتحدث. في اللغة العربية الفصحى، يتم استخدام "هذا" لهذا الغرض. في هذا السياق، تعمل "ده" كأداة إشارة (ديكييسيس) تشير إلى كائن معين مرئي أو مذكور ضمن سياق الحديث. وهذا يدل على أن معناها يعتمد على ما يتم التحدث عنه أو ما يراه المتحدث والمستمع في تلك اللحظة.

بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الكلمة "دي" في الجملة "فجأة كده وعازية أعمل كده العشوائية دي" كأداة إشارة تشير إلى "العشوائية" (الفوضوية) التي تتم مناقشتها في المحادثة. في الفصحى، يُستخدم عادةً "هذه" بدلاً من "دي". يوضح هذا الاختلاف أن "ده" و "دي" في اللهجة القاهرية لا تُستخدمان فقط للإشارة إلى الأشياء مادياً، بل تُستخدمان أيضاً في المحادثات اليومية لمنح الإشارة طابعاً عاطفياً أو شعوراً بالألفة مع الشيء المشار إليه.

يعكس هذا التنوع الدلالي كيف أن أدوات الإشارة في اللهجة القاهرية لا تقتصر على الوظيفة الدلالية للإشارة، بل تمتد أيضاً إلى أبعاد تداولية تعزز السياق الاجتماعي والعاطفي في التفاعل اللغوي.

٣. استخدام النفي

في فئة النفي، يحدث التنوع الدلالي عندسما تختلف الكلمات المستخدمة لإنكار شيء ما أو للإشارة إلى عدم وجوده في اللهجة القاهرية مقارنةً باللغة العربية الفصحى.

أحد الأمثلة على ذلك هو استخدام "مش" في الجملة "أنا مش عارفة"، بينما في اللغة العربية الفصحى، يتم استخدام "ليس" للتعبير عن معنى "لا" أو "ليس". في اللهجة القاهرية، تُستخدم "مش" على نطاق واسع كأداة نفي مرنة يمكن إدراجها بسهولة في تراكيب الجمل المختلفة. على عكس "ليس" التي تُستخدم غالبًا في سياقات رسمية وتخضع لقواعد نحوية صارمة في الفصحى، فإن "مش" تُعد أكثر عفوية وتظهر كثيرًا في المحادثات اليومية لنفي العبارات أو الإشارة إلى عدم وجود شيء ما.

على سبيل المثال، في الحوار اليومي، قد يقول شخص "أنا مش عارفة ليه" (لا أعرف لماذا)، مستخدمًا "مش" للتعبير عن عدم المعرفة بطريقة غير رسمية وسهلة. أما إذا تم استخدام "ليس" في الجملة نفسها، مثل "أنا لست عارفة"، فستبدو الجملة أكثر رسمية ورسمية للغاية في سياق المحادثة العادية. يُظهر هذا الاختلاف أن "مش" في اللهجة القاهرية لا تقتصر فقط على وظيفتها النحوية كأداة نفي، بل تحمل أيضًا دلالة تداولية تُعبّر عن الألفة وال عفوية في التواصل. وبالتالي، فإن التنوع الدلالي في استخدام "مش" يعكس الاختلافات في البعد العاطفي ومستوى الرسمية الذي يختاره المتحدث وفقًا لسياق المحادثة.

٤. إظهار كيفية حدوث شيء ما أو حالته

في فئة إظهار كيفية حدوث شيء ما أو حالته، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات لوصف كيفية تنفيذ فعل معين أو تصوير حالة معينة. في اللهجة القاهرية، يُعبّر عن ذلك غالبًا باستخدام كلمة "كده"، كما في الجملة "قومي كده"، بينما في اللغة العربية الفصحى، يُستخدم عادةً "هكذا" للإشارة إلى الطريقة أو الحالة بشكل أكثر رسمية وتنظيمًا. ومع ذلك، تتميز "كده" في اللهجة القاهرية بمرونة دلالية أوسع تعتمد على سياق المحادثة، حيث لا تقتصر على الإشارة إلى كيفية تنفيذ الفعل فقط، بل تُستخدم أيضًا لوصف الحالات، والمشاعر، والمواقف العامة.

على سبيل المثال، في المحادثات اليومية، إذا قال شخص "قومي كده" (قفي بهذه الطريقة)، فإن استخدام "كده" لا يقتصر على تحديد طريقة الوقوف، بل قد يحمل أيضاً دلالة عاطفية مثل الاستغراب أو عدم الرضا، وذلك اعتماداً على نبرة الصوت وسياق الحديث. وعلى النقيض من "هكذا" في الفصحى، والتي تُستخدم بمعنى أكثر حيادية ورسمية، تُضفي "كده" بعداً تداولياً يسمح للمتحدث بالتعبير عن المشاعر أو المواقف الضمنية.

يعكس هذا التنوع الدلالي كيف أن "كده" في اللهجة القاهرية ليست مجرد أداة للإشارة إلى كيفية حدوث شيء ما، بل تؤدي أيضاً وظيفة تداولية تعزز التعبير عن العواطف والحالة المزاجية في المحادثات غير الرسمية.

٥. اسم الموصول

في فئة اسم الموصول، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم أدوات الربط لربط فكرة أو معلومة سابقة بجملة جديدة. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام "اللي" كما في الجملة "حلو قوي العشوائية اللي انت فيها دي"، بينما في اللغة العربية الفصحى، يجب استخدام "الذي" أو "التي" وفقاً لجنس الاسم الموصول به. في هذا السياق، تُستخدم "اللي" بشكل مرن لتعويض كليهما دون الحاجة إلى تغيير الشكل وفقاً للجنس أو العدد. يُظهر هذا التنوع أن "اللي" في اللهجة القاهرية تعمل كضمير موصول أبسط مقارنةً بالفصحى، حيث لا تخضع لقواعد نحوية معقدة. وبالتالي، فإن استخدامها لا يُسهّل فقط تركيب الجمل في المحادثات اليومية، بل يعكس أيضاً طابع الألفة والعفوية التي تميز اللهجة القاهرية.

٦. التعابير التعبيرية

في فئة التعابير التعبيرية لتعزيز المشاعر أو توضيح المواقف، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات لتقوية الإحساس أو وصف الحالة بشكل أكثر حدة.

في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام "فشخ" كما في الجملة "عملت صحافة شوية بعدين قلت لا مملة فشخ"، بينما في اللغة العربية الفصحى يُستخدم عادةً "جدا" للتعبير عن الشدة. لكن على عكس "جدا"، التي تحمل طابعًا رسميًا ومحايّدًا، فإن "فشخ" تحمل دلالة أقوى وعاطفية أكثر عند التعبير عن الشعور بالملل الشديد أو الإفراط في الإحساس بشيء ما.

يُستخدم هذا المصطلح بشكل شائع في المحادثات اليومية للتعبير عن المشاعر بطريقة أكثر انفعالية، وغالبًا ما يحمل طابعًا فكاهيًا أو مبالغًا فيه عند نقل الرأي. يعكس هذا التنوع الدلالي كيف أن "فشخ" في اللهجة القاهرية لا تُستخدم فقط كأداة لتعزيز المشاعر، ولكنها تعبر أيضًا عن أسلوب تواصل أكثر حيوية ووضوحًا عاطفيًا.

٧. استخدام أدوات الاستفهام

في فئة الاستفهام عن السبب أو الدافع وراء شيء ما، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات للسؤال عن سبب وقوع حدث أو تصرف معين. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام "ليه" في بعض الجمل، بينما في اللغة العربية الفصحى يُستخدم عادةً "لماذا". على سبيل المثال، في الجملة "أنا مش عارفة ليه اتأثرت" (أنا لا أعرف لماذا تأثرت)، تُستخدم "ليه" للسؤال عن سبب التأثر. في هذا السياق، تمنح "ليه" الجملة طابعًا أكثر عفوية وعاطفية مقارنةً بـ "لماذا" التي تبدو أكثر رسمية.

بالإضافة إلى ذلك، في الجملة "انت ليه ساكت كده؟" (لماذا أنت صامت هكذا؟)، تُستخدم "ليه" لاستكشاف سبب الصمت، مما يضيف على السؤال طابعًا أكثر حميمية واستفساريًا مقارنةً بالفصحى. ومثال آخر هو "هي ليه زعلت فجأة؟" (لماذا غضبت فجأة؟)، حيث تعبر "ليه" عن الدهشة والاستغراب بشكل أكثر تعبيرية من "لماذا". أخيرًا، في الجملة "انت ليه ما قلتش حاجة؟" (لماذا لم تقل شيئًا؟)، تُستخدم "ليه" للاستفسار عن سبب امتناع الشخص عن الحديث، مما يضيف إلى السؤال طابعًا عاطفيًا.

يظهر هذا التنوع الدلالي أن "ليه" في اللهجة القاهرية لا تعمل فقط كأداة استفهام، بل تعكس أيضًا المشاعر والانفعالات بشكل أقوى، ما يجعلها أكثر تعبيرًا وتواصلية في المحادثات اليومية.

٨. إظهار الغرض من القيام بفعل معين

في فئة إظهار الغرض من القيام بفعل معين، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات لشرح السبب أو الهدف وراء فعل معين. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام "عشان" كما في الجملة: "عشان ما حدش يبقى بيشوفني، بيشوفوا كتاباتي بس" (لكي لا يراني أحد، بل يرون كتاباتي فقط).

في اللغة العربية الفصحى، يُعبّر عن الغرض عادةً باستخدام "من أجل" أو "لكي". ومع ذلك، فإن استخدام "عشان" في اللهجة القاهرية يُضفي طابعًا أكثر عفوية ويجعل المحادثة تبدو أكثر طبيعية. تُستخدم هذه الكلمة بمرونة لتوضيح السبب أو الهدف بطريقة بسيطة وغير رسمية مقارنةً بـ "لكي" التي تُستخدم عادةً في سياقات أكثر رسمية. يُبرز هذا التنوع الدلالي أن "عشان" لا تقتصر فقط على كونها أداة لربط الغرض، بل تعكس أيضًا أسلوب تواصل أكثر تلقائية وسياقيًا في الحياة اليومية لسكان القاهرة.

٩. استخدام الجملة الاستمرارية

في فئة الإشارة إلى شيء لا يزال مستمرًا (الاستمرارية)، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات لوصف فعل لا يزال جاريًا أو لم ينته بعد. في لهجة القاهرة، يظهر هذا في استخدام كلمة "لسه" في الجملة: "على فكرة كنت لسه سايقة" (بالمنااسبة، كنت لا أزال أقود السيارة). في اللغة العربية الفصحى، يُعبّر عن الاستمرارية عادةً باستخدام "ما زال". ومع ذلك، فإن استخدام "لسه" يضفي طابعًا أكثر عفوية وطبيعية في المحادثات اليومية. تدل هذه الكلمة على أن الفعل (في هذه الحالة، القيادة) لم يمر عليه وقت طويل ولا يزال مرتبطًا بزمان الحديث. على عكس "ما زال" التي تبدو أكثر رسمية ومنظمة، تعكس

"لسه" أسلوب تواصل أكثر تلقائية ومرونة في لهجة القاهرة، مما يجعلها أكثر ملاءمة وسياقية في الحياة اليومية.

١٠. الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية

في فئة الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية، تحدث التباينات الدلالية عندما تُستخدم كلمات من لغات أجنبية في المحادثات اليومية للإشارة إلى شيء أو مفهوم معين. يظهر ذلك في اللهجة القاهرية من خلال استخدام كلمة بانيه في الجملة بتعملي فيه بانيه كويس (أنت تطهين البانيه بطريقة جيدة). كلمة بانيه مستعارة من الكلمة الفرنسية *pané*، والتي تعني الطعام المغطى بالبقسمات والمقلي. في اللغة العربية الفصحى، يُعبّر عن هذا المفهوم عادةً بأسلوب وصفي مثل لحم مغطى بالبقسمات ومقلي، لكن استخدام الكلمة الدخيلة في اللهجة القاهرية يجعل الوصف أكثر اختصارًا ودقة. يعكس استخدام الكلمات الدخيلة مثل بانيه تأثير الثقافات واللغات الأجنبية في الحياة اليومية لسكان القاهرة، خاصة التأثير الفرنسي نظرًا للعلاقات التاريخية بين مصر وفرنسا. وهذا يدل على أن الاقتراض اللغوي في اللهجة القاهرية لا يقتصر فقط على التسهيل، بل يعكس أيضًا الديناميكيات الاجتماعية والتاريخية التي ساهمت في تشكيل المفردات الحديثة.

١١. المعنى الاصطلاحي

في فئة المعنى الاصطلاحي، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات بمعانٍ مجازية لا يمكن تفسيرها حرفيًا من مكوناتها المعجمية. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام عبارة خالي بالك في الجملة وخالي بالك (انتبه جيدًا) وازيك في الجملة بس هنبدا من هنا ازيك (بالمناسبة، كيف حالك؟). حرفيًا، تعني خالي بالك "أفرغ عقلك"، ولكن في السياق الاصطلاحي، تعني هذه العبارة "كن حذرًا" أو "انتبه". أما ازيك، فتعني حرفيًا "كيف أنت؟"، ولكن في سياق المحادثة، يكون معناها أكثر مرونة وغالبًا ما تُستخدم كتحية غير رسمية لا تتطلب دائمًا إجابة مطولة. في اللغة العربية الفصحى، تُستخدم

عبارات أكثر رسمية وحرفية مثل وانتبه (كن حذرًا) وكيف حالك (كيف حالك؟). يعكس استخدام العبارات الاصطلاحية في اللهجة القاهرية خصوصية الثقافة وأسلوب التواصل الأكثر عفوية، حيث لا يرتبط المعنى دائمًا بالكلمات المستخدمة بشكل مباشر، بل يفهم من خلال السياق الاجتماعي والثقافي المحلي.

١٢. تعزيز الحجة

في فئة تعزيز الحجة، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات لتأكيد أو تقوية بيان في سياق الحجة. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام كلمة كده في الجملة كده كنتي هتفوت أصلاً (لو كان الأمر كذلك، لكنك قد تجاوزت ذلك بالفعل). حرفيًا، تعني كده "هكذا" أو "بهذه الطريقة"، ولكن في هذا السياق، تُستخدم الكلمة لتقوية البيان السابق والتأكيد على نتيجة فعل معين. في اللغة العربية الفصحى، يُعبر عن هذا النوع من التأكيد عادةً باستخدام عبارة في الحقيقة (في الواقع) أو عبارات أخرى أكثر رسمية وصراحة في تعزيز الحجة. يعكس استخدام كده في اللهجة القاهرية المرونة في اللغة اليومية التي تسمح بتعبير أكثر عفوية وسياقية، مما يخلق طابعًا حواريًا أكثر ألفة وإقناعًا.

١٣. استخدام الجمل لإصدار القرار أو الاستنتاج

في فئة إصدار القرار أو الاستنتاج، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم الكلمات للتعبير عن قرار متخذ بالفعل أو استنتاج مستخلص من موقف معين. في اللهجة القاهرية، يظهر ذلك في استخدام كلمة خلاص في الجملة لازم أقول الحاجة، خلاص لازم يبقى ليا احترامي (يجب أن أقول هذا، باختصار، لا بد أن أحظى بالاحترام). تعني كلمة خلاص حرفيًا "انتهى" أو "يكفي"، ولكن في هذا السياق تُستخدم للإشارة إلى قرار نهائي أو استنتاج لا يقبل الجدل. في اللغة العربية الفصحى، تُستخدم تعابير أكثر رسمية مثل على أي حال (على كل حال) أو في النهاية (في الختام) للتعبير عن القرار أو الاستنتاج. يمنح استخدام خلاص في اللهجة القاهرية انطباعًا بالحسم والقطعية، مما يعكس يقين المتحدث

بقراره. وهذا يدل على مرونة اللهجة القاهرية في التعبير عن اليقين والحزم بطريقة موجزة وفعالة في المحادثات اليومية.

١٤. الاختلاف في المفردات

في فئة الاختلاف في المفردات، يحدث التنوع الدلالي عندما تُستخدم كلمة في اللهجة القاهرية بمعنى مختلف أو يكون لها مقابل غير موجود في اللغة العربية الفصحى. يظهر ذلك في استخدام كلمة فين في الجملة افهمه انا رايحه فين (سأخبره إلى أين أذهب). في اللغة العربية الفصحى، الكلمة الأكثر دقة للإشارة إلى الاتجاه أو الوجهة هي إلى أين، ولكن في اللهجة القاهرية، تُستخدم فين، التي تعني حرفياً "أين"، بشكل مرّن للسؤال عن الاتجاه أو تحديد الوجهة.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر الاختلاف في المفردات أيضاً في استخدام كلمة رايحه التي تعني "ذاهبة" في هذا السياق، بينما في اللغة العربية الفصحى، الشكل الأكثر دقة هو ذاهبة. تعكس هذه الاختلافات في اختيار الكلمات التطور الطبيعي للغة في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة، مما يُظهر كيف تتمتع اللهجة القاهرية بطريقة أكثر عفوية وسياقية في التعبير عن المعلومات المتعلقة بالموقع أو الوجهة.

يظهر الاختلاف في المفردات أيضاً في استخدام كلمة كويس في الجملة بتعملي فيخ بانيه كويس (أنت تحضرينه بطريقة جيدة). في اللهجة القاهرية، تُستخدم كويس لوصف جودة شيء ما بمعنى "جيد" أو "رائع"، بينما في اللغة العربية الفصحى، الكلمة الأكثر دقة هي جيد. وعلى الرغم من أن المعنيين متشابهان، إلا أن استخدام كويس في اللهجة القاهرية أكثر شيوعاً ويُستخدم بشكل غير رسمي في المحادثات اليومية لتقييم جودة الطعام، أو حالة شخص ما، أو أي موقف عام. في المقابل، يحمل جيد في الفصحى طابعاً أكثر رسمية ونادراً ما يُستخدم في السياقات غير الرسمية. يوضح هذا الاختلاف كيف تتكيف اللهجة القاهرية مع المفردات لتعكس طابع الألفة وال عفوية في التفاعل الاجتماعي.

بشكل عام، من إجمالي ٢٣ بيانات دلالية تم تحليلها، تشكل هذه التنوعات نسبة ١٣٪ من إجمالي البيانات في هذه الدراسة. تُظهر هذه النسبة أن الاختلاف في الجانب الدلالي يلعب دورًا مهمًا في التمييز بين العامية والفصحى. يوفر التنوع الدلالي في العامية المصرية رؤية أعمق حول كيفية استخدام اللغة في الحياة اليومية، وكيف تساهم العوامل الاجتماعية والثقافية والعملة في تطور هذه اللغة.

د. النحو

في الدراسات اللغوية، تعدُّ النحو فرعًا يهتمُّ بالقواعد والأنماط التي تحكم بنية الجملة في أيِّ لغة. يركز النحو على كيفية ترتيب الكلمات لتشكيل العبارات والجمل ذات المعنى. لكلِّ لغة قواعد نحوية خاصة بها تحدد ترتيب الكلمات والعلاقات بين عناصر الجملة. في العامية المصرية، يظهر التنوع النحوي غالبًا على شكل تبسيط في بنية الجملة مقارنةً باللغة العربية الفصحى، التي تُعتبر أكثر رسمية وتقيّدًا بالقواعد. يشمل هذا التنوع تغييرات في ترتيب الكلمات، واستخدام الضمائر، وحذف العناصر الرسمية الشائعة في الفصحى.

استنادًا إلى البيانات التي تمَّ جمعها، يوجد ٢٥ نموذجًا نحويًا، تشكل ما نسبته ١٢٪ من إجمالي البيانات اللغوية التي تم تحليلها في هذه الدراسة. تُظهر هذه التحليلات كيف تتغير بنية الجملة في العامية المصرية لتتوافق مع احتياجات التواصل اليومي بطريقة أكثر كفاءة وسهولة في الفهم. تفاصيل هذه البيانات موضحة في الجدول التالي.

الجدول ٥. أنواع النحو

الرقم	اللهجة المصرية العامية	الفصحى	أنواع النحو
١.	أنا مش عارفه	أنا لا أعرف	الجملة النفيّة
٢.	يعني انت صاحيه امتى النهار هـ	متى استيقظت اليوم؟	ترتيب الكلمات في الجملة

٣.	ابني جه صحاني	جاء ابني ليوقطني	ترتيب الكلمات في الجملة
٤.	يعني إِنِّي صاحيه امتي النهار ده	أَنْتِ	استخدام الضمير للمفرد
٥.	العشوائيه اللي إِنْتِ فيها دي	أَنْتَ	استخدام الضمير للمفرد
٦.	أنا مش عارفه ليه انا اثارت	تأثرتُ	استخدام الفعل للمجهول
٧.	عملت صحافة شوية بعدين قلت لا ملة فشخ	ثم	استخدام اسم الموصول
٨.	ما حدش بقى بيقرا جراي	لا أحد	أداة النفي
٩.	ما حدش بقى بيقرا جراي	يقراً	حذف الهمزة في الفعل
١٠.	يعني مش معلومه دراجه ورده	المعلومة غير واضحة	الجملة النفية
١١.	أنا لازم اعدي الاشاره	يجب، ينبغي	استخدام الأفعال الناقصة
١٢.	عايزه باخذ اونلاين ورك شوب مكرميه دلوقتي	أخذ	حذف الهمزة في الفعل
١٣.	دايما في سمعه ان ست بوزها	دائما	حذف الهمزة في الاسم
١٤.	احنا بنشطب الشقه	نحن	استخدام الضمير للجمع
١٥.	انا مش فاهمه	أنا لا أفهم	الجملة النفية
١٦.	ازاي انا اقول كده على ابو ابني اوبنتي	كيف	استخدام اسم الاستفهام
١٧.	ايه رايك في التربيه الحديثه	ما، ماذا	استخدام اسم الاستفهام
١٨.	انتي اتربيتي بتربيه الحديثه	تربيتِ	استخدام الفعل للمجول
١٩.	هُوَ نفس الاحساس	هُوَ	استخدام الضمير للمفرد
٢٠.	افهمه انا رايحه فين	إلى أين	استخدام اسم الاستفهام

٢١.	مش هحكى لك حدوته	لن أحكى لك	الجملة النفية
٢٢.	بيغيروا من بعض	يغيرون	استخدام الفعل للجمع
٢٣.	كثير من صحابي ييحبكوا لي حاجات زي كده	يحبون	استخدام الفعل للجمع
٢٤.	انا مش اكسل	أنا لست أكسل	استخدام الجملة النفية
٢٥.	على راسي	على رأسي	حذف الهمزة في الاسم

يُظهر الجدول ٥ بعض الأنماط التغيرية التي تعكس فروقاً جوهرية في بنية الجملة، واستخدام الضمائر، وأنماط النفي، وصولاً إلى حذف العناصر الرسمية. وفيما يلي الشرح التفصيلي لذلك.

١. الجملة النفية

تُظهر التنوعات النحوية في استخدام جمل النفي بين اللهجة المصرية العامية واللغة العربية الفصحى اختلافات ملحوظة. ففي العامية، يُستخدم غالباً الحرف مش (mish) قبل الفعل أو الصفة، بينما في الفصحى، يُستخدم النفي عمومًا بأدوات مثل لا (la)، ليس (laysa)، أو لن (lan). على سبيل المثال، في العامية، يُقال أنا مش عارفة للتعبير عن عدم المعرفة، بينما في الفصحى، يُستخدم التعبير أنا لا أعرف. مثال آخر هو الجملة يعني مش معلومة درجة وردة للتعبير عن غموض المعلومة في العامية، بينما في الفصحى تُقال المعلومة غير واضحة. وبالمثل، للتعبير عن عدم الفهم، يُقال في العامية أنا مش فاهمة، بينما في الفصحى تُستخدم أنا لا أفهم. أما عند الإشارة إلى عدم الرغبة في سرد قصة، فتُستخدم في العامية مش هحكى لك حدوته، في حين أن الفصحى تستخدم لن أحكى لك . كذلك، للتعبير عن عدم الكسل، يُقال في العامية أنا مش كسلان، بينما في الفصحى أنا

لست كسولاً. تعكس هذه الاختلافات بنية النفي الأبسط والأكثر عفوية في العامية مقارنة بالفصحى التي تتميز بتراكيب أكثر تعقيداً ورسمية.

٢. ترتيب الكلمات في الجملة

التنوع النحوي في ترتيب الكلمات بين اللهجة المصرية العامية واللغة العربية الفصحى يُظهر اختلافات في مواضع الفاعل، والفعل، وظرف الزمان. ففي العامية، يميل ترتيب الكلمات إلى اتباع النمط فاعل-فعل-مفعول به (SVO) أو يكون أكثر مرونة كما هو الحال في اللغة اليومية، بينما في الفصحى يكون الترتيب أكثر تنظيماً ورسمياً. على سبيل المثال، في العامية، تُقال الجملة يعني انت صاحيه امتي النهار ده حيث يأتي الفاعل انت (أنت) في بداية الجملة، متبوعاً بالفعل صاحيه (استيقظت) ثم ظرف الزمان النهار ده (اليوم). أما في الفصحى، فيتم استخدام الصيغة متى استيقظت اليوم؟، حيث يتم تقديم أداة الاستفهام متى (متى) في بداية الجملة، وفقاً للقواعد النحوية الفصحى. مثال آخر هو الجملة ابني جه صحاني في العامية، حيث يأتي الفاعل ابني (ابني) أولاً، متبوعاً بالفعل جه (جاء)، ثم المفعول به صحاني (أيقظني). بينما في الفصحى، يكون الترتيب جاء ابني ليوقظني، حيث يُقدّم الفعل جاء (جاء) في بداية الجملة، يليه الفاعل، ثم المفعول به مع استخدام أداة الربط لي (ل) للإشارة إلى الغرض. تعكس هذه الاختلافات أن العامية أكثر مرونة وطبيعية في الاستخدام اليومي، بينما تحافظ الفصحى على بنية أكثر رسمية ودقة في التراكيب اللغوية.

٣. استخدام الضمير للمفرد

التنوع النحوي في استخدام الضمائر المفردة بين اللهجة المصرية العامية واللغة العربية الفصحى يُظهر اختلافات في الشكل والاستخدام. ففي العامية، تكون الضمائر أبسط وأكثر غير رسمية، بينما في الفصحى تكون أكثر رسمية وتتبع القواعد النحوية الدقيقة. على سبيل المثال، في الجملتين يعني إنتي صاحيه امتي النهار ده و العشوائية اللي إنت فيها دي،

تُستخدم الضمائر المفردة إنتي (أنتِ) للمخاطبة المؤنثة وإنت (أنت) للمخاطب الذكر. أما في الفصحى، فتُستخدم الصيغ الفصيحة أنتِ وأنت، التي تتبع القواعد النحوية الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، في الجملة هو نفس الإحساس تُستخدم الضمير هو (هو)، بينما في الفصحى يُكتب هو مع نطقٍ أقصر وأكثر التزامًا بالقواعد الصوتية. تعكس هذه الاختلافات أن العامية المصرية تميل إلى تبسيط الضمائر لتسهيل النطق في المحادثات اليومية، بينما تحافظ الفصحى على بنية صوتية وصرفية أكثر دقة وفقًا للقواعد النحوية الرسمية.

٤. استخدام الفعل للمجهول

يختلف استخدام الفعل المجهول في اللهجة المصرية العامية عن اللغة العربية الفصحى، سواء في بنية الكلمة أو في تصريفها. ففي العامية، يُعبر عن الفعل المجهول بتركييب أبسط وأكثر شفوية، بينما في الفصحى يكون للمبني المجهول نمط أكثر تعقيدًا ورسميًا. على سبيل المثال، في الجملة أنا مش عارفة ليه اتأثرت، يُستخدم الفعل المجهول تأثرت (تأثرت)، حيث يسبق الفعل بالمقطع ات - للدلالة على الفعل المجهول بشكل مباشر. أما في الفصحى، فيُستخدم الفعل تأثرت وفقًا للنمط الصرفي القياسي للغة العربية الفصحى. وبالمثل، في الجملة إنتي اترييتي بتربية حديثة، يُستخدم الفعل اترييتي حيث يسبق بالمقطع ات - للدلالة على أن الفعل وقع على الفاعل، بينما في الفصحى يُقال تربيت بصيغة المبني المجهول الأكثر رسمية. تعكس هذه الاختلافات مرونة العامية المصرية في تكوين الفعل المجهول بطريقة يسهل نطقها وفهمها في المحادثات اليومية، بينما تحافظ الفصحى على بنية صرفية أكثر دقة ورسمية.

٥. استخدام اسم الموصول

يُظهر استخدام اسم الموصول في اللهجة المصرية العامية تنوعًا واضحًا مقارنةً باللغة العربية الفصحى. ففي العامية، يكون اسم الموصول أبسط وأكثر غير رسمية، بينما في الفصحى تُستخدم صيغ أكثر رسمية وهيكلية. على سبيل المثال، في الجملة عملت صحافة

شوية بعدين قلت لا مملة فشخ، يستخدم اسم الموصول بعدين للتعبير عن التابع الزمني، بينما في الفصحى تُستخدم ثم لنفس المعنى. تعطي كلمة بعدين في العامية طابعاً أكثر عفوية وأقرب إلى المحادثات اليومية، بينما تبدو ثم في الفصحى أكثر رسمية وتُستخدم عادةً في السياقات الأكاديمية أو الخطابات الرسمية. يعكس هذا الاختلاف ميل العامية المصرية إلى استخدام تعابير أكثر مرونة وعملية في التواصل اليومي، بينما تحافظ الفصحى على تماسك منطقي أكثر صرامة يتماشى مع قواعد اللغة العربية التقليدية.

٦. أداة النفي

تختلف أداة النفي في اللهجة المصرية العامية عن نظيرتها في اللغة العربية الفصحى من حيث الشكل وطريقة الاستخدام. ففي العامية، غالباً ما يُستخدم النفي من خلال الأداة مش التي تسبق الفعل أو العبارة، بينما في الفصحى تُستخدم لا أو لن التي تتميز بطابعها الرسمي. على سبيل المثال، في الجملة أنا مش عارفة التي تعني "أنا لا أعرف"، تأتي أداة النفي مش قبل الفعل عارفة، بينما في الفصحى تُستخدم الصيغة أنا لا أعرف حيث تأتي لا قبل الفعل وفقاً للقاعدة النحوية الفصحى. مثال آخر هو الجملة ما حدش بقى بيقرا جرايد حيث تُستخدم ما حدش في العامية للدلالة على "لا أحد"، بينما في الفصحى يُقال لا أحد لتقديم معنى النفي نفسه بطريقة أكثر رسمية. وكذلك، في الجملة يعني مش معلومة درجة وردة، تُستخدم مش للإشارة إلى النفي بأسلوب أكثر مرونة في العامية، بينما في الفصحى يُستخدم غير في الصيغة المعلومة غير واضحة. تعكس هذه الفروقات الاختلاف في أسلوب التواصل، حيث تميل العامية إلى استخدام تراكيب أكثر بساطة وسلاسة في المحادثات اليومية، بينما تحافظ الفصحى على بنية نحوية أكثر دقة ورسمية.

٧. حذف الهمزة

يُعد حذف الهمزة إحدى السمات المميزة في اللهجة المصرية العامية، مما يميزها عن اللغة العربية الفصحى. ففي العامية، تُحذف الهمزة في كثير من الأحيان لتسهيل النطق

وتسريع وتيرة الكلام. على سبيل المثال، في الجملة ما حدث بقى يبقرا جرايد، يُستخدم الفعل يبقرا بدون همزة، بينما في الفصحى يكون الشكل القياسي يقرأ مع وجود الهمزة في آخر الكلمة. مثال آخر هو الجملة عايزة باخذ أونلاين ورك شوب مكرمية دلوقتي، حيث يُنطق الفعل باخذ بدون همزة، بينما في الفصحى يكون الشكل القياسي آخذ بوجود الهمزة في بداية الكلمة. كذلك، في الجملة دايمًا في سُمعة إن ست بوزها، تظهر الكلمة دايمًا بدون همزة، بينما في الفصحى تُكتب دائمًا بوجود الهمزة.

يعكس حذف الهمزة في اللهجة المصرية اختلافًا في البنية الصوتية، كما يُبرز تكيف اللغة مع احتياجات التواصل اليومي بطريقة أكثر سلاسة وعفوية مقارنةً بالفصحى التي تحافظ على البنية الصوتية الأصلية للكلمات.

٨. استخدام الأفعال الناقصة

يُظهر استخدام الأفعال الناقصة في اللهجة المصرية العامية اختلافًا كبيرًا مقارنةً باللغة العربية الفصحى. ففي العامية، تُعبّر الأفعال الناقصة بأسلوب أكثر بساطة ومباشرة. على سبيل المثال، في الجملة أنا لازم أعدي الإشارة، يُستخدم الفعل الناقص لازم للتعبير عن الضرورة أو الإلزام، بينما في الفصحى يُستخدم عادةً يجب أو ينبغي لنقل المعنى نفسه. تعكس كلمة لازم في العامية طابعًا غير رسمي وأكثر عملية، مقارنةً بالبنية الفصحى التي تبدو أكثر رسمية ودقة. يعكس هذا الاختلاف ميل العامية إلى استخدام تعابير أكثر وضوحًا ومباشرة في التعبير عن النية أو الإلزام، بما يتناسب مع طبيعة التواصل اليومي، في حين تحافظ الفصحى على أسلوب أكثر رسمية وفقًا للقواعد النحوية التقليدية.

٩. استخدام الضمير للجمع

يُظهر استخدام الضمير للجمع في اللهجة المصرية العامية اختلافًا واضحًا عن اللغة العربية الفصحى. ففي العامية، تكون أشكال الضمائر للجمع أكثر تبسيطًا وتبدو غير رسمية مقارنةً بالفصحى. على سبيل المثال، في الجملة إحنا بنشطب الشقة التي تعني "نحن

نقوم بتشطيب الشقة"، يُستخدم الضمير إحنا بدلاً من نحن في الفصحى، والتي تحمل طابعاً أكثر رسمية. يعكس هذا الاختلاف ميل العامية المصرية إلى استخدام صيغ أكثر عملية وألفة في المحادثات اليومية، حيث يمنح اختيار الضمير طابعاً من القرب والتفاعل الاجتماعي، مما يُظهر تطور اللغة وفقاً للبيئة الثقافية المحلية في مصر.

١٠. استخدام اسم الاستفهام

يُظهر استخدام اسم الاستفهام في اللهجة المصرية العامية اختلافاً ملحوظاً عن اللغة العربية الفصحى، لا سيما من حيث الشكل وبنية الجملة. ففي العامية، تكون أسماء الاستفهام أقصر وأكثر بساطة، مما يجعلها تبدو غير رسمية. على سبيل المثال، في الجملة إزاي أنا أقول كده على أبو ابني أو بنتي؟ والتي تعني "كيف يمكنني قول ذلك عن والد ابني أو ابنتي؟"، يُستخدم اسم الاستفهام إزاي للسؤال عن الكيفية، بينما في الفصحى يُستخدم كيف، وهو الشكل الأكثر رسمية. ومثال آخر هو استخدام إيه في الجملة إيه رأيك في التربية الحديثة؟ والتي تعني "ما رأيك في التربية الحديثة؟"، بينما في الفصحى يُستخدم ما أو ماذا للسؤال عن الشيء.

كذلك، في الجملة أفهمه أنا رايحة فين؟ التي تعني "أريده أن يفهم إلى أين أنا ذاهبة"، يُستخدم اسم الاستفهام فين للسؤال عن المكان، بينما في الفصحى يكون الشكل الأكثر اكتمالاً إلى أين.

تعكس هذه الفروقات ميل العامية المصرية إلى استخدام أشكال استفهامية أكثر اختصاراً وسهولة في النطق، مما يتناسب مع طبيعة التواصل اليومي الذي يتميز بالمرونة والعفوية، في حين أن الفصحى تحافظ على بنية أكثر دقة ورسمية.

١١. استخدام الفعل للجمع

يُظهر استخدام الفعل للجمع في اللهجة المصرية العامية اختلافاً واضحاً عن اللغة العربية الفصحى، حيث تكون أشكال الأفعال في العامية أكثر بساطة وتبدو أكثر مرونة.

على سبيل المثال، في الجملة يغيروا من بعض التي تعني "إنهم يغارون من بعضهم البعض"، يُستخدم الفعل يغيروا للدلالة على الفاعل بصيغة الجمع، بينما في الفصحى يكون الفعل يغيرون الذي ينتهي بـ -ون كعلامة على الجمع في الصيغة الرسمية. ومثال آخر هو الجملة كثير من صحابي يبحكوا لي حاجات زي كده التي تعني "العديد من أصدقائي يروون لي أشياء كهذه"، حيث يُستخدم الفعل يبحكوا في العامية للدلالة على الجمع، بينما في الفصحى يُستخدم الفعل يحكون الذي يحمل نفس العلامة النحوية للجمع.

تعكس هذه الفروقات أن الأفعال في العامية المصرية تميل إلى أن تكون أقصر وأسهل نطقاً، مما يتناسب مع طبيعة التواصل اليومي، في حين تحافظ الفصحى على بنية أكثر رسمية وفقاً للقواعد النحوية القياسية.

بشكل عام، من إجمالي ٢٥ بيانات نحوية، تُشكل هذه الاختلافات نسبة ١٢٪ من مجموع البيانات في هذه الدراسة. وتُبين هذه النتائج أن التغييرات في التركيب النحوي بين العامية والفصحى تهدف في الغالب إلى تبسيط التواصل اليومي وجعله أكثر سهولة لعامة الناس. كما تعكس هذه الاختلافات أن العامية أكثر مرونة في تركيب الجمل واختيار الكلمات مقارنةً بالفصحى التي تحافظ على طابعها الرسمي والقواعدي.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في

فيديو بودكاست "Edraak Media"

يتمثل عرض البيانات في المبحث الثاني في إجابات بعض المشاركين حول العوامل التي تؤثر على حدوث التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في مقاطع الفيديو البودكاست الخاصة بـ Edraak Media. تمكنت الباحثة من الحصول على ١٠ مشاركين من الناطقين الأصليين باللهجة المصرية. في استبيان البحث، طرحت الباحثة ٣ أسئلة مفتوحة و ٨ أسئلة مغلقة على المشاركين بهدف تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على اختلاف النطق واستخدام المفردات بين

الفصحى والعامية القاهرية. طُلب من المشاركين تقديم آرائهم حول تأثير التعليم، والطبقة الاجتماعية، ووسائل الإعلام، والعادات اللغوية في الحفاظ على تنوع اللهجة أو تغييره . استخدمت الأسئلة المغلقة لقياس تصورات المشاركين حول جوانب معينة مثل تأثير العولمة وتكيف اللهجة في المواقف الرسمية وغير الرسمية، بينما وُفّرت الأسئلة المفتوحة مساحة للمشاركين لشرح وجهات نظرهم بعمق بناءً على تجاربهم وملاحظاتهم. أما العرض التفصيلي للبيانات التي حصلت عليها الباحثة، فهو موضح في الجدول التالي.

الجدول ٦. إجابات الأسئلة المفتوحة

الرقم	السؤال ١: برأيك، ما هي الأسباب الرئيسية للاختلاف في نطق أو استخدام بعض الكلمات بين الفصحى والعامية القاهرية؟	السؤال ٢: برأيك، هل يؤثر المستوى التعليمي أو الطبقة الاجتماعية أو الجيل على استخدام تنوعات اللهجة العامية القاهرية؟	السؤال ٣: هل تعتقد أن وسائل الإعلام مثل البودكاست أو التلفزيون تؤثر على طريقة استخدام الناس لتنوعات اللهجة في مصر؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟
١.	أظن بسبب تنوع الجنسيات في مصر منذ قديم الزمان بالإضافة إلي أن الأصل أن مصر قبطية وكانت تتكلم باللغة القبطية وهي المصرية القديمة ولكن مع الفتح الإسلامي لمصر دخلت اللغة العربية إلي مصر في هذا الوقت فأصبح الكلام مختلط	بالطبع! فلو قسمنا القاهرة إلي أحياء فكل حي حسب الطبقة الاجتماعية الخاصة به له بعض المصطلحات التي تميزه ومنها يعرف المصريين هل هذا الشخص من طبقة شعبية أم من طبقة راقية ومعظمها تكون عامية نادرا ما يمارس المصريون الفصحى	بالتأكيد! فهناك ما يسمى بلغة ال media social ينتشر ما يسمى ال trend وينتشر كلمات معينة خاصة بها ويتم تداولها بين الشباب ولكن هذا ينحصر في فئة عمرية معينة وهي فئة الشباب ف السائد هي اللهجة القاهرية تليها اللهجة

بين بعض الكلمات القبطية وبعضها من الفصحى وبعضها من تنوع الجنسيات في مصر .	ولكن في النهاية يفهم أفراد الشعب بعضهم البعض ففي النهاية هي لهجات مختلفة وليست لغات مختلفة.	الإسكندرانية وبعدها الصعيدية ويوجد أيضا لهجة الفلاحين ولهجة أهل سيناء ولهجة النوبة والنوبة هي أصعب لهجة لأن يصعب على سكان الشمال فهم بعض الكلمات الخاصة بها إلا لو تم تداولها في التلفزيون أو وسائل الإعلام فهنا تنتشر وتصبح مستخدمة مثلا كلمة "إكادولي" هذه الكلمة باللهجة النوبية تعني "أحبك" لكن لم تكن معروفة إلا بعد انتشارها في الروايات وفي وسائل الإعلام اما باقى اللهجات فيكون الاختلاف بينها طفيف.
٢. التواصل مع الغير	أكد	تؤثر بشكل كبير جداً في الكلمات الجديدة المستحدثة من جيل لآخر
٣. لاختلاط الأنساب والعرب بالأعاجم	نعم	نعم، لا اعرف
٤. لا أعرف سبب محدد، كل اللى أعرفه أننا اتولدت	هو عموماً، المستوى التعليمي أو الطبقة متأثرين على	لا تؤثر، اللى بيتكلم قاهرية هيفضلوا يتكلمو بيها واللى

بيتكلم بلهجة صعيد او فلاح هيفضلو يتكلمو بيها، لكن لو قصدك من "تؤثر على طريقة استخدام..." تؤثر على انتشار لهجات مختلفة في وسطنا و تضيفنا وعى ومعلومات عن لهجات أخرى ففعلا الأمر كذلك	اللهجة لأن احنا القهرويين بتكلم بنفس اللهجة، لهجة قاهرية هي واحدة مفهاش تنوعات. لكن لو قصدك من "تنوعات اللهجة" داخل فيها أيضا اختلاف في نطق بعض الحروف، أو اختلاف في استخدام بعض كلمات دون البعض، او اختلاف في اللين والشدة والتمديد والميوعة مثلا ففعلا المستوى التعليمي أو الطبقة الاجتماعية (أو خلينا نقول بتعبير آخر "بيئة اجتماعية") ليهم تأثير بشكل ملحوظ. على سبيل المثال : حرف الصاد في بعض كلمات زي "صادق"، في ناس بيقولوها "ساق" (بتخفيف الصاد او تحويلها إلى السين) و في ناس بيقولوها "صادق" تبعا لأي بيئة هو عايش فيها ومش شرط أي تكون "ساق" مثلا يقولوها ناس اللي	ولاقيت ان الوالدين بيتكلمو بلغة وكمان البيئة اللي حواليا بيتكلمو بنفس اللغة وبعدين لما دخلت مدرسة/كتاتيب عرفنا ساعتها أن اللغة اللي بيتكلم بيها الوالدين والبيئة الى حواليا دي لغة اسمها عربية عامية و اللي احنا بنسمعو في افلام كرتون مثلا لما كنا صغيرين دي اسمها عربية فصحي	
--	---	---	--

	عائشين في طبقة اجتماعية سفلى مثلاً، و "صادق" طبقة اجتماعية عليا، لكن قد يلاحظ هنا ان التعليم ييفرق يعني تلاقي واحد قاطع دراسة ميقدرش يفرق هل كلمة "صدَّقني" مثلاً تكتب بالصاد ولا بالسين، وذلك بسبب أن النطق يكون بالسين مش بالصاد فلما يجي يكتبها يكتبها بالسين دون ان يعرف انها بالصاد .مثال تاني : السجناء من فرز مخدرات مثلاً ليهم مصطلحات وكلمات ميفهمهاش غيرهم هما، فهما اخترعو وأوجدو مصطلحات غير مفهومة لدى العامة عشان يعرفو يتواصلو بيها بسهولة من غير ما البوليس او الناس عامية عرفو قصدهم اي خصوصاً إذا كان الأمر سر من أسرار الجروب/العصابة، كل ده تبعاً		
--	---	--	--

	للبيئة اللى هما فيها بطبيعة شغلهم اللى هو تحبئة مخدرات و إرسال رسائل مهمة سرية ضرورية للزملاء بعضهم بعض وهكذا مثال تالت : لما تحتك بالمصريين وتعيش معاهم أكثر هتلاقي ان في حاجة اسمها مصري و ايجبت(egypt) ، الفرق ان مصري هو اللى بيتكلم بالمصري مصري يعني مش يحطو كلمات انجليزي في وسط كلامهم والنبرة بتاعتهم وطريقتهم في الكلام زي المصريين العاديين، إنما الايجبت ده مصطلح للمصريين اللى بيتكلمو بطريقة معينة بحيث يحطو مصطلح انجليزي او فرنساوي في وسط كلامهم و ليهم نبرة وطريقة معينة في الكلام بحيث انهما بيتكلمو بأكثر لين و ترفيق و شوية ميوعة كده في الكلام، وغالبا اللى	
--	---	--

	بيتكلمو بالطريقة دي هما الناس الأغنيا اللي عايش مثلا في كومباوند زي شيخ زايد او تجمع (لكن مش كلهم طبعا) او اللي بيعتكو بأدييات الغرب كتير فيتأثرو بيها من غير ما يحسو		
أجل أعتقد هذا أيضا، فمثلا حين أسمع إلى الأغاني الشعبية أو الراب التي يسمع لها أحي اوقات قصيرة لا أفهم كلمات مما تقال حقا فأسأله فيخبرني كأنهم يخترعون لغة جديد 😊 ولكنهم في الحقيقة يأخذون كلمات من الغرب ويضعونها بلهجة قهروية فتصبح مزيج غريب يستخدمه الشباب بشكل أكبر فيما بعد	اظن أن لذلك أثر أجل لأن في بعض الأماكن في القاهرة تكون اللهجة القهروية أكثر غلظة وغرابة نوعا ما بينما في اماكن اخرى هناك اللهجة القاهروية تتميز بالرفقة والهدوء لذا اجل أظن ذلك	هناك العديد من الاسباب منها: ١- التأثيرات الاجنبية فمصر مرات بفترات كثيرة وأندمج المصري مع الاجانب بشكل كبير فاكسبنا بعض الالفاظ ك (شاكوش) الذي يعني مطرقة ولكن في التركية ، ٢- التبسيط والسهولة أظن أن المصريون فقط مع تقدم الوقت كانوا يبسطون نطق بعض الكلمات مثل (ظريف) يقولونها زريف كنوع من السهولة في النطق، وكذلك السرعة فهم بدلا من قول أنا أكتب يقولون بكتب بشكل مباشر. وكذلك الحياة اليومية أثارها فبدلا ان نسأل	٥.

		كيف حالك بالفصحى نقول ما الأخبار ،عامل ايه وهكذا.	
البودكاست لا تؤثر لأن الاذاعه تعتمد علي اللغه الفصحى أما التلفزيون فهو نعم يؤثر لأنها مصدر لنقل الحياه بين الناس والشعب المصري يهتم بمشاهده التلفزيون لأوقات كبيره	يؤثر ولكن التعليم يؤثر بالنسبه للفهم والنسبه للطبقات الاجتماعيه من حيث طريقة التحدث	بسبب الاختلاط مع الاعاجم وبسبب دخول الاعاجم الي الاسلام وبسبب الاحتلال في مصر لان بعض الكلمات العاميه مأخوذه من الاعاجم ومحرفه منهم	٦.
تؤثر قليلا أصبحت وسائل الأعلام تعرض لنا فئه معينه طبقة اجتماعية سيئه وبداء يتعلم منها الأجيال الحالية الكثير من كلمات عامية مستحدثه وغير لائقه مثل "اه الشارع اللي وارها ،دانا هفشخك ،ناس فاجره "وانتشرت كثيرا بسبب السوشيل مديا مثل التيك توك والتريند فأصبح هوس بالأنحراف المجتمعية كبير جدا فتدهورت أخلاقيات المجتمع وأصعب بعيد عن اللغه	نعم يؤثر يختلف من جيل الي جيل حيث أن جيل التسعينات ١٩٠٠ كان يتحدث في معظم كلامه لهجه فصحى اما في جيل الالفينلت ٢٠٠٠ أصبح استخدام اللهجه العاميه في معظم كلماته واستحداث كلمات جديده باللغه العاميه أكثر وزادا أكثر في وقتنا الحالي ٢٠٢٥ اما الطبقة الغنيه في ١٩٠٠ كانت تتحدث باللغه الفصحى أكثر في معظم كلامها اما الان	الاستسهال في النطق و التعود علي اللهجه العاميه	٧.

الفصحى واللغة العامية القاهرة واصبحت لغة سوقية تضغي علي لسان الشباب والأطفال وأثر ذلك علي ترابط المجتمع والاحترام المتبادل	الطبقه الغنيه تستخدم بعض الكلمات الانجليزيه للتعبير وأصبح كلامهم مندمج بين اللهجه القاهره العاميه واللغه الانجليزيه ولكن في التسعينات كان لا يوجد اختلاف بين الطبقات في اللهجه وكان يوجد انضباط اجتماعي واخلاقي		
نعم بشكل كبير حيث أن الإعلام يركز علي اللهجة القاهرة مما ادي الي تراجع اللهجات الأخرى مثل الصعيدية والاسكندرانية، اللهجة في الاعلام تميل أن تكون مزيجا بين العامية والفصحى البسيطة مما يسهم في توحيد اللغة بين الفئات المختلفة ، برامج التلفزيون والبودكاست نضيف كلمات من لغات أخرى حتي تعيد استخدام كلمات جديدة بطرق مبتكرة ، اللهجة المصرية تُعرف خارج مصر	نعم يؤثر الي حد ما	اللغة العربية الفصحى تمثل الأصل، ولكن مع مرور الوقت وتفاعل الشعوب، تطورت اللهجات العامية بشكل طبيعي لتلبية احتياجات الحياة اليومية. الفصحى بقيت لغة الكتابة الرسمية، بينما العامية أصبحت لغة التخاطب . . الاختلاط باللغات الأخرى : في مصر، على سبيل المثال، تأثرت اللهجة العامية باللغة القبطية القديمة واللغات الأجنبية مثل التركية،	٨ .

بسبب السينما والموسيقى، مما يجعلها مقياساً للهجات العربية الأخرى. المصريون في الخارج غالباً ما يميلون إلى استخدام لهجة إعلامية مفهومة لتسهيل التواصل.		الفرنسية، والإنجليزية. هذا أدى إلى تغيير النطق وظهور كلمات دخيلة . التبسيط في النطق :العامية تميل لتبسيط الكلمات لجعلها أسهل وأسرع في النطق، مثل تحويل "هذا" إلى "ده" و"هذه" إلى "دي". 4 . الاختلاف الجغرافي والثقافي : اللهجات تختلف بحسب المناطق. في مصر، على سبيل المثال، اللهجة القاهرية تختلف عن الصعيدية أو السكندرية، بسبب التنوع الجغرافي والثقافي.	
نعم، لاتساع شريحة المتابعين لها، وعمق التأثير بما يتم تقديمه.	نعم بالطبع.	اختلاف الأجيال والمصطلحات الدارجة بين أبناء الجيل الواحد، بالاضافة إلى بدأ انتشار تعلم اللغات الاجنبية والتفاخر بتعلمها، مما أدى لادخال مصطلحات اللغات الأخرى	٩.

		وبدأ تراجع استخدام الكلمات العربية الفصحى.	
لا اعتقد	لا يؤثر	الاسباب :عدم تعلم اللغة العربية بشكل صحيح ادى ف تحريف اللغة والنغمات الصوت ف النطق سماع الاغاني	١٠.

استناداً إلى نتائج الإجابات على الأسئلة المفتوحة الواردة في الجدول (٦)، حددت الباحثة سبعة عوامل رئيسية تؤثر على تنوع اللهجة العامية القاهرية، وهي: التاريخ، والاجتماعي، والتعليمي، والإعلامي، والعلمي، والاختلاف الأجيال، بالإضافة إلى العادة والتبسيط اللغوي. وفيما يلي التوضيح التفصيلي لكل من هذه العوامل.

أ. العامل التاريخي

تاريخياً، تطورت اللغة العربية في مصر من خلال عملية طويلة تأثرت بعوامل متعددة، بما في ذلك التفاعل الثقافي، والهيمنة السياسية، والتبادل الاقتصادي. قبل دخول الإسلام في القرن السابع، كانت اللغة الرئيسية في مصر هي اللغة القبطية، التي تُعد امتداداً مباشراً للغة المصرية القديمة. وبعد الفتح العربي، بدأت اللغة العربية تحلّ تدريجياً محلّ اللغة القبطية، لكنها لم تمحُ تأثيرها بالكامل. فقد بقيت العديد من المفردات القبطية مستخدمة في اللهجة العامية المصرية، خاصة في سياقات الحياة اليومية، والطعام، والممارسات الدينية. على سبيل المثال، كلمة "إبريق" (ibriq، إبريق الشاي) لها أصل قبطي.

إلى جانب اللغة القبطية، لعبت تأثيرات الشعوب المختلفة التي حكمت مصر أو كانت لها علاقات وثيقة معها دوراً مهماً في إثراء اللهجة المصرية. ففي عهد الدولة العثمانية (١٥١٧ -

(١٨٦٧)، كان للغة التركية تأثير كبير، لا سيما في المصطلحات الإدارية والعسكرية وبعض الجوانب الثقافية. ومن الأمثلة على الكلمات التركية المستعارة في العامية المصرية: "أوضة" (oda، غرفة)، "بشكير" (başkir، منشقة)، و"كباب" (kebab، نوع من الطعام المشوي).

وفي القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أدى الاستعمار الفرنسي والبريطاني إلى توسيع نطاق التأثير اللغوي داخل اللهجة المصرية. فكلمات مثل "كومودينو" (komodino، طاولة بجانب السرير) و"بونبون" (bonbon، حلوى) جاءت من الفرنسية، بينما كلمات مثل "كيتشن" (kitchen، مطبخ) و"فايل" (file، ملف) مأخوذة من الإنجليزية. لا تعكس هذه الاقتراضات فقط تاريخ مصر الاستعماري، بل تبرز أيضاً كيف تعكس اللغة التغيرات الاجتماعية وتكيف المجتمع مع القوى السياسية والاقتصادية المسيطرة في فترات زمنية معينة.

إلى جانب الاقتراضات اللغوية من اللغات الأجنبية، فإن التبسيط في النطق وبنية اللغة يُعد عاملاً رئيسياً يميز العامية المصرية عن اللغة العربية الفصحى. ومن أبرز مظاهر هذا التبسيط هو حذف بعض الحروف أثناء النطق في المحادثات اليومية. على سبيل المثال، في اللهجة القاهرية، غالباً ما يُنطق حرف "ق" (القاف) كهزمة (ʔ) أو يُحذف تماماً، كما في كلمة "قلب" (qalb، قلب) التي تُنطق "ألب" (ʔalb). يعكس هذا الظاهرة التكيف الفونولوجي للغة لتناسب العادات اللسانية للسكان المحليين.

إضافة إلى التغيرات الفونولوجية، شهدت البنية النحوية في العامية المصرية تبسيطاً واضحاً. ومن الفروقات البارزة في النظام الصرفي أن تصريف الأفعال في العامية أبسط من الفصحى. على سبيل المثال، في اللغة العربية الفصحى، يُصَرَّف الفعل "كتب" في الماضي للمذكر بصيغة "كَتَبَ" (kataba)، بينما يُستخدم في العامية بصيغة "كَتَب" (katab) دون تغيير في حركات آخر الكلمة.

من منظور علم الاجتماع اللغوي، تعكس هذه الظواهر الديناميكيات الخاصة بالهوية الثقافية والطبقات الاجتماعية في مصر. فرغم أن الفصحى لا تزال مستخدمة في السياقات الرسمية كالتعليم، والإعلام، والدين، فإن العامية تهيمن على التواصل اليومي. كما أن استخدام الكلمات الدخيلة من اللغات الأجنبية يرتبط أحياناً بالطبقات الاجتماعية؛ فمثلاً، تميل الطبقة المتوسطة والعليا إلى استخدام المزيد من المصطلحات الإنجليزية والفرنسية، خاصة في مجالات التعليم، والأعمال، وأسلوب الحياة العصري. وهذا يشير إلى أن اللغة ليست مجرد أداة تواصل، بل أيضاً رمز للمكانة الاجتماعية والتأثير الثقافي.

وهكذا، فإن التداخل بين اللغة القبطية، والعربية الفصحى، والتأثيرات اللغوية الأجنبية من التركية والفرنسية والإنجليزية لم يسهم فقط في تشكيل تنوع اللهجة المصرية، بل يعكس أيضاً المسار التاريخي لمصر ذاتها. فالعامية المصرية ليست مجرد نسخة مبسطة من الفصحى، وإنما هي نتاج تراكمات تاريخية وسياسية واجتماعية مستمرة، تظل تشكل الهوية اللغوية للمجتمع المصري حتى يومنا هذا.

ب. العامل الاجتماعي

تعكس التنوعات في استخدام العامية القاهرية الفروقات الاجتماعية والاقتصادية المتجذرة منذ زمن طويل في المجتمع المصري. أشار المشاركون في الدراسة إلى أن طريقة حديث الشخص غالباً ما تكون مؤشراً على طبقته الاجتماعية، سواء من حيث اختيار المفردات، أو أسلوب الكلام، أو إدخال عناصر من اللغات الأجنبية. في هذا السياق، لا تؤدي اللغة دورها كوسيلة للتواصل فحسب، بل تعمل أيضاً كرمز للهوية يُميز بين الفئات الاجتماعية المختلفة. باعتبارها عاصمة مصر، تتميز القاهرة ببنية اجتماعية متنوعة تنعكس في اختلاف اللهجات بين مناطقها المختلفة. فغالباً ما يلجأ أبناء الطبقة العليا، الذين يتمتعون بتعليم عالٍ

وإمكانية الوصول إلى الاقتصاد العالمي، إلى إدخال كلمات من الإنجليزية أو الفرنسية في حديثهم اليومي. هذه الظاهرة ليست مجرد انعكاس لمستواهم التعليمي، بل تعد أيضاً شكلاً من أشكال المكانة اللغوية (prestige linguistique)، حيث يصبح استخدام اللغات الأجنبية رمزاً للمكانة الاجتماعية والحدثة. في المقابل، تميل الطبقات الوسطى والدنيا إلى استخدام العامية الصافية التي تفتقر إلى التأثيرات الأجنبية بشكل ملحوظ، وتعتمد بشكل أساسي على التعبيرات المحلية المباشرة والبسيطة التي تعكس طبيعة الحياة اليومية لهذه الفئات، مع وجود استخدام بارز للمصطلحات العامية الخاصة بمجتمعاتهم.

إلى جانب كونها مؤشراً على الفوارق الطبقية، تؤدي التنوعات اللهجية أيضاً دوراً مهماً في تشكيل وتعزيز هوية المجموعات المختلفة. ففي الأوساط النخبوية، لا يعد استخدام العامية الممزوجة باللغات الأجنبية مجرد عادة لغوية، بل هو وسيلة للتعبير عن الانتماء إلى ثقافة عالمية. وعلى النقيض، في المجتمعات العمالية أو المناطق ذات الخلفيات الثقافية التقليدية، يظل استخدام اللهجة الأصلية أكثر انتشاراً. في هذه البيئات، تصبح اللغة أداة اجتماعية تُستخدم لتعزيز روح التضامن والهوية الجماعية، حيث يُنظر إلى إدخال كلمات أجنبية بشكل مفرط على أنه مظهر من مظاهر النخبوية أو محاولة للابتعاد عن الهوية المحلية.

بالإضافة إلى التأثير الطبقي، تلعب التربية والتعليم داخل الأسرة دوراً أساسياً في تشكيل طريقة تفاعل الأفراد مع الطبقات الاجتماعية الأخرى. فقد عبّر بعض المشاركين عن هذا المفهوم بقولهم: "يوجد فرق في التعامل ويرجع إلى التربية، يوجد أناس أغنياء يحتقرون الفقراء ويوجد أناس أغنياء يتعاملون مع الفقراء بأفضل الطرق". تعكس هذه العبارة أن الموقف تجاه الفئات الاجتماعية الأخرى لا يتحدد بالعامل الاقتصادي فقط، وإنما يتأثر أيضاً بالقيم التربوية المغروسة في الأفراد منذ الطفولة.

رغم تأثير الطبقة الاجتماعية على تنوعات العامية، أكد المشاركون أيضاً أن العامية تظل اللغة الرئيسية المستخدمة في الحياة اليومية من قبل جميع فئات المجتمع المصري. فقد أشاروا إلى أن: "ولكن نمط التفاعل يكون باللغة العامية، جميع مصر تتحدث باللغة العامية إلا قليل جداً وهم المتعلمون لغة عربية جيدة، والشيوخ يتحدثون باللغة الفصحى". وهذا يدل على أن الفصحى لم تعد لغة التواصل الأساسية في الحياة اليومية، بل أصبحت مقتصرة على المجالات الأكاديمية، الدينية، والإعلامية الرسمية.

ورغم وجود فروقات لغوية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، فإن ذلك لا يشكل عائقاً أمام التواصل فيما بينها. فجميع فئات المجتمع قادرة على فهم الصيغة العامة للعامية القاهرية، مما يضمن استمرارية التفاعل بين الطبقات العليا والدنيا دون صعوبات لغوية كبيرة. ومع ذلك، في بعض المواقف، قد يحتاج الأفراد إلى تعديل أسلوب كلامهم ليكون أكثر ملاءمة للسياق الاجتماعي الذي يتفاعلون معه. على سبيل المثال، قد يقلل أحد أفراد الطبقة العليا من استخدام الكلمات الأجنبية عند الحديث مع العمال البسطاء لتعزيز الشعور بالألفة. وعلى العكس، قد يلجأ فرد من الطبقة المتوسطة إلى استخدام المزيد من المصطلحات الإنجليزية أو الفرنسية في البيئات الأكاديمية أو التجارية لإظهار كفاءته اللغوية وتعزيز مكانته المهنية.

وبالتالي، فإن تنوعات العامية القاهرية لا تتأثر فقط بالعوامل الجغرافية، بل أيضاً بالهيكل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. ولا يعكس استخدام اللغة بين الطبقات المختلفة الفروقات الطبقية فحسب، بل يُستخدم أيضاً كأداة لتعزيز الهوية الجماعية والتضامن الاجتماعي. وعلى الرغم من الاختلافات بين الطبقات العليا والوسطى والدنيا في أنماط استخدام اللغة، إلا أن الفهم المتبادل للهجة العامية يظل قائماً، مما يُسهل التواصل بين مختلف الفئات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، لا تعتبر اللغة مجرد انعكاس للتركيبة الاجتماعية، بل هي أيضاً ساحة يتم فيها التفاوض على الهوية، سواء من خلال تعزيزها، الحفاظ عليها، أو حتى تحديثها.

ج. العامل التعليمي

على الرغم من أن التعليم غالبًا ما يرتبط بإتقان اللغة العربية الفصحى، إلا أن معظم المشاركين في هذه الدراسة اتفقوا على أن المستوى التعليمي لا يكون دائمًا العامل الأساسي في تحديد ما إذا كان الشخص يستخدم الفصحى أو العامية بشكل أكثر تكرارًا. بل إن التعليم يؤثر بشكل أكبر على المرونة اللغوية للفرد في مختلف السياقات الاجتماعية.

أفاد بعض المشاركين بأن الأفراد ذوي التعليم العالي يكون لديهم فهم أفضل للغة العربية الفصحى، خاصةً لأنهم يتعرضون بشكل أكبر للنصوص الأكاديمية ووسائل الإعلام الرسمية التي تستخدم هذه اللغة. ومع ذلك، فإنهم يفضلون استخدام العامية في حياتهم اليومية، كما عبّر أحد المشاركين بقوله: "ولكن نمط التفاعل يكون باللغة العامية. جميع مصر تتحدث باللغة العامية إلا قليل جدًا وهم المتعلمون لغة عربية جيدة والشيوخ يتحدثون باللغة الفصحى" (لكن نمط التفاعل يتم باللغة العامية، فجميع المصريين يتحدثون بالعامية، باستثناء قلة قليلة من المتعلمين جيدًا للغة العربية الفصحى مثل العلماء). يُظهر هذا التصريح أنه على الرغم من أن التعليم يمكن أن يعزز فهم الشخص للفصحى، إلا أن هيمنة العامية في التواصل اليومي لا تزال قوية ولا يمكن استبدالها بسهولة.

علاوة على ذلك، أشار بعض المشاركين إلى أن الأشخاص المتعلمين في القاهرة لا يتحولون دائمًا إلى الفصحى أثناء محادثاتهم. فهناك العديد من الأفراد ذوي الخلفية الأكاديمية العالية الذين يستمرون في استخدام العامية في تفاعلاتهم الاجتماعية، حتى في البيئات التي تسمح باستخدام الفصحى. وهذا يؤكد أن تفضيل اللغة يتأثر بالعادات الاجتماعية أكثر من تأثيره بالمستوى التعليمي للفرد.

من ناحية أخرى، أشار بعض المشاركين إلى أن التعليم لا يزال له تأثير على طريقة الكلام، لا سيما من حيث النطق واختيار الكلمات. فالأشخاص الأكثر تعليمًا يميلون إلى أن يكونوا أكثر وعيًا بالفروق بين الفصحى والعامية، مما يمنحهم مرونة أكبر في التكيف مع اللغة وفقًا للموقف. فعلى سبيل المثال، في البيئات الأكاديمية والمهنية، يكون استخدام الفصحى أكثر شيوعًا نظرًا لمتطلبات التواصل الرسمي. ومع ذلك، حتى عندما يتم استخدام الفصحى في مواقف معينة، فإن العامية تظل الخيار الأساسي في التفاعل الاجتماعي اليومي.

إضافةً إلى ذلك، ربط بعض المشاركين الفروق في استخدام اللغة بعوامل التنشئة والتعليم العائلي، كما قال أحدهم: "يوجد فرق في التعامل ويرجع إلى التربية، يوجد أناس أغنياء يحتقرون الفقراء ويوجد أناس أغنياء يتعاملون مع الفقراء بأفضل الطرق" (هناك فرق في أسلوب التعامل، ويعود ذلك إلى التربية. فهناك أغنياء يحتقرون الفقراء، وهناك أغنياء يتعاملون معهم بأفضل الطرق). يشير هذا إلى أن التعليم الذي يتلقاه الفرد منذ الصغر لا يؤثر فقط على طريقة كلامه، بل يؤثر أيضًا على موقفه تجاه الآخرين، بما في ذلك كيفية استخدامه للغة لإظهار القرب أو التباعد الاجتماعي عن مخاطبيه.

علاوةً على ذلك، يمكن ربط هذه الظاهرة أيضًا بميل الطبقات العليا لاستخدام المزيد من الكلمات الأجنبية في محادثاتهم. ففي بعض الحالات، يميل الأفراد ذوو التعليم العالي والذين لديهم وصول إلى البيئات الدولية إلى استخدام اللغة الإنجليزية أو الفرنسية أكثر من الفصحى، كرمز للمكانة الاجتماعية. وعلى العكس من ذلك، فإن الأفراد من الطبقة العاملة الذين يتمتعون أيضًا بمستوى تعليمي عالٍ يواصلون استخدام العامية كجزء من هويتهم الاجتماعية، دون الحاجة إلى التحول إلى اللغات الأجنبية أو الفصحى لإظهار مكانتهم.

وبذلك، يتضح أن التعليم يمكن أن يعزز الوعي اللغوي للفرد ويوفر له مرونة في استخدام الفصحى في سياقات معينة، لكن هيمنة العامية في التواصل اليومي لا تزال قوية. فالعوامل

الاجتماعية والعادات والبيئة تؤثر بشكل أكبر في تحديد تفضيلات اللغة لدى الأفراد مقارنةً بالمستوى التعليمي وحده.

د. العامل الإعلامي

يلعب الإعلام، ولا سيما التلفزيون والبودكاست ووسائل التواصل الاجتماعي، دورًا كبيرًا في تسريع التغيرات التي تطرأ على اللهجة المصرية. وقد كشف غالبية المشاركين في إحدى الدراسات الاستقصائية أن هذه العوامل تساهم بشكل كبير في التحولات اللغوية التي تحدث في المجتمع. فالاتجاهات اللغوية الجديدة التي تظهر عبر مختلف منصات الإعلام غالبًا ما يتم تبنيها بسرعة من قبل الأجيال الشابة. وهذا يؤدي إلى خلق فجوة لغوية متزايدة بين الأجيال الأكبر سنًا والأجيال الشابة، حيث يكون الشباب أكثر انفتاحًا على استخدام المفردات الجديدة الرائجة.

إضافةً إلى ذلك، يلعب الإعلام دورًا كقناة لنشر المصطلحات الجديدة. فهذه المصطلحات، التي يتم استخدامها في البداية في وسائل الإعلام، سرعان ما تنتقل إلى المحادثات اليومية، سواء في السياقات الرسمية أو غير الرسمية. وفي العديد من الحالات، لا تقتصر هذه المصطلحات على الاستخدام في المحادثات العادية، بل تبدأ في الظهور أيضًا في الحوارات الأكثر جدية، مثل الاجتماعات الرسمية أو المناقشات الأكاديمية. وهكذا، فإن المفردات التي كانت تُعتبر في السابق مجرد لغة عامية أو مصطلحات شبابية أصبحت مقبولة في مختلف فئات المجتمع.

إحدى النتائج البارزة لهذه الظاهرة هي الانتشار المتزايد للهجة القاهرية، التي أصبحت تهيمن بشكل متزايد على المحادثات في جميع أنحاء مصر. فمن خلال وسائل الإعلام، أصبحت اللهجة القاهرية أكثر شهرةً واستخدامًا، في حين أن اللهجات الإقليمية الأخرى، مثل لهجة

صعيد مصر ولهجة الإسكندرية، بدأت تصبح أقل شيوعاً في المجال العام. وقد أشار العديد من المشاركين إلى أن هذه اللهجات أصبحت نادرة الوجود، حتى في المناطق التي كانت تحافظ على خصائصها اللغوية المحلية. وقد أدى ذلك إلى خلق فجوة ثقافية في استخدام اللغة داخل مصر، حيث بدأت الهوية اللغوية الإقليمية تتلاشى تدريجياً تحت تأثير الهيمنة اللغوية للهجة القاهرية المنتشرة عبر وسائل الإعلام.

هـ. العامل العولمي

من منظور العولمة، أشار بعض المشاركين إلى أن استخدام المصطلحات الأجنبية في المحادثات اليومية يزداد بشكل ملحوظ، لا سيما بين الطبقة العليا والأجيال الشابة. ويُعد هذا الظاهرة نتيجة مباشرة لعملية العولمة التي تتيح التبادل الثقافي واللغوي بين الدول. فقد بدأت المصطلحات الأجنبية، وخاصةً تلك المستمدة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، تدخل في اللهجة العامية القاهرية، التي تُستخدم يومياً في مصر. ولا يقتصر تأثير هذه المصطلحات على إثراء المعجم اللغوي فحسب، بل يعكس أيضاً قدرة اللغة على التكيف والتطور وفقاً للتأثيرات الخارجية المستمرة التي ترافق عصر العولمة.

ومع ذلك، هناك مخاوف تتعلق بتأثير تزايد استخدام المصطلحات الأجنبية على استمرارية اللغة العربية الفصحى. فقد أعرب العديد من المشاركين عن قلقهم من أن الميل إلى استخدام لغة أكثر سهولة وفهماً، والتي تتماشى مع الاتجاهات الحديثة، قد يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في استخدام الفصحى، خاصة بين الأجيال الشابة. وفي ظل عالم يزداد ترابطه رقمياً، يكون الشباب أكثر انفتاحاً على اللغات الأجنبية بسبب تعرضهم الواسع للإعلام الدولي وتفاعلهم مع الثقافات العالمية المختلفة. وهذا يجعلهم يفضلون استخدام لغة أكثر عملية

ومباشرة، مما قد يؤدي إلى تراجع استعمال الفصحى في المحادثات اليومية، رغم استمرار استخدامها في السياقات الرسمية، مثل التعليم والإعلام التقليدي.

وعلى المدى البعيد، قد تؤثر هذه التغيرات على الهوية اللغوية والثقافية لمصر، حيث يمكن أن يتضاءل فهم اللغة العربية الفصحى، التي تحتل مكانة بارزة في التعليم والثقافة، تحت تأثير اللغات الأجنبية الأكثر انتشارًا. ويؤدي هذا التحول إلى توتر بين الحداثة والحفاظ على اللغة الأصلية، مما يثير تساؤلات حول كيفية تمكن المجتمع من تحقيق التوازن بين مواكبة التطورات العالمية وصون تراثهم اللغوي.

و. العامل اختلاف الأجيال

يلعب اختلاف الأجيال دورًا مهمًا في تنوع اللهجات داخل المجتمع المصري. فتميل الأجيال الأكبر سنًا إلى الحفاظ على استخدام لغة أكثر رسميةً وأقرب إلى الفصحى، وهي اللغة العربية المعيارية. فهم يستخدمون في كثير من الأحيان كلمات ذات أصول عربية كلاسيكية حتى في المحادثات اليومية، مما يعكس ارتباطهم بالتقاليد والثقافة القديمة التي تعزز نقاء اللغة العربية.

أما الأجيال الشابة، وخاصة الجيل الذي نشأ بعد عام ٢٠٠٠، فقد تبنت بشكل متزايد أشكالًا لغوية أكثر غير رسمية وممزوجة بلغات أجنبية. أصبح استخدام اللغة العامية المختلطة بمصطلحات من الإنجليزية أو الفرنسية أكثر شيوعًا بينهم. ويظهر هذا التغيير بشكل واضح في أساليب تواصلهم، سواء في المحادثات الشخصية، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو في البيئات المهنية. كما يميل الشباب إلى الانفتاح على استخدام الكلمات المستعارة من اللغات الغربية، حيث يرونها أكثر عملية وتعكس الاتجاهات العالمية التي يتعرضون لها.

وقد تعزز هذا الاتجاه بشكل أكبر بسبب زيادة استهلاك وسائل الإعلام الرقمية، التي تلعب دورًا كبيرًا في نشر الكلمات والعبارات الجديدة في اللغة اليومية. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي والبودكاست والمنصات الرقمية الأخرى انتشار العبارات الجديدة بسرعة، خاصة تلك القادمة من اللغات الأجنبية، مما يؤدي إلى اندماج العديد من المصطلحات في اللهجة العامية القاهرية. ونتيجة لذلك، أصبح الفرق في أسلوب اللغة بين الأجيال الأكبر والأصغر أكثر وضوحًا، حيث يُظهر الجيل الشاب مرونة أكبر في استخدام تنوع لغوي أكثر ديناميكية يعكس هوية عالمية أكثر انفتاحًا.

ز. عامل العادة والتبسيط

أخيرًا، يُعدّ جانب العادة وتبسيط اللغة سببًا آخر حدده المشاركون في الدراسة. فقد أشار العديد منهم إلى أن التغيرات الفونولوجية في اللهجة العامية، مثل استبدال /ق/ بـ /أ/ أو /ج/ بـ /غ/، تحدث بدافع العملية والسهولة في النطق. كما يظهر التبسيط أيضًا في البنية الصرفية والنحوية، مثل استخدام البادئة /ب- / في الأفعال المضارعة للدلالة على الاستمرارية، أو نمط النفي /ما...ش/. تعكس هذه الظاهرة كيف تتطور اللغة بشكل طبيعي في سياق تواصل أكثر كفاءة، متماشية مع الاحتياجات الاجتماعية للمجتمع.

إجمالًا، تُظهر تحليلات البيانات أنّ تنوع لهجة العامية القاهرية ليس مجرد ظاهرة لغوية، بل هو أيضًا انعكاسٌ للديناميكيات الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي تستمر في التطور. تلعب العوامل التاريخية والاجتماعية والتعليمية والإعلامية والعولمة واختلاف الأجيال والعادة والتبسيط دورًا أساسيًا في تشكيل كيفية استخدام هذه اللهجة وتطورها، مما يخلق تباينًا متزايدًا بين الفصحى والعامية في مصر.

إضافةً إلى الأسئلة المفتوحة، قامت الباحثة بطرح أسئلة مغلقة لقياس تصوّرات المستجيبين حول جوانب محددة مثل عامل التعليم والعولمة والتكثيف اللهجي في المواقف الرسمية وغير الرسمية. وفيما يلي عرضُ الإجابات على الأسئلة المغلقة التي حصلت عليها الباحثة.

الجدول ٧: إجاباتُ الأسئلة المغلقة

الأسئلة	الخيارات	عدد المستجيبين
ما هي الأسباب الرئيسية للاختلاف في نطق أو استخدام بعض الكلمات بين الفصحى والعامية القاهرية؟	• للتكيف مع الوضع الرسمي أو غير الرسمي	٣ (٠.٣٪)
	• تأثير الثقافة أو التقاليد المحلية	—
	• الحاجة للتواصل مع جمهور أوسع	١ (٠.١٪)
	• تأثير التعليم أو مستوى الثقافة	١ (٠.١٪)
	• عوامل العادة أو العملية اليومية	٣ (٠.٣٪)
	• الجواب الآخر: جميعهم	١ (٠.١٪)
	• الجواب الآخر: أنا معرفش اي هو السبب الرئيسي لده لان الأسباب كلها داخلين في بعض، فكل بنده كتبتها فوق كل واحدة فيهم تقدر تكون سبب رئيسي على حسب الشخص، فمثلا واحد مذيع حتى لو بيتكلم عادي يوميا لكن لما يجي يشتغل مذيع في استوديو هيضطر يستخدم شوية كلمات أكثر فصاحة بطبيعة شغله، ف"الحاجة للتواصل مع جمهور أوسع" مثلا يكون سبب رئيسي بالنسبة له في استخدام بعض الكلمات بين الفصحى والعامية	١ (٠.١٪)

٤ (٤٠٪)	• يؤثر بشكل كبير (الأشخاص ذوو التعليم العالي يستخدمون الفصحى أكثر)	كيف يؤثر مستوى التعليم على استخدام تنوعات اللهجة العامية القاهرية؟
٢ (٢٠٪)	• يؤثر إلى حد ما	
١ (١٠٪)	• يؤثر بشكل قليل	
٢ (٢٠٪)	• لا يؤثر إطلاقاً	
١ (١٠٪)	الجواب الآخر: لا التأثير ليس هكذا فحتى الأشخاص ذوي التعليم العالي في القاهرة لا يتقدمون الفصحى بل في الغالب لا يتسعملون العربي ومعرفتهم بالفصحى لا تتجاوز ٥٠% إلا اذا كانوا معنيين بدراسة اللغة. ولكن التأثير يكون في طريقة استخدام اللهجة القهروية.	
٧ (٧٠٪)	• تؤثر بشكل كبير (مثل تقديم مصطلحات جديدة أو اتجاهات في اللغة)	هل تعتقد أن وسائل الإعلام مثل البودكاست أو التلفزيون تؤثر على طريقة استخدام الناس لتنوعات اللهجة في مصر؟
٢ (٢٠٪)	• تؤثر بشكل معتدل (تعديل اللهجة لتكون أكثر صلة بالجمهور المحلي)	
—	• لا تؤثر كثيراً	
١ (١٠٪)	• لا تؤثر إطلاقاً	
٥ (٥٠٪)	• تأثير قوي جداً (مثل استخدام العديد من الكلمات المستعارة من اللغات الأجنبية في المحادثات اليومية)	كيف يؤثر الثقافة الأجنبية أو العولمة على تنوعات اللهجة العامية القاهرية؟
٤ (٤٠٪)	• تأثير قوي إلى حد ما	
—	• تأثير قليل	
—	• لا يوجد تأثير على الإطلاق	

١ (٠.١٪)	• الجواب الآخر: تأثير قوي جدا عند طبقة اجتماعيه معينه مثل (الأغنياء) وتأثر بعض سكان القاهره منهم عن طريق وسائل الاعلام ولكن ليس جميع الطبقات تستخدم الكثير من المصطلحات المستعارة من اللغة الأجنبية	
٢ (٢٠٪)	• كميزة محلية تميز هوية مصر عن المناطق العربية الأخرى.	التغيرات الصوتية معينة، مثل استبدال الصوت /ق/ ب /أ/ /مثال: 'قعد'
٤ (٤٠٪)	• الحاجة لتبسيط النطق في التواصل غير الرسمي.	تصبح ('a'ad' أو /ج/ ب /غ/ /مثال: 'جدا' تصبح ('giddan'، أو /أ/ ب /ي/ /مثال: دائماً
١ (٠.١٪)	• تأثير اللهجات المحلية الأخرى أو اللغات الأجنبية.	تصبح ('dayman'، أو /ث/ ب /ت/ /مثال: كثير تصبح ('ketir' تحدث بشكل متكرر في العامية القاهرية. ما الذي تعتقد أنه يسبب هذا التغيير؟
٣ (٠.٣٪)	• بسبب العادة التي تنتقل عبر الأجيال.	استخدام "التنوعات الصرفية مثل: أ. إضافة البادئة /ب- / للفعل المضارع (مثال: 'بتقول' بدلاً من تقول).
٢ (٢٠٪)	• للتكيف مع احتياجات التواصل اليومي بشكل أسرع وأبسط.	ب. استخدام نمط النفي /ما...ش/ (مثال: 'ما بحبش' بدلاً من لا أحب).
٥ (٥٠٪)	• لأنها أسهل في الفهم من قبل الجمهور المحلي.	ج. استخدام الفعل الذي يشير إلى المستقبل (مثال: 'هحكي' بدلاً من سأحكي).
١ (٠.١٪)	• كميزة ثقافية تُظهر القرب بين المتحدثين.	د. استخدام الفعل المبني المجهول (مثال: اتكلمتي).
٢ (٢٠٪)	• لا يوجد سبب محدد، هي مجرد جزء من تطور اللغة.	

		برأيك، لماذا يتم استخدام هذه التنوعات بشكل متكرر في اللهجة العامية القاهرية؟
٢ (٢٠٪)	• لتبسيط بنية الجملة وجعلها أكثر كفاءة في المحادثات اليومية.	استخدام التنوعات النحوية مثل: أ. تغيير ترتيب الكلمات مثال: 'ابني جه صحاني' بدلاً من 'ja'a ibnī li- yuqizani' ب. حذف العناصر الرسمية (مثال: 'ابني جه' دون وجود الحروف الرسمية مثل 'لقد'). ج. استخدام ضمائر أبسط مثال: 'انت صاحيه امتي النهار ده' بدلاً من 'mataa istaqazti al-yawm'. برأيك، لماذا يتم استخدام هذه التنوعات بشكل متكرر في اللهجة العامية القاهرية؟
٣ (٣٠٪)	• كجزء من سمات الثقافة الأكثر عفوية وغير الرسمية.	
١ (١٠٪)	• نتيجة لعادات لغوية تطورت عبر الأجيال.	
٣ (٣٠٪)	• لأن سياق التواصل لا يتطلب الرسمية كما في الفصحى.	
١ (١٠٪)	• الجواب الآخر: هو مفيش تغير في الترتيب و لا حاجة، احنا ساعات بنقدم الاسم على الفعل فنقول ابني جيه صحاني، وساعات نقدم الفعل على الاسم فنقول ابني جيه صحاني، و ده على حسب الموقف، وكذلك بالنسبة لضمائر، احنا بنقول "صحيتي/صحيت امته النهارده" هكذا باستخدام فعل ماضى مع الضمير وساعات بنقول "انت/ي صاحي/ة؟"، لكن لو السؤال لماذا نستخدم هذه التعبيرات دون الفصحى فالموضوع جيه كده، والتواصل بيتطلب ده، وبعدين يكون مش لطيف لو جيت أكلم واحد بالفصحى	

	يمكن هيفكر اني ملبوس او عندي هلوسة او حاجة ههههه	
٣ (٠.٣٪)	• لإظهار الإبداع و ثراء التعبيرات الثقافية المحلية.	استخدام التنوعات الدلالية مثل: أ. استخدام تعبيرات خاصة ('فشخ' للتأكيد بشكل أقوى من 'جدا').
٢ (٠.٢٪)	• نتيجة لتأثير الاستعمار التاريخي أو العولمة.	ب. الكلمات المستعارة من اللغات الأجنبية 'بانيه' من الفرنسية
٢ (٠.٢٪)	• لتكييف اللغة مع السياق غير الرسمي والتعبيري.	لكلمة 'pane' ج. استخدام تعبيرات محلية للإشارة إلى شيء ما ('دي' كإشارة بدلاً من 'هذه').
٣ (٠.٣٪)	• مجرد عادة لغوية تطورت دون ارتباط بالثقافة.	كيف ترى أن هذه التنوعات تعكس هوية الثقافة المصرية؟

استناداً إلى الجدول ٧، تمكنت الباحثة من الحصول على نسبة مئوية تعكس وجهات نظر مختلفة للمستجيبين بشأن العوامل التي تؤثر على تنوع اللهجات في مجتمع القاهرة. توفر هذه النسبة المئوية تصوراً عن مدى تأثير كل عامل على تنوع اللهجات الملاحظ.

تحدث تنوع اللهجات لأسباب متعددة تتعلق بمتطلبات التواصل، سواء في السياقات الرسمية أو غير الرسمية. وقد ذكر غالبية المشاركين في الاستبيان (٣٠٪) أن هذا التنوع ينبع من الحاجة إلى التكيف مع الموقف الحوارى، سواء أكان رسمياً أم غير رسمي. كما أشار ٣٠٪ آخرون إلى أن العادات والتقاليد في التواصل اليومي تشكل عاملاً رئيسياً في هذا التنوع. في المقابل، رأى ١٠٪ من المشاركين أن التعليم والقدرة على التواصل مع جمهور أوسع يسهمان

في حدوث هذا التنوع، بينما ذكر عدد قليل من المشاركين أن جميع العوامل تلعب دورًا متساويًا في ذلك.

يبدو تأثير التعليم على اللهجة واضحًا، لكنه يختلف في درجته بين الأفراد. فقد رأى ٤٠٪ من المشاركين أن التعليم يعزز فهم اللغة الفصحى لكنه لا يغير عاداتهم في استخدام اللهجة المحلية. بينما اعتبر ٢٠٪ أن التعليم له تأثير ملحوظ، في حين رأى ١٠٪ أنه يؤثر بدرجة طفيفة فقط، و ٢٠٪ آخرون أكدوا أن التعليم لا يؤثر على أسلوب تواصلهم اليومي. وهذا يشير إلى أن التعليم يعزز الوعي اللغوي لكنه لا يفرض تغييرات جذرية على أنماط الكلام اليومية.

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل اللهجات. فقد أفاد ٧٠٪ من المشاركين بأن التلفاز، والبودكاست، ووسائل التواصل الاجتماعي تساهم في إدخال مصطلحات جديدة وصياغة أنماط لغوية مستحدثة. واعتبر ٢٠٪ أن تأثير الإعلام معتدل، لا سيما في تكييف اللهجة مع الجمهور المحلي، بينما لم يلاحظ ١٠٪ أي تأثير يُذكر للإعلام على اللهجة. وهذا يوضح أن الإعلام يُعد من العوامل الرئيسية في تسريع التغيير اللغوي، خاصة بين الأجيال الشابة الأكثر تعرضًا للمحتوى الإعلامي الحديث.

أما العولمة، فقد كان لها تأثير واضح على تطور اللهجات، خصوصًا من حيث إدخال الكلمات الأجنبية واعتماد أنماط نطق أكثر توافقًا مع السياقات العالمية. فقد رأى ٥٠٪ من المشاركين أن العولمة تملك تأثيرًا قويًا، حيث أدت إلى انتشار الكلمات الدخيلة من اللغات الأجنبية. بينما رأى ٤٠٪ أن تأثير العولمة واضح لكنه يظل فئات اجتماعية معينة، لا سيما في المدن الكبرى مثل القاهرة. في المقابل، رأى ١٠٪ أن تأثير العولمة يقتصر في الغالب على النخبة، في حين أن بقية طبقات المجتمع أقل تأثرًا بها.

على مستوى التغيرات الصوتية، يعتقد ٤٠٪ من المشاركين أن التحولات في النطق تحدث بهدف تسهيل التواصل، بينما أرجعها ٣٠٪ إلى العادات اللغوية المتوارثة. واعتبر ٢٠٪ أن هذه التغيرات الصوتية تشكل سمة محلية مميزة تميز اللهجة المصرية عن غيرها من لهجات الدول العربية، بينما أرجع ١٠٪ هذه التغيرات إلى تأثير اللغات الأجنبية. ويكشف هذا أن تبسيط التواصل هو العامل الأبرز في إحداث التغيرات الصوتية.

أما التغيرات الصرفية، مثل استخدام السوابق اللغوية أو أنماط النفي في المحادثات اليومية، فإن ٥٠٪ من المشاركين أشاروا إلى أنها تهدف إلى تسهيل الفهم بين المتحدثين المحليين. فيما رأى ٢٠٪ أنها جزء من التطور الطبيعي للغة، و ٢٠٪ آخرون اعتبروها وسيلة إضافية لتبسيط التواصل. بينما رأى ١٠٪ أن هذه التغيرات تمثل سمة ثقافية تعكس الترابط بين أفراد المجتمع اللغوي. وهذا يدل على أن الدافع الرئيسي وراء التنوع المورفولوجي هو تحسين كفاءة التواصل.

على صعيد التنوع النحوي، فقد ارتبط أكثر بالأسلوب غير الرسمي في المحادثات. فقد اعتبر ٣٠٪ من المشاركين أن التنوع في التراكيب النحوية ينشأ من طبيعة التواصل العفوي، فيما رأى ٣٠٪ آخرون أن هذا التنوع يعكس حاجة اللهجة إلى مستوى أقل من الرسمية مقارنة باللغة الفصحى. كما أرجع ١٠٪ من المشاركين هذه التغيرات إلى العادات اللغوية المتوارثة، في حين رأى ١٠٪ أن التنوع النحوي هو استجابة مباشرة للسياقات الحوارية المختلفة. وهذا يشير إلى أن البساطة والعفوية في التواصل تلعبان دوراً أساسياً في تشكيل التنوع النحوي.

البعض يرى أن تنوع اللهجات جزء من التطور الطبيعي للغة، غير مرتبط بثقافة معينة (٣٠٪)، بينما يعتقد آخرون أنه شكل من أشكال التكيف مع التواصل غير الرسمي والتعبيري (٢٠٪). كما يرى ٢٠٪ أن هذا التنوع يعكس تأثير الاستعمار والعولمة على الثقافة المصرية. وهذا يبرز أن اللهجات ليست مجرد أنماط لغوية، بل تعكس ديناميات اجتماعية وثقافية عميقة.

بشكل عام، تُظهر هذه البيانات أن تنوع اللهجات في مصر يتأثر بعوامل اجتماعية وتعليمية وإعلامية وعالمية، مع التركيز على تبسيط التواصل والتكيف مع السياقات الاجتماعية المختلفة. كما تلعب العادات المحلية دورًا رئيسيًا في تشكيل هذا التنوع، ما يجعل اللهجة المصرية وسيلة تواصل فعالة تعكس في الوقت ذاته هوية المجتمع وثقافته.

المبحث الثالث: آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media" حول تكوين الهوية الثقافية

يتمثل عرض البيانات في المناقشة الثالثة في إجابات بعض المبحوثين حول تأثيرات التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو البودكاست "إدراك ميديا" على تشكيل الهوية الثقافية. تمكنت الباحثة من الحصول على عشرة مبحوثين من المصريين الأصليين. في استبيان البحث، طرحت الباحثة سؤالين مفتوحين وخمسة أسئلة مغلقة على المبحوثين لتحديد تأثيرات التنوع في اللهجة المصرية. طُلب من المبحوثين تقديم تصوراتهم حول التأثير على الهوية المحلية، والإقليمية (العالم العربي)، والعالمية، والإعلام والتمثيل الثقافي، بالإضافة إلى تأثيره على تغير التصورات الثقافية. وفيما يلي عرض مفصل للبيانات.

الجدول ٨. إجابات الأسئلة المفتوحة

الرقم	السؤال ١: برأيك، كيف تعكس التنوعات في اللهجة المصرية عناصر ثقافية معينة وكيف تؤثر على تصورك للهوية الثقافية المصرية؟	السؤال ٢: برأيك، كيف يمكن لاستخدام التنوعات في اللهجة المصرية أن يساهم في تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية في مصر؟
١.	التنوعات في اللهجة المصرية تعكس ثراءً ثقافياً يظهر من خلال تأثير التاريخ، والجغرافيا، والطبقات الاجتماعية. اختلاف اللهجات بين المناطق مثل الصعيد والدلتا يعبر عن البيئات المختلفة، فيما	استخدام التنوعات في اللهجة المصرية يعزز الهوية الثقافية عبر الاحتفاء بالتنوع المحلي، وتقوية الروابط بين المناطق، وتمثيل الثقافة الشعبية، مما يعكس وحدة

	يعكس تأثير الثقافات الأخرى مثل التركية والفرنسية التفاعل التاريخي لمصر .اللهجة المصرية توحد المصريين رغم التنوع، وهي رمز للفخر الوطني، حيث تحمل طابع الفكاهة والطيبة وتستخدم في الفن والإعلام. هذا التنوع يعزز الهوية الثقافية ويظهر ديناميكيته وقدرتها على التكيف مع الحداثة مع الحفاظ على جذورها.	مصر في تعددها ويعمق الانتماء الوطني.
٢.	التنوع للتبسيط	لفهم الآخرين
٣.	لا اعرف	بتعلم تنوع الثقافة
٤.	لا إجابة	لا إجابة
٥.	التنوعات في اللهجة المصرية تعكس عمق الثقافة المصرية وثرائها، حيث ترتبط كل لهجة أو طريقة نطق بعناصر ثقافية محددة تبرز ملامح المجتمع المصري.	التعبير عن التنوع الثقافي والجغرافي فمصر كبيرة جدا وبها الكثير من اللهجات المختلفة التي تعبر عن أهلها كاللهجة الصعيدية، البدوية وغيرها. الحفاظ على الروح الشعبية وتراثها فاللهجة المحلية منها تنتقل الامثال والقصص الشعبية والمسرح.
٦.	نشر الثقافات المختلفه بين المحافظات لا تؤثر علي الهوية الثقافيه بالنسبه للمصريين لأن معظم المصريين يتحدثون باللغة العاميه	منح شعور بالقرب والانتماء بين الشعب المصري وطريقه سهله للتواصل بين أفراد الشعب المصري
٧.	ساعد في معرفه ونشر العادات والتقاليد المختلفه بين محافظات مصر مثل الصعيد واليوم والشرقية لديهم ثقافات مختلفه تنفرد بها كل واحده علي حدي	الدمج ما بين المصطلحات وسهولة التواصل بين المجتمع المصري

٨.	اللهجات المصرية ليست مجرد اختلافات في النطق أو المفردات، بل هي نافذة لفهم التنوع الثقافي الغني في مصر. كل لهجة تحكي قصة عن تاريخ أهلها وظروفهم، مما يعكس الهوية الثقافية المصرية كخليط متجانس من الأصالة والتنوع.	استخدام التنوعات في اللهجة المصرية يعزز الهوية الثقافية من خلال إبراز وحدة الشعب رغم اختلافاته، كل لهجة تحمل بداخلها قصة و تراثاً يساهم في رسم صورة شاملة عن مصر كدولة متعددة الثقافات، لكنها متحدة في تاريخها وقيمها. الاحتفاء بهذا التنوع يجعله مصدر فخر واعتزاز، ويؤكد أن الاختلاف ليس عائقاً، بل ثراءً ثقافياً يستحق الحفاظ عليه.
٩.	من المؤكد أن اللهجة الخاصة بكل دولة تعكس هويتها الثقافية، والتنوع فيها يؤكد على مدى تطور هذه الدولة ومرونتها في احتواء الثقافات الأخرى والاندماج معها.	برأيك، كيف يمكن لاستخدام التنوعات في اللهجة المصرية أن يساهم في تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية في مصر؟
١٠.	لا اعرف	لا اعرف

بناءً على إجابات عشرة مستجيبين على السؤالين المفتوحين الواردين في الجدول ٨، يمكن الاستنتاج بأن تنوع اللهجات المصرية يلعب دوراً بالغ الأهمية في عكس وتشكيل الهوية الثقافية المصرية. في السؤال الأول، المتعلق بكيفية انعكاس تنوع اللهجات المصرية على عناصر ثقافية معينة، عبّر العديد من المستجيبين عن أن اللهجة تعكس ثراءً ثقافياً تشكّل بفعل التأثيرات التاريخية والجغرافية والاجتماعية. فاختلاف اللهجات بين مناطق مثل الصعيد والدلتا يُظهر تنوع البيئة والمجتمع المصري، حيث يتفاعل الأفراد في سياقات اجتماعية وثقافية متباينة. علاوة على ذلك، فإن تأثيرات الثقافات الخارجية، مثل التركية والإنجليزية والفرنسية، تظهر أيضاً في اللهجات، مما يؤكد قدرة مصر على التكيف مع التأثيرات الخارجية مع الحفاظ على

طابعها الثقافي المميز. وهكذا، فإن تنوع اللهجات المصرية لا يمثل مجرد اختلاف في أساليب الكلام، بل يُجسّد أيضًا التاريخ والتنوع الاجتماعي.

أما بالنسبة للسؤال الثاني، الذي يتناول كيفية مساهمة استخدام تنوع اللهجات المصرية في بناء وتعزيز الهوية الثقافية، فقد أبرز العديد من المستجيبين أن اللهجة تُستخدم كأداة لتعزيز الروابط بين المناطق المختلفة وترسيخ الهوية الثقافية المصرية. فاللغة اليومية تمكّن المصريين من الاحتفاء بتنوعهم المحلي، مما يدل على أن اختلاف اللهجات لا يلغي حقيقة أن جميع المصريين يشتركون في هوية ثقافية واحدة. على سبيل المثال، تُعتبر اللهجة رمزًا للوحدة في إطار التنوع، حيث تساهم كل لهجة في تعزيز الشعور بالفخر الوطني. كما تتيح اللهجات نقل العادات والتقاليد المتنوعة من مختلف المحافظات، مما يساعد المصريين في الحفاظ على تراثهم الثقافي.

بشكل عام، تعكس إجابات المستجيبين أن اللهجات المصرية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل تمثل هوية ثقافية قوية. فالتنوع اللهجي يعكس ثراء الثقافة المصرية الناتج عن التفاعلات الاجتماعية والتاريخية. إضافةً إلى ذلك، تلعب اللهجات دورًا رئيسيًا في الحفاظ على الروابط الاجتماعية وتعزيزها بين أفراد المجتمع من خلفيات جغرافية واجتماعية مختلفة. وفي هذا السياق، لا يقتصر استخدام تنوع اللهجات على الحفاظ على التقاليد المحلية، بل يُظهر أيضًا أن الاختلافات ليست عائقًا، بل مصدر ثراء ثقافي يجب تقديره والحفاظ عليه.

إلى جانب الأسئلة المفتوحة، طرحت الباحثة أيضًا أسئلة مغلقة لقياس تصورات المستجيبين حول جوانب معينة، مثل تأثير تنوع اللهجات على الهوية المحلية، والتأثير الإقليمي (في العالم العربي)، والتأثير العالمي، وتأثيره في الإعلام والتمثيل الثقافي، وكذلك تأثيره على تغيير التصورات الثقافية. فيما يلي تعرض الباحثة تفاصيل البيانات المتعلقة بهذه الجوانب.

الجدول ٩. إجابات الأسئلة المغلقة

الأسئلة	الخيارات	عدد المستجيبين
برأيك، كيف يؤثر استخدام التنوعات في اللهجة العامية القاهرية (مثل تغيير الأصوات، الأنماط الصرفية، أو الجمل غير الرسمية) على طريقة فهم المجتمع المصري ل هويتهم المحلية؟	• تعزيز الهوية المحلية كشيء مميز ومختلف عن باقي الدول العربية.	٣ (٠.٣٪)
	• منح شعور بالقرب والانتماء بين أفراد المجتمع المصري.	٣ (٠.٣٪)
	• جعل الهوية المحلية أكثر مرونة وقابلية للتكيف مع التغيرات الثقافية	٣ (٠.٣٪)
	• ليس له تأثير كبير على الهوية المحلية.	١ (٠.١٪)
هل يساعد استخدام الفصحى بالاشتراك مع العامية القاهرية في البودكاست على تعزيز علاقة مصر بهويتها الإقليمية في العالم العربي؟	• نعم، لأن الفصحى تساعد في جسر التواصل مع العالم العربي الأوسع	٤ (٠.٤٠٪)
	• لا، لأن العامية أكثر هيمنة وتعكس الهوية المحلية المصرية.	٢ (٠.٢٠٪)
	• جزئياً، لأن هذا المزيج يوازن بين الاحتياجات المحلية والإقليمية.	٣ (٠.٣٪)
	• ليس ذا صلة، لأن الهوية الإقليمية ليست متأثرة كثيراً بهذه التنوعات.	—
	• الجواب الآخر: في الحقيقة حين يجتمع عرب مثلاً من المغرب، العراق اليمين معاً فهم يتحدثون معاً باستخدام العامية المصرية وليست الفصحى لذا لست متأكدة من طريقة لإجابة على هذا السؤال	١ (٠.١٪)
	• نعم، لأن استخدام الكلمات الأجنبية أو الهياكل الأبسط يعكس الانفتاح الثقافي.	٢ (٠.٢٠٪)

٥ (٥٠٪)	• جزئياً، لأن هناك عناصر حديثة ولكنها تحافظ على التميز المحلي.	(بما في ذلك التأثيرات العالمية، مثل الكلمات المستعارة من اللغات الأجنبية) هوية مصرية أكثر حداثة وعالمية؟
٢ (٢٠٪)	• لا، لأن هذه التنوعات تعكس الثقافة التقليدية المصرية أكثر من الحداثة.	
١ (١٠٪)	• ليس هناك تأثير كبير على الهوية العالمية.	
٦ (٦٠٪)	• تقديم الثقافة المصرية المميزة للجمهور، سواء المحلي أو الدولي.	برأيك، كيف يستخدم بودكاست مثل إدراك ميديا تنوعات اللهجة لتمثيل الثقافة المصرية؟
٤ (٤٠٪)	• تعزيز الصور النمطية للثقافة المحلية من خلال استخدام العامية.	
—	• أن يصبح وسيلة للتفاوض حول هوية مصر بين التقليد والحداثة.	
—	• ليس له تأثير كبير على تمثيل الثقافة.	
٧ (٧٠٪)	• نعم، يساعد الجمهور على رؤية مصر كدولة ديناميكية وغنية ثقافياً.	هل تعتقد أن التنوعات في اللهجة مثل تلك المستخدمة في هذا البودكاست تغير الطريقة التي يرى بها المجتمع المصري أو الجمهور الآخر الثقافة المصرية؟
٢ (٢٠٪)	• جزئياً، لأنها فقط تعزز الهوية الثقافية التي كانت موجودة مسبقاً.	
١ (١٠٪)	• لا، لأن هذه التنوعات تعتبر جزءاً من التواصل اليومي فقط.	
—	• لا على الإطلاق، لأنه لا يوجد عنصر جديد في هذه التنوعات.	

الجدول ٩ يحتوي على إجابات المستجيبين على الأسئلة المغلقة المتعلقة باستخدام تنوع اللهجات في بودكاست "Edraak Media"، مع التركيز على تأثيره في الهوية الثقافية وإدراك المجتمع المصري لثقافته، بالإضافة إلى علاقة مصر بالعالم العربي وهويتها الإقليمية. يتضمن كل

سؤال عدة خيارات للإجابة، مع نسبة المستجيبين الذين اختاروا كل إجابة. وفيما يلي التفسير التفصيلي لهذه النتائج.

أ. التأثير على الهوية المحلية (المجتمع المصري)

تُمارس تنوعات اللهجات في مصر، ولا سيما العامية القاهرية، تأثيرًا كبيرًا في تعزيز الهوية المحلية للمجتمع. فقد أشار جزء صغير من المستجيبين (٣٠٪) إلى أن استخدام تنوع اللهجات يعزز الهوية المحلية المصرية، والتي تُعتبر شيئًا فريدًا ومتميزًا عن باقي الدول العربية. ويعكس هذا الأمر دور اللغة في تشكيل الهوية الثقافية، حيث تعمل اللهجة كرمز ثقافي يربط الأفراد بمجموعاتهم. في المجتمع المصري، لا يقتصر استخدام اللهجة المحلية على التعبير عن الولاء للثقافة، بل يُعد أيضًا وسيلة لإظهار الفخر بالإرث الثقافي الغني والمميز.

وتعزز هذه الرؤية نسبة ٣٠٪ من المستجيبين الذين يعتقدون أن تنوع اللهجات يزيد من الشعور بالألفة والانتماء بين أفراد المجتمع المصري. في هذا السياق، تصبح اللهجة أداة تواصل تسهم في توطيد الروابط الاجتماعية والتضامن بين الأفراد. كما أن استخدام اللهجة المحلية يُسهّل التفاعل الأكثر ودية ويقلل الفجوة الاجتماعية التي قد تنشأ عند استخدام اللغة الفصحى أو الرسمية. وهذا يدل على أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الرسائل، بل تلعب أيضًا دورًا اجتماعيًا مهمًا في خلق الإحساس بالترابط والتلاحم بين أفراد المجتمع، سواء المتعلمين أو غير المتعلمين.

إضافةً إلى ذلك، أشار ٣٠٪ من المستجيبين الآخرين إلى أن تنوع اللهجات يمنح مرونة في التكيف مع التغيرات الثقافية. فقد أتاحت العولمة والتفاعل مع الثقافات الخارجية للهجات المحلية استيعاب عناصر جديدة دون فقدان هويتها الأصلية. وأصبحت المصطلحات الأجنبية المستمدة من الإنجليزية أو الفرنسية أكثر قبولًا في المحادثات اليومية، مما يثري تنوع

اللهجات الموجودة. ويعكس هذا التنوع الطابع الديناميكي للهجة المصرية، التي تتمتع بقدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية دون أن تفقد هويتها المحلية. كما يُظهر هذا الأمر أن اللغة ليست كياناً ثابتاً، بل هي نظام متطور يستجيب لحاجات وتحديات العصر.

ومع ذلك، يرى أحد المستجيبين (١٠٪) أن استخدام تنوع اللهجات لا يؤثر بشكل كبير في الهوية المحلية للمجتمع المصري. وربما تعكس هذه الرؤية وجهة نظر ترى أن عوامل أخرى، مثل التقاليد أو الدين، تلعب دوراً أكثر هيمنة في تشكيل الهوية المحلية، بينما تظل اللغة ذات تأثير محدود في هذا السياق. ومع ذلك، يظل هذا الرأي أقل انتشاراً مقارنةً بآراء غالبية المستجيبين الذين يعتبرون أن اللهجة تُشكل رمزاً أساسياً في بناء الهوية.

ب. التأثير على الهوية الإقليمية (العالم العربي)

في سياق استخدام الفصحى والعامية في البودكاست في مصر، أظهرت نتائج البحث أن غالبية المستجيبين يرون دوراً مهماً لهذين الشكلين اللغويين في تعزيز علاقة مصر بالعالم العربي. حيث يعتقد ٤٠٪ من المستجيبين أن استخدام الفصحى يساعد في سد الفجوة التواصلية مع العالم العربي الأوسع، مما يعزز الارتباط بالهوية الإقليمية العربية بشكل عام. وتُعتبر الفصحى، باعتبارها اللغة الرسمية والمعيارية في العالم العربي، وسيلة لتوسيع نطاق الفهم وخلق روابط أقوى مع الدول العربية الأخرى. ومن هذا المنطلق، تعمل الفصحى كأداة للحفاظ على الوحدة والتواصل داخل المجتمع العربي الأوسع.

ومع ذلك، يرى ٢٠٪ من المستجيبين أن العامية أكثر هيمنة في الحياة اليومية للمجتمع المصري وتعكس الهوية المحلية المصرية بشكل أكبر. فهم يرون أنه على الرغم من أهمية الفصحى في التواصل بين الدول العربية، فإن العامية تمثل خصوصية الثقافة المصرية ونمط الحياة اليومي فيها. وتعمل هذه اللهجة كرمز للتميز الاجتماعي والثقافي الذي يميز مصر عن باقي الدول

العربية. وبهذا المعنى، لا تُعتبر العامية مجرد أداة تواصل أكثر عملية، بل تُشكّل أيضًا عاملاً أساسيًا في بناء الهوية المحلية. بل إن استخدامها في المحادثات اليومية يعكس القرب الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع المصري، وهو أمر يُنظر إليه على أنه أكثر أهمية من مجرد تعزيز العلاقات مع العالم العربي الأوسع.

وبالمقارنة، يرى ٣٠٪ من المستجيبين أن المزج بين الفصحى والعامية في التواصل يحقق توازنًا بين الحاجة إلى الارتباط بالعالم العربي الأوسع والحاجة إلى الحفاظ على الهوية المحلية المصرية. ويعكس استخدام هذين الشكلين اللغويين مستوى عالٍ من المرونة في التواصل، حيث يستطيع المتحدثون تكييف لغتهم وفقًا للسياق الاجتماعي والجمهور المستهدف. ففي مواقف معينة، تُستخدم الفصحى في السياقات الرسمية أو عند التواصل مع أفراد من خارج مصر، بينما تُستخدم العامية في المحادثات اليومية داخل البلاد. ومن ثم، يعكس هذا الاستخدام المختلط قدرة اللغة المصرية على التكيف مع مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية دون أن تفقد طابعها المحلي الفريد.

لكن هناك رأيًا مختلفًا عبّر عنه أحد المستجيبين (١٠٪)، حيث رأى أن السؤال عن تأثير تنوع اللهجات في التواصل الإقليمي ليس ذا صلة كبيرة. فمن وجهة نظره، فإن الهوية الإقليمية لا تتأثر كثيرًا باستخدام الفصحى أو العامية، نظرًا لأن المجتمعات في العالم العربي، بما فيها مصر، اعتادت بالفعل على تعدد اللهجات المختلفة. ويستند هذا الرأي إلى فهم مفاده أن التواصل بين الناطقين بالعربية يعتمد بشكل أكبر على السياق الاجتماعي والخلفية التعليمية بدلاً من استخدام لهجة معينة. ففي بعض الحالات، يفضل الأفراد استخدام العامية بدلاً من الفصحى لأنها أكثر سهولة في الفهم وأكثر ألفة بين الناطقين الأصليين.

ويتوافق هذا الرأي مع وجهة نظر مستجيب آخر (١٠٪)، الذي أشار إلى أنه في المحادثات بين الناطقين بالعربية من دول مختلفة، يكونون أكثر ميلاً لاستخدام العامية المصرية

بدلاً من الفصحى. وهذا يشير إلى أن العامية المصرية تتمتع بجاذبية قوية كلغة تواصل مشتركة بين الدول العربية. فرغم احتفاظ الفصحى بوضعها كلغة معيارية، فإن العامية المصرية تُعدّ أكثر طبيعية وأسهل فهمًا للعديد من الناطقين بالعربية، بغض النظر عن خلفيتهم التعليمية. وهذا يعكس أهمية اللغة المحلية كأداة لتعزيز العلاقات وبناء تواصل دولي أكثر شمولية وألفة.

ج. التأثير على الهوية العالمية

يُظهر تأثير تنوع اللهجات على الهوية الحديثة والعالمية لمصر وجود ديناميكية بين التقاليد والحداثة في المجتمع المصري. يرى ٢٠٪ من المستجيبين أن استخدام الكلمات الأجنبية والبنية المبسطة في اللهجة العامية يعكس ثقافة مصر المفتوحة على التأثيرات العالمية. ويُعتبر إدخال عناصر خارجية، مثل الكلمات المأخوذة من اللغة الإنجليزية أو لغات أخرى، أحد العلامات التي تدل على تأثير الهوية المصرية بالتطورات العالمية. وهذا يخلق صورة لهوية أكثر حداثة، تعكس تكيف الثقافة المصرية مع متغيرات العصر والحاجة إلى التواصل مع العالم الدولي. وفي هذا السياق، تعمل اللهجة العامية كوسيلة تتيح للمجتمع المصري التعبير عن نفسه بطريقة أكثر مرونة وتوافقاً مع الاتجاهات العالمية.

ومع ذلك، فإن الرأي الأكثر انتشاراً، الذي عبر عنه ٥٠٪ من المستجيبين، يشير إلى أن تنوع اللهجات لا يقتصر على تبني العناصر الحديثة، بل يحافظ أيضاً على الخصوصية المحلية المصرية. وفي هذا الإطار، يعكس تنوع اللهجات هوية متجذرة بقوة في التقاليد والتاريخ الثقافي المصري، وفي الوقت نفسه تظل ذات صلة في السياق العالمي المتطور باستمرار. وعلى الرغم من تأثرهم بالعولمة، لم يفقد المصريون سماتهم المحلية الفريدة، بل تمكنوا من دمج العناصر الحديثة مع ثراء ثقافتهم العريقة. وبالتالي، أصبح تنوع اللهجات رمزاً لهوية قادرة على الصمود في وجه تيارات العولمة دون فقدان الجذور الثقافية العميقة لمصر.

ومن ناحية أخرى، يرى ٢٠٪ من المستجيبين أن هذا التنوع في اللهجات يعكس الثقافة التقليدية المصرية أكثر من كونه يعبر عن هوية حديثة. فهم يعتبرون أن استخدام اللهجة العامية بطريقة محافظة، دون تأثير كبير من الكلمات الأجنبية أو تبسيط البنية اللغوية، يمثل شكلاً من أشكال المقاومة للتغيير ومحاولة للحفاظ على الإرث الثقافي القائم. ومن هذا المنظور، لا يقتصر دور تنوع اللهجات على كونه وسيلة للتواصل، بل يشكل أيضاً أداة للحفاظ على القيم والمعايير الراسخة في المجتمع المصري. فالهوية التي يتم التعبير عنها تركز بشكل أكبر على الحفاظ على الثقافة والتقاليد المحلية، رغم صعوبة تجنب التأثيرات الخارجية المتزايدة.

غير أن ١٠٪ من المستجيبين يرون أن تنوع اللهجات لا يؤثر بشكل كبير على الهوية العالمية لمصر. وقد يكون هذا الرأي ناتجاً عن فهم مفاده أن تنوع اللهجات، رغم أنه يعكس تغييرات في التواصل اليومي، فإن تأثيره على الهوية العالمية لمصر يظل محدوداً. ومن هذا المنظور، ورغم التغيرات التي تطرأ على اللهجات، فإن هذا التأثير لا يعد كافياً لإحداث تغيير جوهري في الطريقة التي يرى بها المجتمع المصري هويته في السياق العالمي. وهذا يدل على أن الهوية العالمية لمصر لا تزال تتأثر بشكل أكبر بعوامل أخرى، مثل السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية، أكثر من تأثرها بتنوع اللهجات.

د. التأثير على الإعلام والتمثيل الثقافي

يُعد استخدام تنوع اللهجات في بودكاست "Edraak Media" عنصراً مثيراً للاهتمام في تمثيل الثقافة المصرية، حيث يعمل كقناة لتعريف الجمهور، سواء داخل مصر أو خارجها، بالثقافة المحلية. وقد صرح غالبية المستجيبين (٦٠٪) بأن هذا البودكاست نجح في تقديم الثقافة المصرية المميزة، حيث إن استخدام العامية لا يجعل المحتوى أكثر وُداً وسهولة في الفهم فحسب، بل يخلق أيضاً صورة أصيلة عن الحياة اليومية للمجتمع المصري. ويوفر استخدام اللهجة المحلية

في البودكاست طابعًا أكثر قربًا من الواقع الثقافي المصري، مما يجعله أكثر ملاءمة ويسهل استيعابه من قبل الجمهور الذي قد لا يكون على دراية بالعناصر التقليدية أو الرسمية للثقافة المصرية. وبذلك، يصبح هذا البودكاست أداة فعالة في تقديم ثراء الثقافة المصرية بطريقة أكثر شخصية وسهلة الوصول.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن غالبية المستجيبين يرون أن استخدام العامية في البودكاست يمثل محاولة ناجحة في تعريف المستمعين بالثقافة المصرية، فإن ٤٠٪ منهم يرون أن هذا الاستخدام يعزز الصورة النمطية عن الثقافة المصرية. ويعكس هذا الرأي المخاوف من أن استخدام العامية في سياق واسع قد يؤدي إلى تقديم صورة ضيقة أو غير دقيقة عن المجتمع المصري. وعندما تُستخدم العامية كشكل وحيد من أشكال التواصل في البودكاست، الذي يستهدف جمهورًا دوليًا، فهناك احتمال أن تساهم في ترسيخ صورة نمطية للثقافة المصرية تركز بشكل مفرط على الحياة اليومية وعدم الرسمية. وقد يؤثر ذلك على تصورات المستمعين الذين قد يتعرفون على مصر فقط من هذا الجانب، دون إدراك تعقيداتها الثقافية الأوسع، بما في ذلك الجوانب التاريخية والسياسية والقيم الاجتماعية العميقة.

وعلى الرغم من بروز وجهات نظر ناقدة حول استخدام العامية في البودكاست، لم يصرح أي من المستجيبين بأن تنوع اللهجات في هذا السياق يمثل نوعًا من التفاوض بين التقاليد والحداثة. وهذا يشير إلى أن غالبية الجمهور يرون أن استخدام اللهجات المحلية يعكس استمرارية ثقافية، حيث تظل العامية هي اللغة الأكثر شيوعًا، لكنها لا تزال تعمل كوسيلة للحفاظ على الارتباط بالقيم التقليدية مع إفساح المجال أمام الحداثة في الوقت نفسه. ومن ناحية أخرى، لم يُبدِ أي من المستجيبين رأيًا مفاده أن استخدام تنوع اللهجات في البودكاست ليس له تأثير كبير على تمثيل الثقافة المصرية، مما يدل على أن غالبية الجمهور يشعرون بأن اختيار اللغة في هذا البودكاست يؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الثقافة المصرية وتلقيها.

هـ. التأثير على التصورات الثقافية

أخيراً، فيما يتعلق بالسؤال حول تأثير تنوع اللهجات على طريقة نظرة المجتمع المصري والجمهور الدولي إلى الثقافة المصرية، أعرب ٧٠٪ من المستجيبين عن اعتقادهم بأن استخدام تنوع اللهجات في البودكاست مثل "إدراك ميديا" يساعد الجمهور على رؤية مصر كدولة ديناميكية وغنية بالثقافة. وتعكس هذه الرؤية أن استخدام اللهجات يمكن أن يساهم في تقديم صورة إيجابية عن الحداثة وثراء الثقافة المصرية. وفي المقابل، يرى ٢٠٪ من المستجيبين أن تنوع اللهجات لا يؤدي إلا إلى تعزيز الهوية الثقافية المصرية القائمة مسبقاً، دون أن يحدث تغييراً في تصورات الآخرين عن الثقافة المصرية. بينما اعتبر مستجيب واحد (١٠٪) أن هذا التنوع في اللهجات مجرد جزء من التواصل اليومي ولا يُحدث تأثيراً كبيراً على التصور العالمي للثقافة المصرية. ولم يُد أي من المستجيبين رأياً مفاده أن تنوع اللهجات لا يؤثر على طريقة النظر إلى الثقافة المصرية بشكل عام.

تكشف إجابات المستجيبين أن الغالبية العظمى منهم يعتبرون أن استخدام تنوع اللهجات في البودكاست مثل "Edraak Media" له تأثير إيجابي في تقديم الهوية المحلية المصرية كهوية ديناميكية وغنية ثقافياً. وعلى الرغم من وجود آراء تشير إلى توتر بين التقليد والحداثة في استخدام اللهجات، فإن معظم المستجيبين يرون أن هذا التنوع يمثل رمزاً لانفتاح الثقافة المصرية على التأثيرات العالمية، مع الحفاظ على طابعها المحلي الفريد. ويُنظر إلى تنوع اللهجات في هذا البودكاست على أنه جسر بين الهوية المحلية والعالمية، مما يساعد مصر على تشكيل صورة حديثة دون الانفصال عن جذورها الثقافية التقليدية.

إن اللهجة المحلية (العامية) ليست العامل الوحيد الذي يخلق التقارب بين الأفراد، بل تعتبر أداة تسهل التواصل بين جميع فئات المجتمع المصري. فاستخدام الفصحى في المناطق الأكثر شعبية أو مع الأشخاص الأقل تعليماً قد يجعل المتحدث يبدو غريباً أو حتى محل

سخرية. في المقابل، يمكن تفهم استخدام الفصحى في الأوساط المتعلمة إلى حد ما. ولكن في الأساس، فإن التقارب بين الأفراد في المجتمع يعتمد بشكل أكبر على طبيعة تفاعلهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، وليس فقط على تنوع اللغة المستخدمة.

ختامًا، لا يرتبط استخدام تنوع اللهجات، سواء العامية أو الفصحى، فقط بفعالية التواصل، بل يرتبط أيضًا بالهوية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع المصري. فالعامية، رغم كونها اللهجة السائدة في الحياة اليومية، تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز الشعور بالألفة والانتماء المحلي. ويدعم ذلك حقيقة أن المصريين، وخاصة في تفاعلاتهم اليومية، يشعرون براحة أكبر عند استخدام العامية، كونها أكثر طبيعية وأسهل فهمًا للجميع. من ناحية أخرى، تُستخدم الفصحى في السياقات الرسمية، ولها دور مهم في تقديم الثقافة المصرية إلى العالم العربي الأوسع، لكنها غالبًا ما تقتصر على مواقف معينة تشمل المثقفين أو الاتصالات بين الدول.

ورغم أن تنوع اللهجات يعكس التغيرات في المجتمع المصري، مثل التأقلم مع التأثيرات العالمية، فإن التقارب الاجتماعي والثقافي الذي يتم بناؤه من خلال اللغة يعتمد بالأساس على طرق التفاعل بين أفراد المجتمع. ولذلك، تُعتبر العامية رمزًا قويًا للهوية المحلية، في حين تؤدي الفصحى دورًا كوسيلة تواصل تربط مصر بالعالم العربي بشكل أوسع.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

بعد إجراء تحليل البيانات في الفصل الرابع، تناقش الباحثة في هذا الفصل الخامس نتائج البحث بشكل أعمق، من خلال ربطها بالنظريات ذات الصلة ومقارنتها بالدراسات السابقة. تهدف هذه المناقشة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير تنوع اللهجة العامية القاهرية المستخدمة في الفيديو بودكاست "Edraak Media" بالعوامل الاجتماعية والتعليمية والإعلامية والعملة. بالإضافة إلى ذلك، تدرس الباحثة كيفية تطور وتكيف التنوع الفونولوجي والمورفولوجي والنحوي في هذه اللهجة ضمن سياق التواصل اليومي. وفيما يلي التفاصيل الكاملة للمناقشة.

المبحث الأول: أشكال الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media"

هذا القسم الفرعي يناقش أشكال التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في الفيديو بودكاست "Edraak Media". من بين ٢٠١ بيانات تم جمعها، تبين أن التنوع الفونولوجي (٣٨٪) والمورفولوجي (٤٨٪) يهيمنان مقارنة بالتنوع الدلالي (١٣٪) والنحوي (١٪). يشير هذا التنوع إلى أن التغييرات في البنية الفونولوجية والمورفولوجية تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الهوية اللغوية للهجة المصرية. تم العثور على ظواهر فونولوجية مثل تحول /ق/ إلى /أ/ و/ج/ إلى /غ/ بكثرة، في حين برزت الأنماط الصرفية مثل استخدام البادئة /ب-/ للدلالة على الفعل المضارع وغمط النفي /ما...ش/ كسمات مميزة للهجة القاهرية. من الناحية الدلالية، لوحظ تبني كلمات أجنبية، وتعبيرات اصطلاحية خاصة، وتحولات في معاني بعض الكلمات في سياقات معينة. أما التنوع النحوي فكان محدوداً، لكنه أظهر تبسيطاً في بنية الجملة ومرونة في ترتيب الكلمات.

إن التنوع اللغوي في اللهجة المصرية ليس مجرد ظاهرة فونولوجية أو مورفولوجية، بل هو أيضاً انعكاس للثقافة والديناميكيات الاجتماعية المتطورة. يُظهر تبسيط الأصوات والتغيرات الفونولوجية في اللهجة القاهرية عملية تكيف مع متطلبات التواصل السريع والفعال. على سبيل المثال، لا يسهل استبدال /ق/ بـ /أ/ النطق فحسب، بل أصبح أيضاً سمة مميزة لسكان القاهرة مقارنة بالمناطق الأخرى في مصر. علاوة على ذلك، فإن الأنماط الصرفية مثل استخدام البادئة /ب- / للإشارة إلى الفعل المضارع المستمر والبادئة /ه- / للدلالة على المستقبل تشير إلى أن هذه اللهجة تتطور بشكل طبيعي لتلبية احتياجات المحادثات اليومية. كما يُظهر تبني الكلمات الفرنسية والإنجليزية في المجال الدلالي تأثير العولمة على اللهجة القاهرية، حيث يميل المجتمع إلى استيعاب المصطلحات الأجنبية التي تتماشى مع حياتهم الحديثة.

من خلال تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن التنوع في اللهجة المصرية الذي وُجد في البودكاست "Edraak Media" له آثار أوسع على الهوية الاجتماعية والثقافية. يبدو أن سكان القاهرة أكثر راحة في استخدام تنوع لغوي أكثر مرونة، مما يدل على أن اللغة هي أداة تعبير تتطور باستمرار وفقاً لاحتياجات التواصل. يشير التنوع الفونولوجي والصرفي الكبير إلى أن اللهجة المصرية ليست مجرد تبسيط للغة العربية الفصحى، بل هي نظام لغوي منظم ومميز بحد ذاته. وهذا يعني أن اللهجة ليست مجرد "فرع" عن اللغة الرسمية، بل لها شرعيتها الخاصة كنظام لغوي يتطور بناءً على العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية.

علاوة على ذلك، فإن انتشار الكلمات الأجنبية في اللهجة المصرية يدل على الانفتاح على العولمة، حيث يتبنى المجتمع مصطلحات أجنبية تُعتبر أكثر ملاءمة. ومع ذلك، قد يشير هذا الظاهرة مخاوف بشأن فقدان بعض العناصر الأصلية في اللهجة إذا أصبح تأثير اللغات الأجنبية أكثر هيمنة.

بناءً على منظور علم اللهجات، تُظهر التغيرات في الجوانب الفونولوجية والمورفولوجية والدلالية والتركيبية في لهجة القاهرة أن اللغة ديناميكية وتستمر في التطور وفقاً للعوامل الاجتماعية والثقافية. وكما قال ويليام لا بوف في نظريته حول تنوع اللغة، فإن الاختلافات اللغوية داخل المجتمع غالباً ما تتأثر بالطبقات الاجتماعية والبيئة الجغرافية والتفاعل بين المجموعات المختلفة.^{٨١} يتجلى ذلك في بيانات البحث التي تُظهر أن التنوع الفونولوجي، مثل استبدال /ق/ بـ /أ/ واستبدال /ج/ بـ /غ/، هو أحد الخصائص المميزة للهجة القاهرية التي تميزها عن اللهجات الأخرى في مصر.

من منظور ستوارت هول حول الهوية الثقافية، لا تُعد اللغة مجرد أداة تواصل، بل هي أيضاً الوسيلة الرئيسية لبناء الهوية الجماعية والتعبير عنها.^{٨٢} يمكن فهم الهوية الثقافية في سياق اللهجة المصرية من خلال الطريقة التي يستخدم بها الناس التنوع اللغوي كجزء من التعبير عن الذات ورمز للانتماء إلى مجتمعهم. يرى هول أن الهوية الثقافية ديناميكية وتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وليست ثابتة أو جامدة. يظهر ذلك في بيانات البحث التي توضح أن التنوع المورفولوجي في اللهجة المصرية، مثل استخدام البادئة /ب- / للدلالة على الزمن المضارع المستمر و/ه- / للمستقبل، يُظهر أن المجتمع قد طور بشكل جماعي نظاماً لغوياً يتماشى بشكل أفضل مع احتياجاتهم التواصلية. بعبارة أخرى، لا تعكس اللهجة القاهرية فقط التغيرات اللغوية، بل تعد أيضاً علامة على الهوية الثقافية للمجتمع المصري التي تميزهم عن المجتمعات الناطقة بالعربية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نظرية هول حول التمثيل ذات صلة بهذا التحليل. فهو يوضح أن الهوية الثقافية يتم تمثيلها من خلال رموز معينة تُستخدم في التواصل، بما في ذلك اللغة

⁸¹ Labov, *Sociolinguistic Patterns*.

⁸² Hall and Gay, *Questions of Cultural Identity*.

واللهجات.^{٨٣} في هذا السياق، يُظهر استخدام التعبيرات الاصطلاحية الخاصة مثل "وخالي بالك" (انتبه جيدًا) أو الكلمات الدالة على الشدة مثل "فشخ" التي تُستخدم كبديل أقوى لـ "جدا"، كيف تمتلك اللهجة القاهرية تعبيرات مميزة لا تعمل فقط كأداة تواصل، بل تمثل أيضًا رمزًا للهوية الثقافية التي تميز مجتمع القاهرة عن غيره من الناطقين باللغة العربية. وبذلك، فإن اللهجة ليست مجرد تنوع لغوي، بل هي أيضًا وسيلة لتمثيل الهوية الثقافية التي تستمر في التطور بمرور الوقت.

كما تسلط نظرية ستيوارت هول الضوء على كيفية تأثير العولمة ووسائل الإعلام في تشكيل الهوية الثقافية.^{٨٤} وفي سياق اللهجة المصرية، تُظهر نتائج البحث أن إدخال كلمات من اللغة الفرنسية والإنجليزية في التواصل اليومي، مثل "بانيه" (pané) المشتقة من الفرنسية، يعكس تأثير العولمة على اللغة المحلية. يتماشى ذلك مع رؤية هول بأن الثقافة في عصر العولمة لم تعد محلية بحتة، بل هي نتاج التفاعل مع الثقافات الأخرى. وبالتالي، يمكن فهم هذه الظاهرة على أنها شكل من أشكال التهجين الثقافي، حيث تحافظ اللهجة المصرية على خصائصها المميزة مع استيعاب عناصر جديدة من اللغات الأجنبية. وفيما يلي الشرح التفصيلي لهذا الموضوع.

أ. الفونولوجي

في الموضوع الفرعي المتعلق بالفونولوجيا، هناك أربعة أنماط رئيسية للتغيرات الصوتية بين العامية المصرية واللغة العربية الفصحى. تعكس هذه التنوعات الفونولوجية اختلافات جوهرية في نطق بعض الحروف، مما لا يجعلها مجرد سمة مميزة للهجة المصرية، بل يُظهر أيضًا كيف تتطور الجوانب اللغوية في السياقين الاجتماعي والثقافي للمجتمع. تعكس هذه التغيرات

⁸³ Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

⁸⁴ Hall.

شكلاً من أشكال تبسيط النطق الشائع في اللغة المنطوقة، مما يجعل التواصل أكثر عملية وأسهل للفهم في الحياة اليومية.

تصور هذه التنوعات الفونولوجية كيف تطورت العامية كوسيلة تواصل أكثر عملية مقارنة بالفصحى، التي تُستخدم غالباً في السياقات الرسمية أو الأكاديمية. لا تعكس هذه التحولات الصوتية البعد اللغوي فحسب، بل تُظهر أيضاً كيف تتكيف اللغة مع احتياجات التواصل المتغيرة للمجتمع. وبالتالي، يمكن فهم التغيرات الفونولوجية في العامية المصرية على أنها جزء من الديناميكيات الاجتماعية والثقافية التي تشكل الهوية اللغوية للمجتمع المصري ككل.

تُظهر التغيرات الفونولوجية في العامية المصرية ديناميكيات لغوية معقدة يمكن تفسيرها من خلال عدة نظريات فونولوجية، مثل التخفيف الصوتي (Lenition)، والتقوية الصوتية (Fortition)، وتسلسل القيود (Markedness). تحدث هذه الظواهر كنوع من تكيف اللغة مع العوامل الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى احتياجات التواصل اليومي. وفي سياق علم الاجتماع اللغوي، تعكس التغيرات الفونولوجية تطور اللغة المتأثر بالجوانب التداولية والاقتصادية للكلام، حيث يميل المتحدثون إلى اختيار الأشكال الأكثر كفاءة وسهولة في النطق.^{٨٥}

١. تغير نطق الحرف ج إلى غ

إحدى التغيرات البارزة هي انتقال صوت الجيم (ج) إلى الغين (غ) أو /g/. ففي اللغة العربية الفصحى، يُنطق حرف الجيم عادةً بصوت /dʒ/، ولكن في اللهجة المصرية، يتحول هذا الصوت إلى /g/، كما في كلمة "جمل" التي تُنطق "gamal" وتعني الجمل. يمكن تفسير هذا الانتقال من منظور الفونولوجيا على أنه شكل من أشكال التقوية الصوتية

⁸⁵ Peter Ladefoged and Keith Johnson, *A Course in Phonetics (7th Ed.)* (Cengage Learning, 2014).

(Fortition)، حيث يزداد مستوى النطق للصوت الذي كان في الأصل احتكاكياً انفجارياً ليصبح انفجارياً حلقياً. غالباً ما تحدث هذه الظاهرة في اللغات المختلفة كجزء من التطور الصوتي المتأثر بعوامل مثل سرعة الكلام، والتأثيرات البيئية اللغوية، بالإضافة إلى الميل إلى تبسيط الأصوات لتعزيز كفاءة التواصل.^{٨٦}

علاوة على ذلك، يعكس هذا التغير أيضاً نمط "الإيزوجلوس" الفونولوجي الذي يميز اللهجات العربية المختلفة. فاللهجة المصرية، التي تتمتع بتأثير قوي في وسائل الإعلام والترفيه، جعلت من النطق بـ /g/ أكثر شهرة مقارنة بالأشكال الأخرى، مثل /ʒ/ الموجودة في اللهجات المغاربية، أو /dʒ/ في العربية الفصحى. يوضح هذا التغير وجود نمط من التبسيط يهدف إلى تحسين سلاسة التواصل في المحادثات اليومية.

٢. تغير نطق الحرف ق إلى أ

يُعدّ تحول القاف (ق) إلى الهمزة (ء) من الظواهر الشائعة في العامية المصرية. فعلى سبيل المثال، تُنطق كلمة "قلب" التي تعني "القلب" بصيغة "ألب" (لب). يمكن تفسير هذا التغير الفونولوجي من خلال نظرية الترخية الصوتية (Lenition)، وهي عملية إضعاف الصوت لتقليل تعقيد النطق. في هذه الحالة، يتم استبدال الصوت اللهوي /q/، الذي يتطلب موضع نطق خلفي وضغط هوائي أكبر، بالهمزة /ʔ/ التي تُنتج بسهولة أكبر من الناحية الفسيولوجية. تعكس هذه الظاهرة مبدأ الاقتصاد في النطق، حيث تخضع الأصوات الأكثر تعقيداً للتبسيط بهدف تحسين سلاسة التواصل. ويمكن أيضاً ربط هذا التغير بالاتجاه العام في العديد من اللغات التي تشهد ظاهرة الترخية الصوتية، مثل تحول الأصوات الانفجارية إلى تقاربية أو حذف بعض الأصوات في سرعة النطق العالية.^{٨٧}

⁸⁶ Larry M. Hyman, *Phonology: Theory and Analysis* (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1975).

⁸⁷ Ladefoged and Johnson, *A Course in Phonetics* (7th Ed.).

إلى جانب ذلك، فإن انتقال نطق القاف إلى الهمزة في العامية المصرية يحمل بعداً اجتماعياً لغوياً مهماً. إذ غالباً ما يرتبط تنوع نطق القاف بالهوية الاجتماعية والجغرافية في العالم العربي.^{٨٨} فعلى سبيل المثال، يبقى نطق /q/ محافظاً عليه في لهجات الجزيرة العربية، بينما يكون الانتقال إلى /ʔ/ أكثر شيوعاً في بلاد الشام ومصر. يعكس هذا التغير كيف تخضع اللغة لإعادة الهيكلة وفقاً لمبدأ الاقتصاد في النطق، حيث تميل الأصوات الأكثر تعقيداً إلى التبسيط لتعزيز الكفاءة في التواصل.

٣. تغير نطق الحرف ء إلى ي

ظاهرة أخرى مثيرة للاهتمام هي تحول الهمزة (ء) إلى الياء (ي). يعكس هذا التحول مبدأ التخصيص (Vocalization)، وهو عملية يتم فيها تحويل الحرف الساكن إلى شبه صائت أو صائت لتحسين سلاسة النطق.^{٨٩} على سبيل المثال، في بعض الكلمات التي تحتوي على همزة، يفضل المتحدثون المصريون استبدالها بالياء، مما يسمح بانتقال صوتي أكثر سلاسة في الكلام. يمكن تفسير هذا التغير ضمن إطار نظرية الأمثلية (Optimality Theory - OT)، التي تؤكد أن اللغة تميل إلى تجنب البنى الفونولوجية الأكثر تعقيداً واختيار البدائل الأسهل من حيث النطق. وفقاً لتسلسل القيود في نظرية الأمثلية، فإن التفضيل للأشكال الأكثر طبيعية وسهولة في النطق يؤدي إلى إعادة هيكلة النظام الفونولوجي في لغة أو لهجة معينة.^{٩٠}

إلى جانب العوامل الفونولوجية، يمكن أيضاً ربط هذا التحول بالديناميكيات الاجتماعية والتاريخية في تطور العامية المصرية. فقد تأثرت هذه

⁸⁸ Ladefoged and Johnson.

⁸⁹ Janet C. E. Watson, *The Phonology and Morphology of Arabic* (Oxford: Oxford University Press, 2002).

⁹⁰ Watson.

اللهجة بعدة لغات أخرى، مثل القبطية والتركية، مما ساهم في تشكيل أنماط نطق تختلف عن العربية الفصحى.^{٩١}

٤. تغير نطق الحرف ث إلى ت

أخيراً، يُعدّ تحوّل الثاء (ث) إلى التاء (ت) مثالاً آخر على عملية التقوية الصوتية (Fortition). فالصوت بين-الأسناني /θ/، الذي يُستخدم في الفصحى في كلمات مثل "ثلاثة"، غالباً ما يتحوّل إلى /t/ في اللهجة المصرية، فيُلفظ "تلاثة". يُعتبر الصوت بين-الأسناني أكثر تمييزاً (Marked) لأنه أقل شيوعاً في العديد من لغات العالم وأصعب من حيث النطق مقارنة بالصوت السني /t/. لذلك، يميل المتحدثون المصريون إلى استبداله بشكل أكثر شيوعاً وأسهل نطقاً.^{٩٢}

من الناحية الفونولوجية، يمكن تفسير هذا التغير في ضوء نظرية التمييز الصوتي (Markedness Theory)، حيث يُعتبر الصوت بين-الأسناني /θ/ أكثر تمييزاً لأنه أقل شيوعاً في العديد من اللغات ويتطلب تكويناً صوتياً أكثر تعقيداً مقارنة بالصوت السني /t/. في سياق العامية المصرية، يُعدّ هذا التحول شكلاً من أشكال التكيف لتحسين كفاءة الاتصال من خلال تجنب إنتاج أصوات أكثر صعوبة أو أقل شيوعاً في المحادثات اليومية.^{٩٣}

بالإضافة إلى ذلك، فإن تحوّل الأصوات بين-الأسنانية إلى أصوات سنية ليس ظاهرة خاصة باللهجة المصرية فحسب، بل يوجد أيضاً في العديد من اللهجات العربية الأخرى، مثل اللهجة الشامية التي تستبدل الثاء (ث)

^{٩١} Jette G. Hansen Edwards and Mary L. Zampini, eds., *Phonology and Second Language Acquisition* (Amsterdam: John Benjamin Publishing, 2008).

^{٩٢} Edwards and Zampini.

^{٩٣} Hyman, *Phonology: Theory and Analysis*.

بالسين (س)، كما هو الحال في نطق كلمة "سلاسة" بدلاً من "ثلاثة". يعكس هذا التغيير كيف تتطور التغيرات الفونولوجية في اللغة العربية استجابة للاحتياجات التواصلية والعوامل الاجتماعية-اللغوية التي تشكّل أنماط الكلام في مختلف المجتمعات الناطقة بها.^{٩٤}

ب. المورفولوجي

تخضع الصرفية في العامية المصرية لمجموعة من التعديلات التي تميزها عن اللغة العربية الفصحى. وتعكس هذه التعديلات تغييرات هيكلية تهدف إلى تسهيل التواصل الشفهي في الحياة اليومية. ومن خلال تحليل ٨٥ بيانات مأخوذة من فيديو بودكاست "Edraak Media"، تم العثور على أنماط معينة في التنوع الصرفي، مثل استخدام البادئة هـ - للدلالة على الزمن المستقبل، والبادئة ب - للإشارة إلى الاستمرارية، واستخدام مش كأداة نفى، بالإضافة إلى التنوع في أشكال الأفعال الشاذة. يمكن تحليل هذه الظواهر في إطار نظرية الصرف، لا سيما في مفهومي الصرف الاشتقاقي والصرف التصريف.

١. استخدام البادئة "هـ" للإشارة إلى الزمن

إحدى السمات المميزة للعامية المصرية هي استخدام البادئة "هـ" - للإشارة إلى الزمن المستقبل. ففي الفصحى، يُعبر عن المستقبل عادةً باستخدام الأداة "سـ" أو "سوف" قبل الفعل، كما في "سأذهب" (سأذهب). أما في العامية المصرية، فتُستبدل هذه الأدوات بالبادئة "هـ" - التي تُلحق مباشرة بالفعل، كما في "هروح" (سأذهب).

من منظور لساني، يمكن تفسير هذه الظاهرة وفقاً لنظرية الصرف الاشتقاقي، حيث يُضاف اللواحق إلى الجذر الفعلي للإشارة إلى السمات النحوية مثل الزمن والصيغة دون

⁹⁴ Watson, *The Phonology and Morphology of Arabic*.

تغيير الفئة الأصلية للكلمة. إن استخدام البادئة "هـ-" كعلامة على المستقبل في العامية المصرية يعكس ميل اللغة إلى تطوير أنظمة زمنية أكثر اختصاراً ومباشرة في التواصل اليومي. إضافة إلى ذلك، فإن الانتقال من أداة منفصلة (كلتيك) في الفصحى إلى بادئة مرتبطة في العامية يُجسّد ظاهرة "النحوية" (Grammaticalization)، وهي العملية التي يتحول فيها العنصر المعجمي إلى عنصر نحوي أكثر ارتباطاً. في هذه الحالة، يظهر الشكل المختصر "هـ-" كاستراتيجية اقتصادية لغوية تسهّل إنتاج الكلام وفهمه في المحادثات العفوية. ومن الناحية التصنيفية، يتماشى هذا التغيير مع الميل العام في العديد من لغات العالم، حيث يحدث التحول من التراكيب التحليلية (التي تستخدم كلمات منفصلة) إلى التراكيب الاصطناعية (التي تعتمد على اللواحق).^{٩٥}

٢. استخدام البادئة "ب" للإشارة على الفعل المضارع

إضافة إلى ذلك، وُجد أيضاً استخدام البادئة "ب-" للإشارة على الفعل المضارع في العامية المصرية. ففي الفصحى، لا يوجد مؤشر خاص لهذا الزمن، وإنما يُعبر عنه عادةً من خلال تراكيب نحوية أطول، كما في "أنا أقرأ الآن" (أنا أقرأ الآن). أما في العامية المصرية، فتُستخدم البادئة "ب-" التي تُضاف مباشرة إلى الفعل، كما في "بكتب" (أنا أكتب الآن). في التحليل المورفولوجي، يمكن ربط هذه الظاهرة بمبدأ الاقتصاد اللغوي، وهو ميل اللغة إلى تبسيط التراكيب لتعزيز كفاءة التواصل. إذ تتيح البادئة "ب-" للمتحدث التعبير عن الزمن المستمر بطريقة أكثر اختصاراً دون الحاجة إلى استخدام ظروف زمان إضافية. ويعكس ذلك عملية النحوية، حيث يتحول عنصر معجمي إلى أداة نحوية أكثر ارتباطاً ونظامية.^{٩٦}

^{٩٥} Martin Haspelmath and Andrea D. Sims, *Understanding Morphology*, 2nd ed. (London: Hodder Education, 2010).

^{٩٦} Haspelmath and Sims.

ومن منظور المورفولوجي الاشتقاقي، فإن استخدام "ب-" يوضح كيف يمكن للغة أن تطوّر لواحق لترميز معانٍ نحوية محددة، على غرار استخدام البادئة "هـ-" للدلالة على المستقبل. كما أن هذا النمط يعكس الميل العام في اللغات إلى توضيح المعنى من خلال التراكيب الاصطناعية، حيث تُضغَط المعلومات النحوية في شكل لواحق، مقارنة بالتراكيب التحليلية الأطول في الفصحى.^{٩٧}

علاوة على ذلك، فإن وجود البادئة "ب-" في العامية المصرية يشابه أنظمة الزمن المستمر في بعض اللغات الأخرى. فعلى سبيل المثال، في اللغة الإنجليزية، يتم تمييز الزمن المستمر بإضافة "-ing"، بينما في اللغة الإسبانية، يُستخدم التركيب "estar + gerundio" كما في "Estoy escribiendo" (أنا أكتب الآن).^{٩٨} وهذا يدل على أن الابتكار في العامية المصرية ليس ظاهرة معزولة، بل هو جزء من نمط عالمي في تطور اللغات نحو تحسين إيصال المعنى في التواصل اليومي.

٣. استخدام "مش" للنفي

في التحليل المورفولوجي لفديو البودكاست Edraak Media، يظهر استخدام نمط النفي بـ"ش" في العامية المصرية كابتكار في نظام المورفولوجي العربي غير المعياري. يحل هذا النمط محل أدوات النفي القياسية في الفصحى، مثل "لا" أو "ليس"، ويُستخدم بشكل شائع في التواصل اليومي. من الناحية المورفولوجية، يتشكل هذا النفي من بنيتين رئيسيتين: "ما...ش"، التي تحيط بالفعل للتعبير عن النفي الفعلي، و"مش"، التي تُستخدم كأداة نفي قبل الفعل أو الصفة.

في دراسة المورفولوجي الاشتقاقي، يمكن فهم هذه الظاهرة على أنها نوع من النفي التحليلي (periphrastic negation)، حيث لا يتم التعبير عن النفي من خلال كلمة واحدة

⁹⁷ Mark Aronoff and Kirsten Fudeman, *What Is Morphology?* (Hoboken: Blackwell Publishing, 2011).

⁹⁸ Alnosairee and Sartini, "A SOCIOLINGUISTICS STUDY IN ARABIC DIALECTS."

فقط، بل عبر بنية أكثر تعقيداً.^{٩٩} علاوة على ذلك، يعكس النمط "ما...ش" مفهوم الإلصاق المتقطع (discontinuous affixation)، حيث ينتشر العنصر الصرقي للنفي في بداية الفعل ونهايته، كما في "ما جربتيش"، والتي تقابل في الفصحى "لم تجربي" (أنتِ لم تجربي).^{١٠٠}

ومن منظور المورفولوجي الاشتقاقي، يؤدي نمط "ما...ش" دوراً في التعبير عن الفئات النحوية مثل الزمن والصيغة.^{١٠١} فعلى سبيل المثال، في "ما بحبش" (أنا لا أحب)، يُستخدم النفي في زمن المضارع، بينما في "ما قعدتش" (أنا لم أجلس)، يتم تطبيق النفي على فعل في الزمن الماضي. يعكس هذا التطور كيف تطوّر نظام النفي في العامية المصرية بطريقة تختلف عن الفصحى، التي تعتمد على أدوات مثل "لم" أو "لا" دون إحداث تغييرات في بنية الفعل.

علاوة على ذلك، فإن هذا النمط من النفي يُظهر مبدأ الاقتصاد اللغوي، حيث توفر البنية "ما...ش" هيكلًا أكثر مرونة وكفاءة مقارنةً بأنماط النفي في الفصحى. وهذا يتماشى مع نظرية الأمثلية (Optimality Theory) في علم المورفولوجي، والتي تفترض أن الأشكال اللغوية الأسهل نطقًا وفهمًا تكتسب الأفضلية في التواصل اليومي.^{١٠٢} وهكذا، لا يعكس النفي في العامية المصرية مجرد تغييرات صوتية ونحوية، بل يُعد دليلاً على كيفية تطور اللغة باستمرار لتحسين فعالية التواصل.

٤. استخدام الأفعال غير المنتظمة

في اللهجة العامية المصرية، تُظهر التغيرات في أنماط تصريف الأفعال نظامًا صرفيًا أكثر بساطة ومرونة مقارنةً بالفصحى. ومن الأمثلة التي وردت في الجدول ٣ كلمة

⁹⁹ Aronoff and Fudeman, *What Is Morphology?*

¹⁰⁰ Haspelmath and Sims, *Understanding Morphology*.

¹⁰¹ Haspelmath and Sims.

¹⁰² Alnosairee and Sartini, "A SOCIOLINGUISTICS STUDY IN ARABIC DIALECTS."

"تكلمتي"، التي تقابلها في الفصحى "تكلمتِ" (أنتِ قد تكلمتِ). يعكس هذا التغيير ميل العامية المصرية إلى إضافة اللاحقة "-تي" في صيغة الماضي للمخاطبة المؤنثة، بخلاف الفصحى التي تقتصر على اللاحقة "-ت".

من الناحية المورفولوجية، يمكن تصنيف هذه الظاهرة ضمن المورفولوجي الاشتقاقي (inflectional morphology)، حيث تُستخدم التغيرات في اللواحق للدلالة على الفئات النحوية، مثل الجنس والزمن. ومن منظور تحليل النمط المورفولوجي (morphological typology)، يعكس هذا التغيير انتقالاً من نظام أكثر إندماجية (fusional) في الفصحى إلى نظام أكثر لصقيّة (agglutinative) في العامية المصرية. ففي العربية الفصحى، غالباً ما تندمج العلامات النحوية في شكل الفعل نفسه، بينما في العامية المصرية، تعمل الإضافات مثل "-تي" على توضيح الفاعل بشكل أكثر صراحة.^{١٠٣}

يدل هذا على مبدأ التكرار المورفولوجي (morphological redundancy)، حيث تصبح العناصر النحوية التي يمكن فهمها ضمناً من السياق في الفصحى أكثر وضوحاً في العامية، مما يسهل التواصل في الكلام العفوي.

ج. الدلالة

في هذه الدراسة، تحلل الباحثة التنوع الدلالي الموجود في بودكاست Edraak Media المصري، وذلك من خلال تحديد ٢٣ نموذجاً تعكس استخدام أنواع مختلفة من الدلالة في المحادثات اليومية. ينقسم هذا التنوع الدلالي إلى عدة فئات رئيسية، تشمل الدلالة السياقية، والإشارات، والنفي، وطريقة أو حالة الفعل، والأسماء الموصولة، والتعبيرات الانفعالية، والجمل الاستفهامية، والغرض من الفعل، والجمل الاستمرارية، والاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية،

¹⁰³ Aronoff and Fudeman, *What Is Morphology?*

والمعاني الاصطلاحية، وتعزيز الحجج، والجمل التي تعبر عن اتخاذ القرارات أو الاستنتاجات، والاختلافات في المفردات. يمكن تحليل هذا التنوع وفقاً للنظرية الدلالية التي تربط بين استخدام الكلمات والسياق التواصلية، مما يؤدي إلى إنتاج معانٍ أعمق وأكثر دقة.

١. استخدام الدلالة السياقية

إحدى الفئات التي تم العثور عليها هي الدلالة السياقية، كما هو الحال في الجملة: "بس ما اخدتش بالي لكن" (لكنني لم ألاحظ). يُستخدم لفظ "لكن" في هذه الجملة لتأكيد أو تقييد الجملة السابقة. من الناحية الدلالية، يعكس هذا الاستخدام ظاهرة الافتراض المسبق (presupposition)، حيث تُثري إضافة كلمة "لكن" معنى المحادثة من خلال الإيحاء بوجود شرط لم يُذكر مسبقاً.^{١٠٤} وتُبين هذه الوظيفة الدلالية أن المتحدثين غالباً ما يستخدمون عناصر لغوية لتوضيح العلاقة بين الأفكار السابقة والأفكار الجديدة التي تنشأ في سياق المحادثة.

٢. استخدام الإشارة (الديكسيس)

بالإضافة إلى ذلك، تُعد الإشارات (deixis) من الفئات السائدة في البيانات التي تم تحليلها. على سبيل المثال، في الجملة: "كنت هفتح في العشوائية ده" ("كنت سأفتح في هذه العشوائية")، يشير استخدام "ده" إلى شيء يعتمد بشكل كبير على السياق التفاعلي بين المتحدث والمخاطب. تعمل الإشارات على الإشارة إلى كائنات أو أحداث لا يمكن فهمها إلا ضمن سياق المحادثة، مما يبرز العلاقة الوثيقة بين اللغة والموقف الذي تُستخدم فيه. إنّ استخدام هذا النوع من الإشارات يؤكد كيف يمكن أن يتغير المعنى تبعاً للمكان والزمان والدور الاجتماعي في عملية التواصل.^{١٠٥}

¹⁰⁴ Cruse, *Meaning in Language: An Introduction of Semantics and Pragmatics*.

¹⁰⁵ Herlina Ginting and Adelina Ginting, "Beberapa Teori Dan Pendekatan Semantik," *Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia Dan Sastra (PENDISTRA)* 2, no. 2 (2019): 71–78.

٣. استخدام النفي

يُعد النفي أيضًا ظاهرة مهمة في هذا التنوع الدلالي، كما يظهر في الجملة "أنا مش عارفه" (أنا لا أعرف). يُظهر استخدام النفي في هذه الجملة رفضًا لادعاء أو توقع سابق. يلعب النفي دورًا أساسيًا في تشكيل المعنى اللغوي، حيث إنه يُنشئ علاقة بين الواقع ونقيضه. ويساهم هذا النفي في التأكيد على الجهل أو العجز في موقف معين، مما يُبرز كيف يمكن للكلمات أن تعبّر عن الإنكار أو الرفض للواقع القائم.

٤. استخدام العبارات التعبيرية

فيما يتعلق باستخدام العبارات التعبيرية، كما يظهر في الجملة "عملت صحافة شوية بعدين قلت لا ملة فشخ" (مارست الصحافة قليلًا، ثم قلت: لا، ملة جدًا)، فإن استخدام الكلمة "فشخ" يعمل على تعزيز شدة الحالة أو الشعور الموصوف. تُعرف هذه العبارات أيضًا باسم أفعال الكلام العاطفية (emotive speech acts)، حيث تؤدي وظيفة نقل المشاعر بشكل مكثف.^{١٠٦} في هذا السياق، لا تعمل كلمة "فشخ" على تقوية معنى الحديث فحسب، بل تعكس أيضًا موقف المتحدث أو مشاعره تجاه الموقف المطروح.

٥. الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية

يمكن أيضًا العثور على الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية في هذه البيانات، كما يظهر في الجملة "بتعملي فيخ بانيه كويس" (أنتِ تحضرين كيش جيدًا)، حيث إن "فيخ بانيه" كلمة مستعارة من اللغة الفرنسية. تعكس هذه الظاهرة كيفية تفاعل اللغة مع الثقافات الأخرى، حيث لا يُثري الاقتراض اللغوي المفردات فحسب، بل يضيف أيضًا

¹⁰⁶ Sri Waljinah et al., "Symbolic Deixis in Persuasive Discourse: Review of Learning Media with Forensic Linguistic Perspective," *Proceedings of the 5th Progressive and Fun Education International Conference (PFEIC 2020)* 479 (October 15, 2020): 143–56, <https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.201015.023>.

طبقة جديدة من المعاني المرتبطة بسياقات ثقافية معينة.^{١٠٧} وغالبًا ما تحمل الكلمات المستعارة دلالات دقيقة يصعب ترجمتها إلى كلمات محلية.

٦. استخدام المعنى الاصطلاحي

بالإضافة إلى ذلك، يظهر المعنى الاصطلاحي في تعابير مثل "وخالي بالك" (وانتبه)، وهو تعبير لا يمكن فهمه بناءً على المعنى الحرفي لكلماته فقط. يُعد المعنى الاصطلاحي ظاهرة لغوية تُظهر كيف أن بعض العبارات لا يمكن إدراكها إلا ضمن سياقات ثقافية واجتماعية محددة.^{١٠٨} يثري هذا التعبير معنى المحادثة بإضافة بُعد من التحذير أو التنبيه الذي يجب أن يكون المستمع على دراية به.

٧. إظهار كيفية حدوث شيء ما أو حالته

يمكن تحليل تنوع معاني كلمة "كده" في اللهجة القاهرية من خلال مفاهيم التعدد الدلالي (البوليسيبي)، البراغمية، والمعنى السياقي. على المستوى البوليسيبي، تمتلك كلمة "كده" أكثر من معنى وفقًا لاستخدامها في الكلام.^{١٠٩} ففي الجملة "قومي كده" (انفضي هكذا)، تعبر "كده" أساسًا عن كيفية أداء فعل معين، على غرار "هكذا" في الفصحى. ومع ذلك، في اللهجة القاهرية، يمكن أن تحمل هذه الكلمة أيضًا دلالات عاطفية، مثل عدم الرضا أو الدهشة، وذلك اعتمادًا على نبرة الصوت وسياق الكلام.

من منظور الدلالة السياقية، يعتمد معنى "كده" بشكل كبير على الموقف والعلاقة الاجتماعية بين المتحدث والمخاطب. على عكس "هكذا"، التي تتميز بوضوحها وارتباطها

¹⁰⁷ Sinta Djafar, "Fenomena Lahn Dan Lahjah Dalam Bahasa Arab (Analisis Semantik)," *Jurnal Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature* 3, no. 02 (December 31, 2023): 50–73, <https://doi.org/10.30984/ALMASHADIR.V3I02.203>.

¹⁰⁸ Jay David Atlas, *Logic, Meaning, and Conversation: Semantical Underdeterminacy, Implicature, and Their Interface* (Oxford: Oxford University Press, 2005).

¹⁰⁹ Cruse, *Meaning in Language: An Introduction of Semantics and Pragmatics*.

بالبنية الرسمية للغة الفصحى، تتمتع "كده" بمرونة أكبر في تشكيل المعنى بناءً على السياق. يعكس هذا المفهوم كيفية تغير دلالة الكلمات تبعاً للسياق والنية التواصلية للمتحدث.

٨. استخدام أدوات الإستفهام

من الناحية المعجمية، تحمل كلمتا "ليه" و "لماذا" المعنى الأساسي نفسه، وهو الاستفسار عن السبب أو الدافع وراء شيء معين. ومع ذلك، في سياق المحادثات، تُستخدم "ليه" بشكل أكثر شيوعاً في التفاعلات غير الرسمية، كما أنها تحمل شحنة عاطفية أقوى مقارنة بـ "لماذا"، التي تبدو أكثر حيادية ورسمية. على سبيل المثال، في الجملة "انت ليه ساكت كده؟" ("لماذا أنت صامت هكذا؟)، لا تقتصر "ليه" على السؤال عن سبب الصمت، بل تُضفي أيضاً دلالة على الدهشة أو القلق من قبل المتحدث.

وفقاً لنظرية المعنى السياقي، يُظهر هذا الاستخدام كيف يمكن للكلمة نفسها أن تكتسب دلالات مختلفة بناءً على نبرة الصوت، الموقف، وطبيعة العلاقة بين المتحدث والمخاطب.^{١١٠} مثال آخر هو الجملة "انت ليه ما قلتش حاجة؟" ("لماذا لم تقل شيئاً؟)، والتي قد تحمل، إلى جانب السؤال عن السبب، إيجاءً بالتوبيخ أو خيبة الأمل. أما إذا تم التعبير عنها باستخدام "لماذا" كما في "لماذا لم تقل شيئاً؟"، فإنها تصبح أكثر رسمية وحيادية، دون أي شحنة عاطفية واضحة. وبذلك، ووفقاً لنظرية المعنى السياقي، لا تعمل "ليه" في اللهجة القاهرية فقط كأداة استفهام، بل أيضاً كوسيلة للتعبير عن المشاعر وتعزيز التفاعل الاجتماعي في المحادثات اليومية.

٩. استخدام اسم الموصو

في فئة أسماء الموصول، يحدث التنوع الدلالي عندما يُستخدم العنصر الرابط لوصل الجملة الرئيسية بالجملة الفرعية في سياق معين. في اللهجة القاهرية، يظهر هذا التنوع في استخدام "اللي" بدلاً من "الذي" و "التي" في اللغة العربية الفصحى. على سبيل المثال،

¹¹⁰ Talmy, Toward a Cognitive Semantics: Concept-Structuring Systems.

في الجملة: "حلو قوي العشوائية اللي انت فيها دي" (رائعة جدًا الفوضى التي أنت فيها) يتم استخدام "اللي" كأداة ربط ثابتة الشكل، في حين أنه في الفصحى، كان يجب تعديل الاسم الموصول وفقاً لجنس الاسم الذي يسبقه، مثل "الذي" للمذكر و "التي" للمؤنث. وفقاً لنظرية الدلالة، يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال مفهوم تقليص السمات النحوية في اللغة.^{١١١} يحدث هذا التقليص عندما تخضع العناصر اللغوية لعملية تبسيط في المرونة الصرفية، دون أن تفقد وظيفتها الدلالية. ففي الفصحى، يتطلب نظام أسماء الموصول مطابقة للجنس والعدد، مما يستلزم تغييرات نحوية وفقاً للاسم المرتبط به. أما في اللهجة القاهرية، فإن "اللي" تُستخدم بشكل أكثر مرونة دون أي تغيير، مما يعكس عملية تبسيط دلالي داخل هذه اللهجة.

بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لنظرية المعنى السياقي، فإن استخدام "اللي" يعكس أيضاً طابعاً غير رسمي وألفة في التواصل. ففي التفاعلات اليومية، تتيح الصيغة الموحدة والمبسطة مثل "اللي" إجراء المحادثات بشكل أسرع وأكثر طبيعية دون الحاجة إلى مراعاة القواعد النحوية المعقدة. ويُظهر هذا أن "اللي" في اللهجة القاهرية ليست مجرد اسم موصول، بل تؤدي أيضاً دوراً تداولياً في خلق تواصل أكثر عفوية وسلاسة. ومن منظور دلالي، يؤكد استخدام "اللي" في اللهجة القاهرية كيف تتكيف اللغة مع مبادئ الكفاءة والسياق الاجتماعي، مما يميزها عن الفصحى التي تتميز ببنية أكثر رسمية ودقة نحوية.^{١١٢}

١٠. استخدام الجملة الإستمرارية

يمكن ملاحظة التنوع الدلالي في اللهجة القاهرية من خلال استخدام "لسه"، التي تحل محل التعبير الفصيح "ما زال". على سبيل المثال، في الجملة: "على فكرة، كنت لسه

¹¹¹ Luthfia Khoiriyatunnisa, Dedy Ari Asfar, and Agus Syahrani, "Analisis Semantik Makna Kata /Nashara/ Dan Derivasinya Dalam Al-Qur'an," *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 8, no. 2 (2022): 207–19, <https://doi.org/10.24252/DIWAN.V8I2.26803>.

¹¹² Cruse, *Meaning in Language: An Introduction of Semantics and Pragmatics*.

سابقة" (بالمناسبة، كنت لا أزال أقود)، تشير كلمة "لسه" إلى أن فعل القيادة كان مستمرًا حتى وقت معين قبل لحظة الكلام. وعلى عكس "ما زال" في الفصحى، التي تُستخدم للدلالة على استمرارية الفعل بطريقة أكثر رسمية، فإن "لسه" تظهر بشكل أكثر شيوعًا في سياقات المحادثات العفوية واليومية.

من منظور نظرية الدلالة، يمكن تفسير هذا الاختلاف من خلال المعنى الزمني (Aspectual meaning)، أي كيفية تمثيل الكلمات أو العبارات للزمن في الفعل.^{١١٣} في هذا السياق، تحمل "لسه" دلالة استمرارية أو قرب زمن الحدث، مما يبرز أن الفعل لم ينتهِ منذ وقت طويل أو لا يزال مرتبطًا بلحظة الحديث. في المقابل، تُستخدم "ما زال" في الفصحى بمعنى أكثر ثباتًا واستمرارية، بينما تتميز "لسه" بالمرونة والتكيف مع السياق، وغالبًا ما تُوحي بأن الفعل قد حدث للتو أو على وشك الانتهاء. يُظهر هذا الفرق كيف تتكيف اللغة مع احتياجات المتحدثين في بيئات مختلفة، مما يجعل اللهجة القاهرية أكثر ديناميكية في التعبير عن الزمن مقارنةً بالفصحى، التي تحتفظ ببنية أكثر رسمية وثباتًا في الدلالة الزمنية.

من خلال تحليل التنوع الدلالي، يمكن الاستنتاج أن اللغة المستخدمة في بودكاست إدراك ميديا المصري تتميز بالديناميكية والمرونة العالية، مما يعكس عمقًا دلاليًا متنوعًا يعتمد على السياق الاجتماعي، والموقف، والخلفية الثقافية. فاللغة ليست مجرد أداة أساسية للتواصل، بل هي وسيلة للتعبير عن الهوية، والمشاعر، والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد. تُبرز هذه الظواهر الدلالية أهمية فهم السياق في كل محادثة، حيث إن تفسير المعنى بشكل دقيق يتطلب إدراك العوامل المحيطة بالكلام. وهذا يؤكد أن اللغة ليست كيانًا جامدًا، بل هي نظام حيّ يتطور باستمرار استجابةً لاحتياجات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

¹¹³ John E. Joseph, Gijsbert Rutten, and Rik Vosters, "Dialect, Language, Nation: 50 Years On," *Language Policy* 19, no. 2 (May 1, 2020): 161–82, <https://doi.org/10.1007/S10993-020-09549-X/METRICS>.

د. النحو

يمكن تحليل التنوع النحوي في اللغة العربية، خاصةً من خلال الاختلافات بين اللهجة المصرية العامية والفصحى، باستخدام النظريات النحوية لفهم كيفية تغير بنية الجملة في سياق المحادثات اليومية. يوضح الجدول المعطى عددًا من التغيرات النحوية بين هذين الشكلين اللغويين، والتي تشمل النفي، وترتيب الكلمات، واستخدام الضمائر، وصيغة المبني للمجهول. توفر كل من هذه الاختلافات رؤى مهمة حول الفروق النحوية الموجودة، سواء على مستوى البنية الصرفية أو في تطبيقات الأفعال والضمائر داخل الجملة.

١. استخدام الجملة النفية

إحدى الاختلافات البارزة جدًا هي استخدام جمل النفي. ففي اللهجة المصرية العامية، تُستخدم جملة مثل "أنا مش عارفة" (أنا لا أعرف) حيث تُستعمل "مش" كأداة نفي، بينما في الفصحى يُستخدم "لا" للنفي كما في الجملة "أنا لا أعرف". يمكن تحليل هذا الاختلاف باستخدام النظرية النحوية حول النفي، والتي تشرح أن النفي في اللغة العربية يُحدد باستخدام أدوات معينة، قد تختلف بين اللغة الفصحى واللهجات. ووفقًا لهايري (٢٠٠٣)، فإن استخدام "مش" في اللهجة المصرية يُظهر مرونة وانفتاح هذه اللهجة على تراكيب أكثر بساطة وطبيعية في المحادثات اليومية، في حين أن "لا" في اللغة الفصحى تُستخدم للحفاظ على الرسمية والبنية الأكثر تعقيدًا.^{١١٤}

٢. ترتيب الكلمات في الجملة

بالإضافة إلى ذلك، يمكن ملاحظة التفاوت في ترتيب الكلمات في جمل مثل "يعني انت صاحيه امتي النهار ده؟" (متى استيقظت اليوم؟) و"متى استيقظت اليوم؟". في اللهجة المصرية، يكون ترتيب الكلمات أكثر حرية، حيث تأتي أداة الاستفهام "امتي" (متى) في

¹¹⁴ Niloofar Haeri, *Sacred Language, Ordinary People: Dilemmas of Culture and Politics in Egypt* (New York: Palgrave Macmillan, 2003).

موقع أكثر مرونة، بينما في الفصحى توضع أداة الاستفهام "متى" في بداية الجملة. يتماشى هذا الظاهرة مع النظرية النحوية حول ترتيب الكلمات في اللغات، حيث تكون اللهجات غالباً أكثر مرونة في قواعد ترتيب الكلمات مقارنةً باللغة الفصحى التي تميل إلى أن تكون أكثر صرامة. تتميز اللهجة المصرية ببنية جملة أكثر مرونة في ترتيب عناصرها، مما يسمح بمجال أوسع للتغيير في ترتيب الكلمات دون التأثير على المعنى المقصود.^{١١٥}

٣. استخدام الضمير

يُعدّ استخدام الضمائر من الجوانب البارزة في هذا التنوع النحوي. فعلى سبيل المثال، في الجملة "العشوائية اللي إنتَ فيها دي" (الفوضى التي أنتَ فيها)، تُستخدم "إنتَ" في اللهجة المصرية العامية للإشارة إلى المخاطب المفرد، بينما في الفصحى تُستخدم "أنتَ" أو "أنتِ". يرتبط هذا الاختلاف باستخدام ضمائر المخاطب المفرد بشكل أكثر رسمية في الفصحى، في حين أن اللهجة المصرية تميل إلى استخدام أشكال مختصرة وأكثر مباشرة.

في اللهجة المصرية، يُستخدم الضمير "احنا" بشكل مرّن دون تغيير في شكله وفقاً لموضعه في الجملة، كما في جملة "احنا بنشطب الشقة" (نحن نقوم بتجهيز الشقة). بينما في الفصحى، يُستخدم الضمير "نحن" بشكل أكثر رسمية، وغالباً ما يرد في الكتابات أو المواقف الرسمية.

وفقاً لتحليل النحوي، يبقى الضمير "احنا" في العامية في بداية الجملة دون أن يؤثر على بنية الفعل التالي، حيث يظل في شكله الأساسي دون أي تغييرات إضافية. يمكن تحليل هذا في سياق النظرية النحوية حول استخدام الضمائر، والتي تشير إلى أن الأشكال النحوية في اللغة المحكية غالباً ما تُبسّط لتسهيل وتسريع عملية التواصل.^{١١٦}

¹¹⁵ Kees Versteegh, *The Arabic Language* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014).

¹¹⁶ Reem Bassiouney, *Arabic Sociolinguistics* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2009).

٤. استخدام الفعل المجهول

يلاحظ أيضًا استخدام الفعل المجهول في هذا التنوع النحوي، كما في الجملة "أنا مش عارفة ليه اتأثرت" (لا أعرف لماذا تأثرت) مقارنةً بـ "تأثرت" في الفصحى. في اللهجة المصرية العامية، يُستخدم الفعل المجهول غالبًا ببنية غير رسمية، حيث يتم حذف عناصر مثل الفاعل "أنا" في بعض السياقات. بينما في الفصحى، تكون جمل الفعل المجهول أكثر وضوحًا من حيث التركيب والبنية. تنصّ النظرية النحوية حول الفعل المجهول على أن اللغة العربية تمتلك شكلين من الفعل المجهول: الفعل المجهول التام والفعل المجهول العكسي، مما يؤثر على موضع الفاعل والمفعول به في الجملة.^{١١٧} في اللهجة المصرية، يظهر استخدام المبني المجهول بشكل أكثر مرونة، مما يعكس ميلًا إلى تبسيط تراكيب الجمل لتناسب الاستخدام اليومي والتواصل السريع.

٥. استخدام اسم الموصول

بالإضافة إلى ذلك، يعكس استخدام اسم الموصول في الجمل مثل "عملت صحافة شوية بعدين قلت لا ملة فشخ" (مارست الصحافة قليلًا ثم قلت: لا، ملة جدًا) التنوع النحوي بين اللهجة المصرية والفصحى. في اللهجة المصرية، تُستخدم اسم الموصول "بعدين" (ثم/بعد ذلك) للربط بين الجمل بطريقة غير رسمية وأكثر طبيعية في المحادثات اليومية. بينما في الفصحى، تُستخدم أدوات ربط أكثر رسمية مثل "ثم" للربط بين الجمل بطريقة أكثر تنظيمًا. ووفقًا لفيرستينغ (١٩٩٧)، فإن هذا الاختلاف في استخدام أدوات الربط يُظهر كيف يمكن للغة أن تتكيف مع السياقات الاجتماعية ودرجة الرسمية في الحديث، حيث تميل اللهجات إلى البساطة والعفوية، بينما تحافظ الفصحى على بنية أكثر تماسكًا ورسمية.^{١١٨}

¹¹⁷ Murphy, Holmes, and Friston, "Natural Language Syntax Complies with the Free-Energy Principle."

¹¹⁸ Versteegh, *The Arabic Language*.

٦. أداة النفي

في اللهجة المصرية العامية، تُوضَع أداة النفي "مش" قبل الفعل أو العبارة، كما في الجملة "أنا مش عارفة" (أنا لا أعرف). بينما في الفصحى، يُستخدم النفي بواسطة "لا" قبل الفعل في المضارع، كما في "أنا لا أعرف"، أو "لن" لنفي الفعل في المستقبل. يُظهر هذا الاختلاف أن اللهجة المصرية تتبع نمط نفي أكثر بساطة، في حين أن الفصحى تلتزم بقواعد نحوية أكثر رسمية.

بالإضافة إلى ذلك، تحتوي اللهجة المصرية على نمط نفي مزدوج باستخدام "ما...ش"، كما في الجملة "ما حدش بقى بيقرا جرايد" (لا أحد يقرأ الجرائد بعد الآن). في هذا التركيب، يأتي "ما" في بداية الجملة، بينما تُضاف "ش" في نهاية الفعل، مما يشكّل نفيًا مزدوجًا.^{١١٩} أما في الفصحى، فلا يوجد هذا النمط، حيث يُستخدم عنصر نفي واحد فقط، كما في "لا أحد يقرأ الجرائد".

٧. استخدام الفعل للجمع

من منظور نظرية النحو، يُظهر الاختلاف في صيغة الفعل للغائب الجمع بين اللهجة المصرية العامية واللغة العربية الفصحى تنوعًا في تصريف الأفعال والبنية المورفولوجية ضمن التركيب الفعلي.^{١٢٠} ففي اللهجة المصرية، يطرأ تغيير على الفعل من حيث البادئة واللاحقة، كما في "يغيروا" (يغيرون) و"يحبكوا" (يحبكون)، حيث يُضاف الحرف "ب-" في بداية الفعل كعلامة على الزمن المستمر، وتنتهي الأفعال بـ"وا" كدلالة على الجمع. أما في الفصحى، فتأخذ الأفعال صيغة "يغيرون" و"يحبكون"، حيث يُستخدم اللاحقة "-ون" كعلامة جمع أكثر رسمية.

¹¹⁹ Mohd Hafizan Ab Halim, Kaseh Abu Bakar, and Fazal Mohamed Mohamed Sultan, "Studies in Arabic Syntax," *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 13, no. 7 (July 16, 2023): 951–63, <https://doi.org/10.6007/IJARBS/V13-I7/15857>.

¹²⁰ Versteegh, *The Arabic Language*.

من منظور نحوي، تعكس هذه البنية في اللهجة المصرية تقليدًا صرفيًا، حيث تصبح الأفعال أقصر وأسهل نطقًا في المحادثات اليومية، مما يتماشى مع نمط تواصل أكثر عفوية وسلاسة.^{١٢١} كما تُظهر هذه البنية أن استخدام "ب-" كأداة سابقة للفعل في اللهجة المصرية يحل محل التغيرات الداخلية الأكثر تعقيدًا في بنية الفعل في الفصحى. بالإضافة إلى ذلك، يُبرز الانتقال من "-ون" إلى "-وا" في اللهجة المصرية تحولًا في نظام التصريف نحو شكل أكثر تبسيطًا، مما يسهل عملية التواصل الشفهي.

٨. استخدام الأفعال الناقصة

من منظور نظرية النحو، يُظهر استخدام الأفعال الناقصة في اللهجة المصرية العامة نمطًا من تبسيط البنية الفعلية مقارنةً باللغة العربية الفصحى.^{١٢٢} ففي اللهجة المصرية، غالبًا ما تُعبّر عن الجملة التي تتضمن معنى الوجوب باستخدام "لازم" متبوعة مباشرةً بالفعل المضارع، كما في جملة "أنا لازم أعدي الإشارة" (يجب أن أعبر الإشارة). بينما في الفصحى، يكون التركيب أكثر تعقيدًا، مثل "يجب أن أعبر الإشارة" أو "ينبغي أن أعبر الإشارة"، حيث يلزم إضافة "أن" قبل الفعل للإشارة إلى العلاقة بين الفعل الناقص والفعل الذي يليه.

على المستوى النحوي، يعكس هذا النمط في اللهجة المصرية تقليدًا في الجملة التابعة، حيث لا تتطلب الجملة استخدام "أن" أو تصريف الفعل في صيغة المضارع المنصوب، وهو ما يعدّ سمة شائعة في الفصحى.^{١٢٣} علاوةً على ذلك، فإن تركيب "لازم + الفعل المضارع" في اللهجة المصرية يعمل كعبارة فعلية بسيطة تحافظ على معنى الوجوب، ولكن بصيغة أكثر مباشرة وسهولة الاستخدام في التواصل اليومي.

¹²¹ Halim, Bakar, and Sultan, "Studies in Arabic Syntax."

¹²² Chambers and Trudgill, *Dialectology*, 2004.

¹²³ Murphy, Holmes, and Friston, "Natural Language Syntax Complies with the Free-Energy Principle."

في هذا التحليل الشامل، تعكس الاختلافات النحوية بين اللهجة المصرية العامية والفصحى تبايناً في بنية الجملة، وهو تباين يتأثر بالسياق الاجتماعي ومستوى الرسمية وظروف المحادثة. تساعدنا النظرية النحوية على فهم كيفية عمل عناصر اللغة، مثل الأفعال، والضمائر، وأدوات النفي، وترتيب الكلمات، في سياق التواصل اليومي وفي الأشكال الأكثر رسمية.

تتباين نتائج هذا البحث في مناقشته الأولى مع نتائج دراسة راراساتي وآخرين،^{١٢٤} حيث وجدوا نوعين فقط من تنوع اللهجة، وهما التنوع المورفولوجي والصوتي في أغنية مصرية بعنوان "مش هتغير عشان حد" لتامر حسني. على خلاف هذه الدراسة التي تناولت أربعة جوانب وهي: المورفولوجي، والفونولوجي، والدلالة، والنحو. وينطبق الأمر ذاته على دراسة أخرى وجدت جانبين لغويين فقط في أغنية "The Song El-Melouk"،^{١٢٥} وهما الجانب الصرفي والصوتي. يؤكد هذا الأمر أنه في سياق الموسيقى، يكون تنوع اللهجة مقصوراً بشكل أكبر على أنماط الصوت وتكوين الكلمات مقارنة بالخطاب في الفيديوهايات الحوارية التي تتيح تنوعاً في البنية النحوية وتطور المعاني بطريقة أكثر ديناميكية.

بالإضافة إلى ذلك، عند مقارنة هذه الدراسة بأبحاث سابقة،^{١٢٦} نجد اختلافاً جوهرياً في نوعية التنوع اللغوي المكتشف. فقد بحثت أشتوت و آخرون في لهجة كونجو في ماكاسار ووجدوا تبايناً في الأصوات والمعجم، مما يشير إلى أن تغير اللهجة لا يقتصر على الأصوات

¹²⁴ Rarasati et al., "أنواع الصوتية والصرفية للهجة المصرية في أغنية مش هتغير عشان حد لتامر حسني"

¹²⁵ Zawawi et al., "The Phonological and Morphological Variations of The Egyptian Dialect in The Song El-Melouk."

¹²⁶ Astuti, Kaharuddin, and Gusnawaty, "Variasi Fonologi Dan Leksikon Dialek Lakiung Dan Dialek Konjo Pada Bahasa Makassar Sulawesi Selatan."

فقط، بل يشمل أيضًا المفردات المستخدمة داخل المجتمع اللغوي. وينطبق الأمر نفسه على دراسة أخرى تناولت التنوع المعجمي فقط في لغة واكاتوبي.^{١٢٧}

من جهة أخرى، أظهرت دراسة أخرى نهجًا أكثر محدودية،^{١٢٨} حيث تناولت فقط التغيرات الصوتية دون النظر في جوانب أخرى مثل الصرف، والنحو، والدلالة. يشير هذا إلى أن الدراسات السابقة ركزت بشكل أكبر على جوانب محددة من تنوع اللهجات، بينما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم صورة أكثر شمولية عبر تحليل أربعة محاور رئيسية تشكل تنوع اللهجة في سياق الوسائط الرقمية.

بناءً على نتائج هذا البحث، هناك عدة خطوات يمكن اتخاذها لمواصلة الدراسات حول تنوع اللهجة المصرية، خاصة في سياق التطورات الاجتماعية والتكنولوجية. من الاتجاهات البحثية المثيرة للاهتمام تحليل التغيرات اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي. نظرًا لأن المنصات الرقمية مثل تيك توك، ويوتيوب، وإنستغرام لها تأثير كبير في نشر الاتجاهات اللغوية، فمن المهم دراسة كيفية استخدام الجيل الجديد للهجة المصرية في التواصل عبر الإنترنت.

علاوة على ذلك، يمكن إجراء مزيد من الدراسات في شكل مقارنة بين اللهجات العربية المختلفة. على سبيل المثال، مقارنة اللهجة المصرية باللهجات بلاد الشام (لبنان، سوريا) أو لهجات الخليج (السعودية، الإمارات) قد تكشف عن أنماط التشابه والاختلاف في الجوانب الصوتية، والصرفية، والدلالية، والنحوية. وهكذا، يمكن معرفة ما إذا كانت أنماط التغيرات اللغوية التي تحدث في مصر تنطبق أيضًا على اللهجات العربية الأخرى، أم أنها تمتلك خصائص فريدة.

¹²⁷ Maulid Taembo, "Variasi Leksikal Bahasa Wakatobi: Kajian Dialektologi (Lexical Variation of the Wakatobi Language: Dialectology Study)," *Kandai* 19, no. 2 (November 30, 2023): 265–80, <https://doi.org/10.26499/JK.V19I2.6017>.

¹²⁸ Dikhrish, Sudana, and Wiyanti, "Variasi Fonologis Pada Bahasa Melayu Dialek Betawi Di Kota Bekasi: Kajian Dialektologi."

علاوة على ذلك، فإن تأثير العولمة على استمرارية اللهجة المصرية يعد أيضاً موضوعاً ذا صلة. مع تزايد تبني الكلمات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية، قد تشهد اللهجة المصرية تغيرات أكبر خلال العقود القادمة. ومع ذلك، فإن المجتمع المصري لديه ميل للحفاظ على العناصر الأصلية في لهجته. يمكن إجراء دراسة تتبع التغيرات في مفردات اللهجة المصرية على مر الزمن، ومدى تغلغل اللغات الأجنبية في المحادثات اليومية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن توجيه البحث إلى دراسة التغيرات في استخدام اللهجة المصرية في المجالات الرسمية. فعلى الرغم من استخدامها على نطاق واسع في الحياة اليومية، إلا أنها بدأت تأخذ مكاناً في مجالات التعليم والعمل والإعلام الرسمي. ومع تزايد القبول باستخدام اللهجة المصرية في السياقات شبه الرسمية، هناك احتمال أن تُستخدم بشكل أوسع في الوثائق الرسمية أو الأنظمة التعليمية في المستقبل.

وأخيراً، يمكن أن توفر الدراسات السوسiolinguistic حول تصورات المجتمع تجاه اللهجة المصرية رؤى جديدة. من خلال الاستطلاعات أو المقابلات، يمكن دراسة كيف ينظر المجتمع إلى استخدام هذه اللهجة مقارنةً بالفصحى، وهل يُنظر إليها كلغة شرعية مساوية للفصحى، أم أنها مجرد أداة تواصل غير رسمية لا تتمتع بوضع رسمي؟ يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسات في فهم ديناميكيات العلاقة بين اللغة الرسمية وغير الرسمية في المجتمع المصري الحديث.

من خلال مراعاة هذه الجوانب المختلفة، يمكن تطوير البحث حول تنوع اللهجة المصرية بشكل أوسع، ليس فقط من المنظور اللغوي، ولكن أيضاً من الجوانب الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. وهذا من شأنه أن يقدم صورة أكثر شمولية عن كيفية تطور اللهجة وتكيفها في ظل العولمة المتسارعة.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في حدوث الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في

فيديو بودكاست "Edraak Media"

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن التنوع في اللهجة المصرية ليس مجرد ظاهرة لغوية، بل يعكس أيضًا الهيكل الاجتماعي والثقافي والتاريخي لمصر. لا يحدث التنوع في اللهجة المصرية عشوائيًا، بل يتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية وتاريخية مختلفة تشكل طريقة تواصل المجتمع. وبناءً على البيانات المستمدة من مقابلات مع ١٠ مستجيبين مصريين أصليين بالإضافة إلى تحليل فيديو بودكاست Edraak Media، تم العثور على سبعة عوامل رئيسية تؤثر على التنوع في اللهجة المصرية. وفيما يلي شرح تفصيلي لهذه العوامل.

أ. العامل التاريخي

لا يمكن فصل تطور اللهجة في مصر عن تأثير الاستعمار والإمبريالية، حيث أدخلت اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية إلى المعجم المحلي. بالإضافة إلى ذلك، لعبت مصر دورًا تاريخيًا كمركز للحضارة والسلطة في العالم العربي، مما أثرى ديناميكية اللهجة وجعلها أكثر تعقيدًا مقارنة بالمناطق العربية الأخرى.

يلعب العامل التاريخي دورًا مهمًا في جلب تأثيرات اللغة القبطية والاستعمار والاختلاط الثقافي، مما أدى إلى تبني العديد من الكلمات من التركية والفرنسية والإنجليزية في اللهجة اليومية. وقد أدى هذا الامتزاج الثقافي الطويل إلى دخول العديد من الكلمات الدخيلة إلى الاستخدام اليومي، وليس فقط في سياقات معينة. على سبيل المثال، المصطلح "بانيه (pané)" المأخوذ من الفرنسية يعكس كيف لا يزال تأثير العولمة والاستعمار واضحًا في اللهجة المصرية. يشير هذا إلى أن اللغة تتطور استجابةً للتفاعل الاجتماعي والسياسي في مصر على مدى قرون.

لا يمكن فصل اللهجة العامية القاهرية عن التاريخ الطويل لمصر، والذي يتضمن تنوعاً عرقياً ولغوياً. وكما أوضح أحد المشاركين في الدراسة، فإن التداخل بين اللغة القبطية والعربية الفصحى واللغات الأجنبية المختلفة مثل التركية والإنجليزية والفرنسية يمنح هذه اللهجة طابعاً مميزاً. يتماشى ذلك مع نظرية علم اللهجات التي ترى أن تنوع اللغة هو نتاج للتفاعل الاجتماعي والتاريخي الذي يشكل ثراء لغة أي منطقة. وفقاً لرؤية ستوارت هال،^{١٢٩} فإن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي جزء من بناء الهوية الثقافية. تعكس اللهجة العامية القاهرية، التي تجمع بين هذه العناصر اللغوية، تعقيد الهوية الثقافية المصرية التي تستند إلى تأثيرات محلية وأجنبية متنوعة.

ب. العامل الاجتماعي

في الواقع، تؤثر العوامل الاجتماعية أيضاً على تنوع اللهجات، لا سيما مع وجود اختلاف في أنماط الحياة بين الطبقة الوسطى العليا، التي تكون أكثر انفتاحاً على الثقافة الغربية، والطبقة الدنيا، التي تميل إلى الحفاظ على التقاليد المحلية. كما تعد العوامل الاجتماعية عاملاً حاسماً في تحديد التنوع اللهجي، حيث يؤدي اختلاف الطبقات الاجتماعية إلى تنوع أساليب الكلام. فغالباً ما تميل الطبقة العليا إلى إدراج كلمات أجنبية في محادثاتها، بينما تحافظ الطبقتان الوسطى والدنيا على اللهجة المحلية بدرجة أكبر.

علاوة على ذلك، تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دوراً كبيراً في تشكيل التنوع اللهجي. ففي القاهرة، تميل الطبقة العليا إلى استخدام مزيج من اللغة العربية واللغات الأجنبية، بينما تحافظ الطبقتان الوسطى والدنيا على اللهجة المحلية بصورتها الأكثر نقاءً. وهذا يعكس أن اللهجة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً مؤشر على الهوية الاجتماعية.

¹²⁹ Hall and Gay, *Questions of Cultural Identity*.

في بعض الحالات، قد يُنظر إلى الشخص الذي يتحدث بمزيج من العربية والإنجليزية على أنه ينتمي إلى طبقة اجتماعية أرقى، بينما يُنظر إلى من يستخدم اللهجة الأصلية دون تأثير أجنبي على أنه أكثر ارتباطاً بالمجتمع التقليدي. وهذا الاختلاف يدل على أن اللهجة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعمل أيضاً كمؤشر للمكانة الاجتماعية والخلفية الثقافية للفرد.

تكشف هذه الدراسة أن الطبقة الاجتماعية تؤثر على استخدام اللغة، حيث إن الطبقة العليا تميل إلى إدراج كلمات أجنبية في حديثها، في حين تحافظ الطبقتان الوسطى والدنيا على اللهجة المحلية. ويشير هذا إلى أن التنوع اللهجي في مصر لا ينتج فقط عن العوامل الداخلية في اللغة نفسها، بل هو أيضاً استجابة للبنية الاجتماعية القائمة.

إضافةً إلى ذلك، يعكس التنوع اللهجي في مصر اللغة باعتبارها أداة للتكيف. فالأفراد يستخدمون أشكالاً لغوية مختلفة وفقاً للمواقف والأشخاص الذين يتحدثون إليهم. ففي البيئات الرسمية، مثل المجالات الأكاديمية أو الوظائف المهنية، يميلون إلى استخدام اللغة العربية الفصحى أو مزج اللهجة مع الإنجليزية أو الفرنسية لإظهار الاحترافية والذكاء اللغوي. أما في المحادثات اليومية، فإنهم يعودون إلى اللهجة العامية المصرية التي تتميز بالبساطة والعفوية. وهذا التنوع يعكس المرونة اللغوية لدى المجتمع المصري، حيث يمكنهم التنقل بين أشكال لغوية متعددة وفقاً لاحتياجاتهم التواصلية.

تلعب الطبقة الاجتماعية دوراً مهماً في تحديد استخدام التنوع اللهجي، إذ تميل الطبقات العليا إلى إدراج مفردات أجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية في حديثها، بينما تحافظ

الطبقات الوسطى والدنيا على استخدام اللهجة المحلية. وهذا يتماشى مع الرؤية التي تؤكد أن الهوية الثقافية تتشكل من خلال التفاعل والتمييز بين الفئات الاجتماعية المختلفة.^{١٣٠}

كما تؤثر العوامل الاجتماعية في الطريقة التي يستخدم بها الأفراد هذه اللهجة. فمن خلال إجابات المشاركين، يتضح أن لهجة القاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبقة الاجتماعية. على سبيل المثال، في المناطق الراقية، هناك ميل إلى دمج لهجة القاهرة مع اللغات الأجنبية، مثل الإنجليزية والفرنسية، مما يخلق شكلاً جديداً من الحديث اليومي. وهذا يوضح كيف يمكن للوضع الاجتماعي أن يؤثر على شكل اللغة واستخدامها، كما أوضح لافوف في نظريته عن علم اللهجات الاجتماعية.^{١٣١} فالطبقة الاجتماعية، والتعليم، والعوامل الاجتماعية الأخرى لا تؤثر فقط على اختيار الكلمات، بل أيضاً على النطق، مما يجعلها علامة فارقة للخلفية الاجتماعية للفرد. وهذا يؤدي إلى ظهور اختلافات في الهوية الثقافية باعتبارها بناءً ديناميكياً يتأثر بالقوى الاجتماعية، مثل الطبقة الاجتماعية والتعليم، والتي تسهم في تشكيل وعي الأفراد بذواتهم داخل المجتمع.^{١٣٢}

ج. العامل التعليمي

بالإضافة إلى ذلك، لا يلغي عامل التعليم استخدام اللهجة، لكنه يؤثر على طريقة تحدث الأفراد في السياقات الرسمية والأكاديمية. يلعب مستوى التعليم دوراً مهماً في التأثير على تنوع اللهجات، حيث إن الأفراد ذوي التعليم العالي يكونون أكثر طلاقة في استخدام المصطلحات الأجنبية، والتي يتم تكييفها لاحقاً ضمن اللهجة المحلية.

¹³⁰ Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

¹³¹ Labov, *Sociolinguistic Patterns*.

¹³² Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

من منظور علم اللهجات الاجتماعي (sociodialectology)، يؤثر التعليم على كيفية استخدام الأفراد للهجة في سياقات مختلفة. فعلى الرغم من أن التعليم لا يؤدي بالضرورة إلى استبدال اللهجة، فإن الأفراد ذوي المستوى التعليمي العالي غالبًا ما يمتلكون كفاءة لغوية أوسع، مما يمكنهم من التكيف مع البيئات الأكاديمية أو الرسمية باستخدام سجلات لغوية أكثر معيارية.^{١٣٣}

د. العامل الإعلامي

تلعب وسائل الإعلام مثل التلفزيون والبودكاست ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تسريع انتشار تنوع اللهجات وإدخال مصطلحات جديدة تصبح في النهاية جزءًا من التواصل اليومي. كما أن وسائل الإعلام والعملة تعدان من العوامل الرئيسية في تغير اللهجة المصرية، حيث أصبحت البرامج التلفزيونية، والبودكاست، ووسائل التواصل الاجتماعي الوسيط الأساسي في إدخال التنوع اللغوي الجديد إلى المحادثات اليومية.

تُعتبر وسائل الإعلام وكيلاً للتغيير وأحد العوامل الرئيسية في تنوع اللهجات المصرية. فقد ساهمت المنصات الرقمية مثل تيك توك، ويوتيوب، وإنستغرام في تسريع انتشار الاتجاهات اللغوية الجديدة، خاصة بين الأجيال الشابة. وأصبحت الكلمات العامية والعبارات الجديدة التي كانت في الأصل شائعة فقط على وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من الحوار اليومي، مما أدى إلى تغيير طريقة حديث الناس وفهمهم للغة. وبفضل وسائل الإعلام، لم يعد تنوع اللهجات مقتصرًا على مجموعات محددة، بل أصبح ينتشر بسرعة ويتم تبنيه من قبل عدد أكبر من الأفراد. وهذا يدل على أن اللغة ليست كيانًا ثابتًا، بل تتطور باستمرار بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي والثقافة الشعبية.

¹³³ Allen and Linn, *Dialect and Language Variation*.

إضافةً إلى ذلك، تلعب وسائل الإعلام، وخاصةً البودكاست والتلفزيون، دورًا كبيرًا في نشر وتكييف تنوع اللهجات، مما يساهم في تشكيل تمثيل معين للهوية الثقافية المصرية. ووفقًا لستيوارت هول،^{١٣٤} فإن وسائل الإعلام تمتلك القدرة على تشكيل تمثيلات الهوية التي يمكن أن تعزز أو تغير تصورات المجتمع عن ثقافته. ويظهر ذلك في هذه الدراسة، حيث يساعد البودكاست مثل "Edraak Media" في تقديم صورة عن الثقافة المصرية الفريدة، لكنه في الوقت نفسه يساهم في استيعاب التأثيرات العالمية ضمن اللهجة المحلية.

من الضروري ملاحظة تأثير وسائل الإعلام في تشكيل تنوع اللهجات. فقد أشار بعض المشاركين في الدراسة إلى أن وسائل الإعلام، لا سيما التلفزيون، كان لها تأثير كبير في نشر لهجة القاهرة حتى خارج نطاقها الجغرافي، مما جعلها أكثر هيمنة في المحادثات اليومية. وتلعب وسائل الإعلام دورًا رئيسيًا في تشكيل الهوية الثقافية الجماعية، حيث إنها لا تقتصر فقط على نقل المعلومات، بل تؤثر أيضًا على الطريقة التي يرى بها الأفراد والمجتمعات أنفسهم والآخرين.^{١٣٥} وفي هذا السياق، تساهم وسائل الإعلام في توحيد اللهجات، حيث تحظى لهجة القاهرة بمساحة أكبر في الحياة الاجتماعية والثقافية المصرية.

إضافةً إلى ذلك، فإن استخدام اللهجات في وسائل الإعلام يخلق اعتمادًا على معايير لغوية معينة يسهل فهمها من قبل الجمهور الأوسع، مما يعزز تأثير الإعلام في تشكيل الهوية الثقافية على نطاق أوسع. وقد وُجد أن وسائل الإعلام والعملة تؤثران بشكل كبير على تنوع اللهجات. فقد أدى الوصول الواسع إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى تسريع انتشار المفردات والتعبيرات الجديدة من اللغات الأجنبية إلى لهجة القاهرة، مما أدى إلى ظهور

¹³⁴ Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

¹³⁵ Hall and Gay, *Questions of Cultural Identity*.

شكل هجين من التواصل اللغوي. وتشير هذه النتائج إلى أن العولمة وتكنولوجيا الاتصال لهما تأثير قوي على تنوع اللهجات في مصر.

هـ. العامل العولمي

يظهر تأثير العولمة بشكل متزايد في لهجة القاهرة، خاصة مع تزايد اعتماد الكلمات الأجنبية في مجالات التكنولوجيا، والأعمال، والثقافة الشعبية. ومن ناحية أخرى، رغم أن العولمة تُحدث تأثيراً كبيراً على اللهجة المصرية، إلا أن هناك مخاوف من فقدان أصالة اللغة. فدخل المفردات الأجنبية إلى اللهجة اليومية قد يؤدي إلى تراجع بعض العناصر الأصلية للغة.

أشار بعض المشاركين في الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للكلمات المستعارة من الإنجليزية أو الفرنسية قد يجعل اللهجة المصرية تفقد هويتها الخاصة. ومع ذلك، من منظور آخر، يمكن اعتبار هذه الظاهرة شكلاً من أشكال التطور الطبيعي للغة. فاللغة تتغير باستمرار مع مرور الزمن، وقدرة اللهجة المصرية على استيعاب العناصر الجديدة دون فقدان جوهرها الثقافي تدل على أنها لا تزال ديناميكية وحيوية. وبالتالي، فإن تنوع اللهجة المصرية لا يعكس فقط التغيرات اللغوية، بل يكشف أيضاً عن كيفية المجتمع المصري مع عالم أكثر عولمة ورقمية، حيث تظل اللهجة وسيلة تعبير حية تعكس تفاعل الثقافة المصرية مع المؤثرات الخارجية دون أن تفقد جذورها.

و. العامل اختلاف الأجيال

الاختلافات بين الأجيال تلعب دوراً مهماً في تنوع اللهجة، حيث يميل الجيل الأكبر سناً إلى التمسك باللغة العربية الفصحى، بينما يكون الجيل الأصغر أكثر تكيّفاً مع اللهجة العامية المختلطة بالمفردات الأجنبية. فالشباب الذين يتعرضون بشكل متكرر للاتجاهات الرقمية

يميلون إلى تبني كلمات وأساليب حديثة في الكلام، بينما يحتفظ الجيل الأكبر بطريقة تعبير أكثر تحفظاً.

على سبيل المثال، يمكن ملاحظة انتشار استخدام الكلمات العامية الجديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس كيفية تطور اللغة لتواكب العصر الرقمي. ومن هنا، لا تعدّ وسائل الإعلام مجرد أداة لنقل المعلومات، بل هي أيضاً عامل رئيسي في تشكيل التغيرات اللغوية في اللهجة المصرية. تتوافق هذه الظاهرة مع مفهوم ستيوارت هول حول الهوية الثقافية، والتي يراها كعملية مستمرة تتشكل وتتغير عبر الزمن، غالباً تحت تأثير الإعلام والثقافة السائدة. فالهوية ليست كياناً ثابتاً، بل يتم إنتاجها وإعادة تشكيلها باستمرار. وتلعب وسائل الإعلام، سواء التلفزيون أو البودكاست أو منصات التواصل الاجتماعي، دوراً أساسياً في نشر وتطوير اللهجات، خاصة بين الشباب.^{١٣٦}

وقد أظهرت نتائج البحث أن الفجوة بين الأجيال تؤثر بشكل واضح على تنوع اللهجة. فبينما يتبنى الجيل الأصغر الكلمات الجديدة بسرعة ويستخدم مفردات مستوحاة من الإعلام الرقمي، يظل الجيل الأكبر متمسكاً باللهجة التقليدية. هذه الديناميكية تعكس كيف تتطور اللغة استجابة للتغيرات الثقافية والاجتماعية، مما يؤكد أن اللهجة المصرية ليست مجرد أداة تواصل، بل تعبير حي عن الهوية الثقافية المتغيرة عبر الأجيال.

ز. عامل العادة والتبسيط

أخيراً، يعد عاملاً العادة والتبسيط السبب الرئيسي لاستمرار التغيرات الصوتية والصرفية في اللهجة المصرية، حيث يسعى المجتمع بطبيعته إلى أشكال لغوية أكثر كفاءة وأسهل نطقاً في التواصل اليومي. بالإضافة إلى ذلك، تعكس التنوعات اللغوية في اللهجة المصرية حاجة

المجتمع إلى التواصل بطريقة أكثر فاعلية. يُعدّ تغيير الأصوات في علم الصوتيات، مثل تحويل /ق/ إلى /أ/، أو استخدام أنماط صرفية مثل البادئة /ب- / للدلالة على الزمن المستمر، جزءاً من عملية تبسيط اللغة التي تجعل التواصل أسرع وأكثر كفاءة.

يسعى المصريون بشكل طبيعي إلى استخدام أشكال لغوية أبسط في المحادثات اليومية، وهذا هو السبب الرئيسي لاستمرار تطور التنوعات في اللهجة المصرية. في التواصل اليومي، هناك ميل إلى تبسيط بنية الجمل واستخدام المفردات، مما يعكس الحاجة إلى الكفاءة في التفاعل الاجتماعي الذي أصبح أكثر سرعة وعملية.

مع وجود هذه العوامل، يتضح أن التغيرات في اللهجة المصرية ليست مجرد تحولات لغوية، بل هي انعكاس لكيفية تكيف المجتمع المصري مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. من خلال نتائج المقابلات، يمكن الاستنتاج أن التنوع في اللهجة المصرية يحمل دلالات أعمق من مجرد تغيرات لغوية؛ فاللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً علامة على الهوية الاجتماعية والثقافية. إذ إن طريقة تحدث الفرد غالباً ما تعكس خلفيته الاجتماعية والتعليمية والبيئية.

يرى هول أن الهوية الثقافية ليست جوهرية أو ثابتة، بل يتم بناؤها باستمرار من خلال التجارب التاريخية والتفاعلات الاجتماعية والتمثيل في وسائل الإعلام.^{١٣٧} وفي سياق هذه الدراسة، تعكس تنوعات اللهجة المصرية الديناميات الاجتماعية والثقافية المتغيرة، كما يوضح هول في مفهومه عن الهوية التي "يتم التفاوض عليها باستمرار" من خلال اللغة ووسائل الإعلام. باستخدام نظرية علم اللهجات ونظرية الهوية الثقافية لستيوارت هول، يمكننا فهم أن اللغة

¹³⁷ Hall and Gay.

ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي جزء لا يتجزأ من تشكيل الهوية الثقافية والتعبير عنها بطريقة معقدة وديناميكية.

تتناقض نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمزة وآخرين،^{١٣٨} الذين أشاروا إلى أن التنوع في اللهجات العربية يتأثر بعوامل سياسية واجتماعية وجغرافية وثقافية. وفقًا لهم، تشكل الديناميات السياسية حدود المناطق اللغوية، وتتأثر التفاعلات الاجتماعية بالمكانة الاجتماعية والطبقية، وتخلق الظروف الجغرافية عزلة لهجوية، كما تؤثر الممارسات الثقافية على أنماط التواصل. من منظورهم، يتم تحديد تنوع اللهجات في العالم العربي بشكل رئيسي من خلال هذه العوامل التقليدية.

كما كشفت دراسة جعفر عن أن التنوع في اللهجات العربية يتأثر بالعوامل السياسية والاجتماعية والجغرافية والثقافية.^{١٣٩} ومع ذلك، تظهر هذه الدراسة أن تنوع اللهجات لا يتأثر فقط بهذه العوامل التقليدية، بل أيضًا بديناميات التحديث والعملة، التي توسع نطاق العوامل المؤثرة على تنوع اللهجات في مصر. وبالتالي، توفر نتائج هذه الدراسة منظورًا أكثر شمولية للعوامل التي تؤثر على تنوع اللهجات العربية، لا سيما في سياق اللهجة القاهرية. كما تؤكد هذه النتائج أن الهوية الثقافية للمجتمع المصري ديناميكية وتتغير باستمرار مع تطور العملة وتكنولوجيا الاتصال.

بناءً على النتائج المتعلقة بمشكلة البحث الثانية، هناك العديد من الخطوات التي يمكن اتخاذها في الدراسات المستقبلية لفهم تطور اللهجة المصرية. من بين هذه الخطوات، دراسة طويلة حول تغير اللهجة المصرية خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة، مع التركيز على التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي والعملة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء تحليل

¹³⁸ Hamzah et al., "Lahjah Arabiyah: Sebuah Studi Dialektologis," *International Journal Conference* 1, no. 1 (February 2, 2022): 213–22, <https://doi.org/10.46870/ICEIL.V1I1.483>.

¹³⁹ Djafar, "Fenomena Lahn Dan Lahjah Dalam Bahasa Arab (Analisis Semantik)."

مقارن بين الأجيال لمقارنة كيفية استخدام الجيل الأكبر سنًا والجيل الأصغر لهجة المصرية، ومواقفهم تجاه التغيرات اللغوية.

كما أن دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الاتجاهات اللغوية الناشئة على تيك توك ويوتيوب وإنستغرام، يمكن أن توفر رؤى حول كيفية تأثير هذه الوسائل على تطور اللهجة المصرية، وما إذا كانت هذه التغيرات دائمة أم مجرد ظواهر مؤقتة. علاوة على ذلك، تعد دراسة اللهجة المصرية في الشتات أمرًا مهمًا لمراقبة كيفية تطور هذه اللهجة في المجتمعات المصرية خارج البلاد، وما إذا كان المصريون في الخارج يحافظون على لهجتهم الأصلية أم يتكيفون مع بيئات لغوية جديدة. وهكذا، تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من الاستكشاف حول كيفية تطور اللغة واللهجات في ظل التغيرات الاجتماعية والعولمة.

المبحث الثالث: آثار الاختلافات في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو بودكاست "Edraak Media" حول تكوين الهوية الثقافية

توصلت هذه الدراسة إلى أن التنوع اللهجي في بودكاست Edraak Media يؤثر على عدة جوانب رئيسية. فمن ناحية الهوية المحلية، يعزز تنوع اللهجات السمات الثقافية المميزة لمصر ويميزها عن الدول العربية الأخرى. أما في سياق الهوية الإقليمية، فإن استخدام الفصحى في وسائل الإعلام لا يزال مهمًا للحفاظ على الروابط اللغوية مع العالم العربي، لكن غالبية المستجيبين يرون أن العامية تشكل جزءًا من الطابع الثقافي المصري. ومن منظور الهوية العالمية، يرى بعض المشاركين أن دخول المصطلحات الأجنبية في العامية هو تأثير للعولمة يضيف طابع الحداثة، رغم وجود مخاوف بشأن فقدان الخصوصية اللغوية المصرية.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب وسائل الإعلام والتمثيل الثقافي دورًا مهمًا في تشكيل التصورات؛ حيث اعتبر ٦٠٪ من المشاركين أن هذا البودكاست نجح في تقديم الثقافة المصرية

إلى الجمهور العالمي، بينما رأى ٤٠٪ الآخرون أن استخدام العامية يعزز بعض الصور النمطية. أما من حيث الإدراك الثقافي، فإن غالبية المستجيبين يعتبرون تنوع اللهجات دليلاً على مرونة الثقافة المصرية وانفتاحها على التغيرات الاجتماعية. وفيما يلي توضيح أكثر تفصيلاً لهذا التحليل.

أ. التأثير على الهوية المحلية (المجتمع المصري)

استناداً إلى النتائج الواردة في النص، يمكن الاستنتاج أن التنوع اللهجي، ولا سيما العامية القاهرية، يلعب دوراً مهماً في تعزيز الهوية المحلية للمجتمع المصري. فقد أقرّت غالبية المشاركين بأن اللهجة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً رمز ثقافي يعزز الشعور بالانتماء والفخر والتماسك الاجتماعي. علاوة على ذلك، فإن مرونة اللهجة في استيعاب العناصر الثقافية الأجنبية دون فقدان خصائصها المحلية تعكس الطبيعة الديناميكية للغة في مواجهة التغيرات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بنظرية الهوية الثقافية لستيوارت هول، فإن هذه الظاهرة تعكس أن الهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتطور باستمرار من خلال عملية التفاوض مع التأثيرات الخارجية. ويوضح هول أن الهوية الثقافية تتشكل من خلال الممارسات الاجتماعية والرمزية، بما في ذلك اللغة واللهجة، مما يربط الأفراد بمجتمعهم.^{١٤٠} وفي هذا السياق، يعمل التنوع اللهجي في مصر كوسيلة لتمثيل الهوية، مما يسمح للأفراد بالتفاوض حول هويتهم وإعادة تشكيلها في ظل العولمة.

إضافة إلى ذلك، تؤكد نظرية هول أن الهوية ذات طبيعة هجينة ومتغيرة باستمرار، وهو ما يتوافق مع كيفية حفاظ اللهجة المصرية على عناصرها المحلية مع قدرتها على التكيف مع

¹⁴⁰ Hall, Representation: Cultural Representations and Signifying Practices.

المفردات الأجنبية. وهذا يدل على أن الهوية الثقافية مرنة وقابلة للتحويل دون فقدان جوهرها. وبذلك، يعكس استخدام اللهجة في مصر مفهوم الهوية الثقافية كعملية ديناميكية تتأثر بالتفاعلات الاجتماعية والتاريخية والتغيرات العالمية.

ب. التأثير على الهوية الإقليمية (العالم العربي)

يعكس استخدام الفصحى والعامية في البودكاستات المصرية الديناميكية بين الهوية الإقليمية العربية والهوية المحلية المصرية. فالفصحى تُعتبر أداة مهمة لتعزيز ارتباط مصر بالعالم العربي الأوسع، إذ تسهم في تسهيل التواصل العابر للحدود الوطنية والحفاظ على وحدة اللغة داخل المجتمع العربي. في المقابل، تُمثل العامية الهوية المحلية المصرية، حيث تعزز القرب الاجتماعي وتعمل كرمز للخصوصية الثقافية المصرية في سياق الحياة اليومية.

كما تكشف هذه الدراسة أن المزج بين الفصحى والعامية في التواصل يعكس مرونة اللغة بوصفها أداة هوية، حيث لا تقتصر اللغة على كونها وسيلة للتواصل، بل تُعدّ أيضاً تعبيراً عن هوية تتطور باستمرار، حيث يمكن للأفراد التنقل بين المتغيرات اللغوية وفقاً لاحتياجاتهم الاجتماعية والثقافية.

ومن منظور نظرية الهوية الثقافية لستيوارت هول، فإن هذه الظاهرة تعكس أن الهوية ليست ثابتة أو جوهرية، بل تتشكل من خلال الممارسات الاجتماعية والخطابية.^{١٤١} ويُجسّد استخدام الفصحى والعامية في البودكاستات المصرية مفهوم الهوية بوصفها عملية ديناميكية وتفاوضية، حيث يقوم المجتمع المصري بإعادة تشكيل هويته ضمن العلاقة بين المحلي والعالمي.

¹⁴¹ Hall.

علاوة على ذلك، يؤكد هول أن الهوية تتشكل من خلال التمثيلات والممارسات اللغوية.^{١٤٢} وفي هذا السياق، يعكس استخدام العامية بوصفها لغة أقرب وأكثر شمولية في التواصل بين الدول العربية كيف يمكن للهوية المحلية أن تكتسب جاذبية عالمية. ويجسد ذلك كيف أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أيضًا جزء من عملية بناء الهوية، التي تتأثر بالعوامل الاجتماعية والسياسية والتاريخية

ج. التأثير على الهوية العالمية

استخدام تنوع اللهجات في البودكاست Edraak Media يوضح كيف تصبح اللغة أداة رئيسية في تمثيل الثقافة المصرية. وقد رأى معظم المشاركين في الاستبيان (٦٠٪) أن استخدام العامية في هذا البودكاست لا يقتصر فقط على تقديم الثقافة المصرية للجمهور المحلي والدولي، بل يخلق أيضًا صورة أصيلة وحميمية. فاستخدام اللهجة المحلية يعزز القرب من الواقع الاجتماعي للمجتمع المصري، مما يُمكّن الجمهور من فهم الثقافة بطريقة أكثر شخصية. وبالتالي، يؤدي هذا البودكاست دورًا فعالًا كوسيلة إعلامية تبرز الهوية الثقافية المصرية بأسلوب يسهل الوصول إليه وقبوله من قبل الجمهور الواسع.

ومع ذلك، هناك مخاوف لدى ٤٠٪ من المشاركين في الاستبيان بأن استخدام العامية في البودكاست قد يعزز الصور النمطية عن الثقافة المصرية. إن الاعتماد المفرط على اللهجة المحلية قد يؤدي إلى تقديم تمثيل محدود أو مفرط في التبسيط لتعقيد الثقافة المصرية. وهذا يتماشى مع مفهوم التمثيل في نظرية الهوية الثقافية لدى ستوارت هول، حيث لا تُعد اللغة مجرد وسيلة تواصل، بل هي أيضًا أداة يمكن أن تساهم في تشكيل وبناء الهوية الثقافية في الفضاء العام.^{١٤٣} فإذا طغى استخدام العامية على الفصحى، فقد يرى الجمهور الدولي مصر

¹⁴² Hall.

¹⁴³ Hall.

من منظور الحياة اليومية فقط دون إدراك الأبعاد الأخرى مثل التاريخ والسياسة والقيم الاجتماعية العميقة.

وفي سياق نظرية ستيوارت هول، تعكس هذه النتائج أن الهوية الثقافية ليست شيئاً ثابتاً أو جوهرياً، بل يتم تشكيلها من خلال عمليات التمثيل والتفاوض ضمن وسائط الاتصال المختلفة.^{١٤٤} يستخدم بودكاست Edraak Media اللغة كوسيلة لعرض الهوية المصرية، ولكن طريقة تقديمه هذه قد تؤثر أيضاً على كيفية فهم الآخرين للثقافة المصرية. ومن خلال اختلاف التصورات بين من يرون العامية كأداة تمثيل ثقافي وبين من يخشون إمكان تعزيز الصور النمطية، يتضح أن الهوية الثقافية المصرية تخضع باستمرار لعملية تفاوض بين الأصالة والبناء الاجتماعي داخل الفضاء الرقمي.

علاوة على ذلك، فإن عدم وجود مشاركين في الاستبيان يرون تنوع اللهجات كشكل من أشكال التفاوض بين التقاليد والحداثة يشير إلى أن غالبية الجمهور يرون استمرارية في استخدام العامية. وفي هذا السياق، يمكن تطبيق نظرية هول حول المهجنة الثقافية، حيث لا تنحصر الثقافة المصرية في ثنائية التقليد والحداثة، بل تستمر في التطور من خلال تكيف اللغة ضمن الوسائط الإعلامية الجديدة. وهذا يثبت أن اللغة واللهجات لا تُعد فقط أدوات تواصل، بل هي أيضاً وسائل لبناء الهوية بطريقة ديناميكية في عصر العولمة.

د. التأثير على الإعلام والتمثيل الثقافي

يلعب استخدام تنوع اللهجات في البودكاست Edraak Media دوراً مهماً في تمثيل الثقافة المصرية. فقد رأى معظم المشاركين في الاستبيان أن استخدام العامية في هذا البودكاست يعزز الهوية المحلية ويزيد من إمكانية الوصول إلى الثقافة المصرية سواء بالنسبة للجمهور المحلي

أو الدولي. وبفضل طابعها الأكثر حميمية وأصالة، تتيح العامية تقديم الثقافة بأسلوب أكثر طبيعية وسهولة في الفهم. ومع ذلك، أعرب بعض المشاركين عن مخاوفهم بشأن هيمنة العامية في هذا الوسيط الإعلامي، حيث قد يؤدي ذلك إلى تضيق تمثيل الثقافة المصرية وتعزيز بعض الصور النمطية. وهذا يشير إلى وجود توتر بين الجهود الرامية إلى نشر الثقافة على نطاق واسع وخطر تقليص الهوية الثقافية في الفضاء الرقمي.

من منظور ستيوارت هول، يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال مفهوم التمثيل الثقافي. يرى هول أن الهوية ليست ثابتة أو جوهرية، بل يتم بناؤها باستمرار من خلال الخطاب وممارسات التمثيل.^{١٤٥} يعكس استخدام العامية في البودكاست كيف يتم إعادة تشكيل الهوية الثقافية المصرية في سياق الإعلام الرقمي، حيث لا يقتصر اختيار اللغة على كونها أداة تواصل فحسب، بل يصبح أيضاً وسيلة لصياغة الفهم العالمي للثقافة المصرية. وهكذا، فإن الهوية الثقافية التي يُعرضها هذا البودكاست تتسم بالديناميكية، وتعتمد على كيفية تأويل الجمهور لها ضمن السياقات الاجتماعية والسياسية الأوسع.

علاوة على ذلك، يمكن تطبيق نظرية الهجنة الثقافية لدى ستيوارت هول على هذا التحليل.^{١٤٦} ففي ظل العولمة، لم تعد الهوية الثقافية قائمة بشكل مستقل ومنفصل، بل تخضع لعملية تفاعل وتفاوض بين العناصر المحلية والعالمية. وعلى الرغم من هيمنة العامية في البودكاست Edraak Media، فإن تمثيل الثقافة المصرية لا يزال يشمل عناصر تقليدية وحديثة في آنٍ واحد. إن عدم وجود مشاركين يرون في تنوع اللهجات شكلاً من أشكال التفاوض بين التراث والحداثة يشير إلى أن غالبية الجمهور ينظرون إلى استخدام العامية على أنه امتداد طبيعي للغة، دون إدراك أنها جزء من عملية التكيف الثقافي المستمرة.

¹⁴⁵ Hall.

¹⁴⁶ Hall.

وبذلك، لا يقتصر دور استخدام اللهجات في هذا البودكاست على كونه وسيلة للتواصل، بل يعمل أيضاً كأداة تساهم في تشكيل الفهم الرقمي للثقافة المصرية. وهذا يوضح أن الهوية الثقافية المصرية ليست كياناً ثابتاً، بل تخضع باستمرار للتفاوض وإعادة البناء تماشيًا مع تطور وسائل الإعلام والتفاعل العالمي. وبنحنا منظور ستيوارت هول فهماً أعمق بأن التمثيل الثقافي في وسائل الإعلام لا يتعلق فقط بعكس الواقع، بل بكيفية تشكيل هذا الواقع وإعادة تصوره من قبل الجمهور الأوسع.

هـ. التأثير على التصورات الثقافية

استخدام تنوع اللهجات في بودكاست إدراك ميديا يعد عنصرًا مهمًا للاهتمام في تمثيل الثقافة المصرية، حيث يعمل كقناة لتعريف الجمهور بالثقافة المحلية سواء داخل مصر أو خارجها. وقد صرح معظم المشاركين في الاستطلاع (٦٠٪) بأن هذا البودكاست نجح في تقديم الثقافة المصرية المميزة، حيث أن استخدام العامية لا يجعل المحتوى أكثر قربًا وسهولة في الفهم فحسب، بل يخلق أيضًا صورة أصيلة عن الحياة اليومية للمجتمع المصري. يمنح استخدام اللهجة المحلية في البودكاست طابعًا أقرب إلى الواقع الثقافي المصري، مما يجعله أكثر ارتباطًا وأسهل استيعابًا من قبل الجمهور الذي قد لا يكون على دراية بالجوانب التقليدية أو الرسمية للثقافة المصرية. وبالتالي، أصبح هذا البودكاست أحد الوسائل الفعالة لتعريف الآخرين بغنى الثقافة المصرية بطريقة أكثر شخصية وسهلة الوصول.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن غالبية المشاركين يرون أن استخدام العامية في البودكاست هو جهد ناجح في تقديم الثقافة المصرية، إلا أن ٤٠٪ منهم يعتقدون أن استخدام اللهجة المحلية قد يعزز الصور النمطية حول الثقافة المصرية. تعكس هذه النظرة مخاوف من أن استخدام العامية في سياق أوسع قد يؤدي إلى تصوير محدود أو غير دقيق للمجتمع المصري.

فعندما تكون العامية الشكل الوحيد للتواصل في بودكاست له جمهور دولي، هناك احتمال أن تعزز هذه الصورة رؤية مبسطة جدًا للثقافة المصرية تقتصر على الحياة اليومية وعدم الرسمية. قد يؤثر ذلك على تصور الجمهور الذي قد يعرف مصر من هذا الجانب فقط، دون إدراك التعقيد الأوسع للثقافة المصرية، بما في ذلك الجوانب التاريخية والسياسية والقيم الاجتماعية العميقة.

وعلى الرغم من ظهور وجهات نظر أكثر نقدًا تجاه استخدام العامية في البودكاست، لم يذكر أي من المشاركين في الاستطلاع أن تنوع اللهجات يشكل نوعًا من التفاوض بين التقاليد والحداثة. وهذا يدل على أن غالبية الجمهور يشعرون بوجود استمرارية في استخدام اللهجة المحلية، حيث رغم سيطرة العامية، فإنها لا تزال تؤدي دورًا في الحفاظ على الارتباط بالقيم التقليدية مع إفساح المجال للحداثة في الوقت نفسه. من ناحية أخرى، لم يصرح أي من المشاركين بأن تنوع اللهجات ليس له تأثير كبير في تمثيل الثقافة المصرية، مما يشير إلى أن غالبية الجمهور يرون أن اختيار اللغة في هذا البودكاست له تأثير كبير على كيفية فهم الثقافة المصرية وقبولها.

وأخيرًا، فيما يتعلق بتأثير تنوع اللهجات على رؤية المجتمع المصري والجمهور الدولي للثقافة المصرية، أشار ٧٠٪ من المشاركين إلى أن استخدام تنوع اللهجات في البودكاست، مثل إدراك ميديا، يساعد الجمهور على رؤية مصر كدولة ديناميكية وغنية بالثقافة. ويعكس هذا الرأي أن استخدام اللهجة يمكن أن يخلق صورة إيجابية عن الحداثة وغنى الثقافة المصرية. وعلى العكس، يرى ٢٠٪ من المشاركين أن تنوع اللهجات لا يؤدي إلا إلى تعزيز الهوية الثقافية المصرية الموجودة مسبقًا دون تغيير تصورات الآخرين عنها. بينما اعتبر مشارك واحد (١٠٪) أن تنوع اللهجات لا يعدو كونه جزءًا من التواصل اليومي ولا يؤثر بشكل كبير على التصور العالمي للثقافة المصرية. ولم يصرح أي من المشاركين بأن تنوع اللهجات ليس له أي تأثير على الطريقة التي ينظر بها الآخرون إلى الثقافة المصرية ككل.

تؤدي تنوعات اللهجة وظيفة تتجاوز كونها مجرد أداة للتواصل، بل تعد أيضاً وسيلة لبناء الهوية الثقافية المصرية والحفاظ عليها. إن الهوية المحلية التي تعززها اللهجة تشير إلى أن المجتمع المصري ينظر إلى لغته اليومية على أنها شيء مميز ومصدر فخر، لا سيما في تمييز نفسه عن الدول العربية الأخرى. وفي الوقت نفسه، تظل الهوية الإقليمية متداخلة مع العالم العربي من خلال استخدام اللغة الفصحى في السياقات الأكاديمية والرسمية، رغم أن العامية تظل هي المسيطرة في الاستخدام اليومي. ومن منظور الهوية العالمية، يتجلى تأثير العولمة على اللهجة المصرية من خلال دخول المصطلحات الأجنبية، مما يعكس التفاعل مع الثقافات الأخرى والحاجة إلى تكييف اللغة مع تطورات العصر.

في سياق الإعلام والتمثيل الثقافي، يُظهر استخدام العامية في البودكاست أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل الصورة الثقافية لمصر في أعين الجمهور العالمي، سواء كشكل من أشكال الأصالة أو كأداة لتسويق الهوية الثقافية. ومن منظور الإدراك الثقافي، فإن استخدام اللهجة في وسائل الإعلام يعكس تطور اللغة وفقاً لاحتياجات المجتمع، حيث يُنظر إلى التغيير والتكيف مع السياقات الاجتماعية على أنهما أمر طبيعي.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تنوع اللهجات المصرية لا يرتبط فقط بالاختلافات اللغوية، بل يعكس أيضاً الديناميات الاجتماعية والثقافية والسياسية للهوية.^{١٤٧} فاللغة في هذا السياق تعمل كأداة للتعبير والتمييز، مما يعزز الشعور بالانتماء الوطني ويساهم في تشكيل صورة مصر على نطاق أوسع. إن تنوع اللهجات المصرية، خاصة في وسائل الإعلام مثل البودكاست، يدل على أن اللغة تتطور ليس فقط كأداة للتواصل، ولكن أيضاً كرمز للمكانة الاجتماعية والانفتاح على التأثيرات الخارجية، وأداة للتفاوض على الهوية بين التقاليد والحداثة. كما أن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل التمثيل الثقافي يعد عاملاً مهماً، حيث يمكن أن تعزز

¹⁴⁷ Hall.

تنوعات اللهجات أو حتى تغيّر تصورات الجمهور عن الثقافة المصرية. وبالتالي، فإن هذه الظاهرة لا تؤثر فقط على المجتمع المصري نفسه، ولكن أيضًا على كيفية فهم الثقافة المصرية على المستوى العالمي.^{١٤٨}

الهوية ليست كيانًا ثابتًا، بل تُبنى باستمرار من خلال التمثيل والخطاب. وفي هذا السياق، يعكس تنوع اللهجات في البودكاست الهوية الثقافية المصرية من خلال إظهار الفروقات اللغوية التي تميز المجتمع المصري عن المجتمعات العربية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تلعب اللغة دورًا في تشكيل الهوية الجماعية، حيث إن استخدام اللهجة القاهرية في وسائل الإعلام يعزز التضامن الاجتماعي والشعور بالانتماء بين الناطقين بها.^{١٤٩}

أعرب بعض المشاركين في الدراسة عن أن استخدام تنوعات اللهجة يعزز الهوية المحلية المصرية، والتي يُنظر إليها على أنها فريدة ومتميزة عن الدول العربية الأخرى. وهذا يتماشى مع رؤية ستيوارت هول التي تؤكد أن اللغة هي نظام تمثيلي يربط المفاهيم الذهنية بالعالم الواقعي من خلال الرموز والإشارات. ومن خلال العامية القاهرية، يستطيع المصريون التعبير عن هويتهم المحلية التي تختلف عن الهويات الإقليمية العربية الأخرى، مثل الهوية الشامية أو الخليجية.^{١٥٠}

علاوة على ذلك، في سياق العولمة والتفاعل الثقافي المتزايد التعقيد، أصبح استخدام العامية القاهرية استراتيجية للحفاظ على الهوية المحلية في مواجهة التأثيرات الثقافية الأجنبية. وهكذا، فإن هذا التنوع اللهجي لا يعمل فقط كأداة تواصل، بل أيضًا كرمز للمقاومة الثقافية، مما يؤكد على الهوية المحلية وسط تيارات التوحيد الثقافي العالمي.

¹⁴⁸ Hall and Gay, *Questions of Cultural Identity*.

¹⁴⁹ Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*.

¹⁵⁰ Hall and Gay, *Questions of Cultural Identity*.

إن استخدام العامية في التواصل اليومي يعكس الولاء للثقافة المحلية ويعد وسيلة للتعبير عن الفخر بالإرث الثقافي الفريد. وفي هذا السياق، فإن الهوية الثقافية ليست كياناً ثابتاً، بل تُبنى وتتغير باستمرار من خلال التمثيل الثقافي.

يُظهر هذا المسار أن الهوية الثقافية هي نتاج مفاوضة مستمرة بين الهوية المحلية والتأثيرات العالمية. ففي الحالة المصرية، يعد استخدام العامية شكلاً من أشكال التفاوض على الهوية في ظل تأثير الفصحى، التي تُعتبر أكثر رسمية وعالمية في العالم العربي. ومن خلال اختيار استخدام العامية القاهرية، يؤكد المصريون بشكل غير مباشر على هويتهم المحلية، بينما يظلون جزءاً من المجتمع اللغوي العربي الأوسع.

على نطاق أوسع، يعكس استخدام الفصحى والعامية ديناميات العلاقة بين الهوية المحلية والإقليمية. حيث يعتقد بعض المشاركين أن استخدام الفصحى يسهم في تسهيل التواصل مع العالم العربي الأوسع، بينما تعكس العامية الهوية المحلية المصرية بشكل أكبر.

إن تكيف اللهجة المحلية مع العناصر الأجنبية يعكس الطبيعة الديناميكية للهوية الثقافية. ويُظهر هذا المسار أن الهوية الثقافية تستمر في التطور من خلال التفاعل والتفاوض مع الثقافات الأخرى. ويؤكد ستيوارت هول أن الهوية هي نتاج عملية تمثيلية تتضمن إنتاج المعنى من خلال اللغة والرموز.

وفي السياق المصري، يُظهر التكيف مع التغيرات الثقافية من خلال تنوعات اللهجة قدرة المجتمع على الحفاظ على هويته مع استيعاب التأثيرات العالمية. فعلى سبيل المثال، يعكس استخدام الكلمات المستعارة من اللغة الإنجليزية في العامية القاهرية تكيفاً مع الحداثة والعولمة دون فقدان الهوية المحلية. وهذا يدل على أن الهوية الثقافية ليست كياناً جامداً، بل هي دائماً في حالة تشكل وتغير مستمر.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سيتومورانغ وآخرين،^{١٥١} التي تشير إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير على استخدام اللغة الشبائية. وفي هذا السياق، تعتبر وسائل الإعلام الجماهيري ووسائل التواصل الاجتماعي قنوات رئيسية لإدخال مفردات وأنماط لغوية جديدة، والتي يتبنها الشباب لاحقاً في التواصل اليومي.

وبالمثل، في السياق المصري، فإن تأثير وسائل الإعلام والعولمة قوي للغاية على تنوع اللغة المستخدمة في الحياة اليومية. حيث أدت ظهور المنصات الرقمية مثل يوتيوب وإنستغرام وتيك توك إلى تسهيل الوصول إلى المحتوى الناطق باللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية. وقد أدى ذلك إلى امتزاج اللغة الأجنبية باللهجة المحلية في التواصل اليومي، مثل استخدام الكلمات المستعارة من الإنجليزية، مثل "أونلاين"، "لايك"، و"سبسكرايب"، التي أصبحت جزءاً من المحادثات اليومية في العامية القاهرية.

علاوة على ذلك، لا يقتصر هذا التأثير على المفردات فقط، بل يمتد أيضاً إلى تراكيب الجمل والتعبيرات الثقافية في التواصل. على سبيل المثال، أظهر بعض المشاركين في هذه الدراسة ميلاً لاستخدام العبارات الشائعة من الأفلام أو الموسيقى أو الميمات الدولية، مما يدل على أن العولمة الثقافية لها تأثير مباشر على تنوع اللهجة المحلية.

إن ظاهرة امتزاج اللغات هذه تُظهر أن الهوية الثقافية للمجتمع المصري ديناميكية وقابلة للتكيف. وفي إطار نظرية الهوية الثقافية لستيوارت هول، يعد امتزاج اللغات شكلاً من أشكال التمثيل الثقافي الذي يعكس التفاوض على الهوية بين المحلية والعالمية. فالهوية الثقافية لم تعد تُفهم على أنها شيء ثابت ومتجانس، بل كعملية مستمرة من التشكيل والتغيير بفعل التأثيرات الخارجية مثل الإعلام والعولمة.

¹⁵¹ Romauli Situmorang et al., "Dampak Media Sosial Terhadap Penggunaan Bahasa Gaul Di Aplikasi Tiktok Pada Remaja," *Semantik : Jurnal Riset Ilmu Pendidikan, Bahasa Dan Budaya* 2, no. 2 (May 30, 2024): 281–89, <https://doi.org/10.61132/SEMANTIK.V2I2.668>.

واستنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية على كيفية استجابة الأجيال الشابة في مصر للتغيرات اللهجية في الحياة اليومية. إن التغيرات اللغوية التي تحدث عبر وسائل الإعلام، سواء التلفزيون أو البودكاست أو وسائل التواصل الاجتماعي، تشير إلى أن تنوع اللهجات يستمر في التطور وفقًا لاحتياجات الاتصال الاجتماعي.

كما أن الدراسات المقارنة مع الدول العربية الأخرى يمكن أن توفر منظورًا أوسع حول تأثير العولمة على اللهجات المحلية. يمكن أن يساعد تحليل تنوع اللهجات في مصر ومقارنتها مع دول عربية أخرى في تقديم فهم أعمق لأنماط التغيير اللغوي في العالم العربي.

الفصل السادس

الاختتام

يتكون هذا الفصل من جزأين: ملخص نتائج البحث بناءً على البيانات ومناقشتها، بالإضافة إلى التوصيات والاقتراحات التي تقدمها الباحثة للباحثين القادمين.

أ. ملخص نتيجة البحث

بناءً على النتائج والمناقشة حول اللهجة المصرية في البودكاست "Edraak Media"، تلخص الباحثة الاستنتاجات على النحو التالي:

١. فيما يتعلق بأشكال التنوع في اللهجة المصرية المستخدمة في فيديو البودكاست "Edraak Media"، توصلت هذه الدراسة إلى أن التنوع اللغوي يحدث في الجوانب الفونولوجية والمورفولوجية والدلالية والنحوية. ومن خلال البيانات التي تم جمعها، تبين أن التنوع المورفولوجي هو الأكثر شيوعاً، يليه التنوع الفونولوجي، ثم الدلالي، وأخيراً النحوي. يعكس التنوع الفونولوجي التغيرات الصوتية المميزة في اللهجة المصرية، مثل استبدال /ق/ بـ /أ/، واستبدال /ج/ بـ /غ/. أما التنوع الصرفي، فيتجلى في استخدام البادئة /ب- / للدلالة على الفعل المستمر، بالإضافة إلى نمط النفي المميز /ما...ش/. ومن الناحية الدلالية، يثري استخدام الكلمات الدخيلة والتعابير الاصطلاحية المحلية هذه اللهجة، بينما يظهر التنوع النحوي في تبسيط تراكيب الجمل لتعزيز فعالية التواصل.

٢. تم تحديد العوامل التي تؤثر على التنوع في اللهجة المصرية من خلال المقابلات مع المستجيبين المصريين الأصليين. وتشمل العوامل الرئيسية التي تساهم في تنوع اللهجة كلاً من التاريخ، والمجتمع، والتعليم، ووسائل الإعلام، والعولمة، والاختلافات بين

الأجيال، بالإضافة إلى العادات وتبسيط التواصل. أدى الاستعمار والتفاعل مع مختلف الشعوب إلى دخول العديد من الكلمات الأجنبية إلى اللهجة المصرية. كما أن الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي يؤثران على طريقة الكلام، حيث تميل الطبقات الاجتماعية العليا إلى مزج اللغة العربية بمصطلحات أجنبية. تلعب وسائل الإعلام والعولمة دورًا في إدخال مصطلحات جديدة، مما يسرع من وتيرة التغيير في لهجة القاهرة.

٣. حصلت الباحثة خمسة تأثيرات رئيسية للتنوع في اللهجة، وهي التأثير على الهوية المحلية، والتأثير الإقليمي (في العالم العربي)، والتأثير العالمي، والتأثير على وسائل الإعلام والتمثيل الثقافي، وكذلك التأثير على تغير التصورات الثقافية. يُعد تأثير تنوع اللهجات على تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري كبيرًا. فاللهجة القاهرية، التي تمثل اللهجة الرئيسية في وسائل الإعلام والتواصل اليومي، تعزز الهوية اللغوية للمصريين وتميزهم عن اللهجات العربية الأخرى. يُظهر استخدام التنوع اللغوي في التواصل مرونة اللغة وقدرتها على التكيف مع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية المتغيرة. من ناحية أخرى، تطرح العولمة ووسائل الإعلام تحديات أمام الحفاظ على تفرد اللهجة المصرية، خاصة بين الأجيال الشابة الأكثر تأثرًا بالاتجاهات العالمية. ومع ذلك، يظل تنوع اللهجات عنصرًا مهمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية وتعزيزها في العصر الحديث.

ب. التوصيات والاقتراحات

للبحوث المستقبلية، يُوصى بأن لا يقتصر دراسة تنوع اللهجات المصرية على اللهجة القاهرية فقط، بل تشمل أيضًا لهجات مناطق أخرى في مصر، مثل لهجة الصعيد،

والإسكندرية، والنوبة، وذلك للحصول على فهم أوسع للتنوع اللغوي في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستخدم الدراسات المستقبلية مقارنة علم اللغة الاجتماعي بشكل أعمق، من خلال مراعاة عوامل مثل العمر، والجنس، والخلفية التعليمية في استخدام التنوع اللهجي. كما أن دراسة تأثير الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على تطور اللهجة المصرية تستحق مزيداً من البحث، نظراً لدور التكنولوجيا في تشكيل العادات اللغوية لدى الأجيال الشابة. ومن الناحية المنهجية، يمكن للبحوث المستقبلية إثراء التحليل باستخدام نهج كمي أوسع، على سبيل المثال من خلال تحليل إحصائي لتكرار استخدام التنوع اللهجي في مختلف السياقات الاجتماعية. من خلال توسيع نطاق البحث واعتماد مقاربات متعددة، يُؤمل أن تسهم النتائج في تقديم فهم أشمل للدراسات اللغوية العربية، وكذلك لديناميكيات اللغة في المجتمع المصري.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

”الزهراء, فاطمة.“ اللهجة وصلتها بالفصحى - دراسة تحليلية مقارنة لأمثال شعبية جزائرية

In *MUDALLA: Proceeding International Conference on Arabic Language*,
1:1617-45, 2021. <https://prosiding.arabum.com/index.php/mudalla/article/view/1096>.

بالنور, مبارك. “التحول اللغوي بين الفصحى واللهجة العامية- اللهجة السوفية أمودجا-.”

52-68. (August 10, 2022): no. 1, *اللسانيات والترجمة* ٢
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/199456>.

جوهر, نصر الدين إدريس. علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. سيدورجو:
لسان عربي, ٢٠١٤.

حبيب, برك الله. “اللهجة الحسانية بالجنوب الجزائري بين التنوع والثراء قراءة في مخطوط ديوان
no. 2 (December 15, 2020): 23-38. *حسان ولد لعرب الجكني بتندوف.* “قضايا لغوية ١
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/230359>.

حشاني, سعاد. “دراسة أثر الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي
موجه للتلاميذ المعسرّين كتابيا من النوع الفونولوجي.” *مجلة الجامع في الدراسات النفسية*
860-89. (September 29, 2022): no. 2, *والعلوم التربوية* ٧
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/202257>.

no. 1, *براهيمي بوداود.* “مبادئ التحليل الفونولوجي.” *الصوتيات* ١٩ and حمزة, بلالطة
(April 15, 2023): 119-36. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218875>.

نوال شاين. “مقاربة فكرية لأثر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية and خشمون, محمد
no. 1 (June 1, 2023): 829-45. *للمجتمع الجزائري.* “مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ٨
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/222045>.

خيرة, بن ضحوى. “اللهجة العربية في قبرص بين المحافظة والاندثار: مقارنة وصفية تحليلية.”
467-76. (May 13, 2022): no. 1, *التعليمية* ١٢
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188625>.

قاسمية, باحثة إيمان محمد خليل. “تجليات اللهجة الكويتية (دراسة بيوغرافية).” *مجلة العلوم*

الإنسانية والإجتماعية ٤, no. 3 (December 31, 2023): 14–51.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/235869>.

المراجع الأجنبية

- Abdussamad, Zuchri. *Metode Penelitian Kualitatif*. Makassar: Syakir Media Press, 2021.
- Al-Batal, Mahmoud. *Arabic as One Language: Integrating Dialect in the Arabic Language Curriculum*. Washington, D.C.: Georgetown University Press, 2018.
- Al-Sayadi, Magdalena. “The Emergence of the Rural/Urban Opposition in Arabic Spoken Language.” *Dialectologia* 30, no. 30 (2023): 1–19. <https://doi.org/10.1344/DIALECTOLOGIA2023.30.1>.
- Alhammi, Husien A., and Kais Haddar. “Building a Libyan Dialect Lexicon-Based Sentiment Analysis System Using Semantic Orientation of Adjective-Adverb Combinations.” *International Journal of Computer Theory and Engineering* 12, no. 6 (2020): 145–50. <https://doi.org/10.7763/IJCTE.2020.V12.1280>.
- Allen, Harold B., and Michael D. Linn. *Dialect and Language Variation*. London: Academic Press, 1986.
- Alnosairee, Abdullah Hussein Ali, and Ni Wayan Sartini. “A SOCIOLINGUISTICS STUDY IN ARABIC DIALECTS.” *PRASASTI: Journal of Linguistics* 6, no. 1 (April 5, 2021): 1–17. <https://doi.org/10.20961/PRASASTI.V6I1.43127>.
- Alwi, Hasan, and Dendy Sugono, eds. *Telaah Bahasa Dan Sastra*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2002.
- Amanda, Amelia, Anggraeni Anggraeni, Purnama Retno Irawati, and Riski Ria Marsuki. “Analisis Dialek Mandarin Tiongkok Dan Dialek Mandarin Taiwan Dari Film The Ex-File 3 : The Return Of The Exes (Tiongkok) Dan Film Our Times (Taiwan).” *Longda Xiaokan: Journal of Mandarin Learning and Teaching* 4, no. 1 (October 8, 2021): 12–17. <https://doi.org/10.15294/LONGDAXIAOKAN.V4I1.32576>.
- Arifin, Zaenal, and Junaiyah. *Morfologi: Bentuk, Makna, Dan Fungsi*. Jakarta: Kompas Gramedia, 2007.
- Aronoff, Mark, and Kirsten Fudeman. *What Is Morphology?* Hoboken: Blackwell Publishing, 2011.
- Astuti, Dian, Kaharuddin, and Gusnawaty. “Variasi Fonologi Dan Leksikon Dialek Lakiung Dan Dialek Konjo Pada Bahasa Makassar Sulawesi Selatan.” *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 8, no. 2 (October 10, 2022): 520–32. <https://doi.org/10.30605/ONOMA.V8I2.1840>.
- Atlas, Jay David. *Logic, Meaning, and Conversation: Semantical Underdeterminacy, Implicature, and Their Interface*. Oxford: Oxford University Press, 2005.
- Aulia, Kartika, and Sinta Rosalina. “Analisis Dialek Pada Youtuber Korea Pengguna Bahasa Indonesia Sebagai Bahasa Kedua.” *EDUKATIF: JURNAL ILMU*

- PENDIDIKAN* 4, no. 2 (March 19, 2022): 2763–71. <https://doi.org/10.31004/EDUKATIF.V4I2.2511>.
- Ba’dulu, Abdul Muis, and Herman. *Morfosintaksis*. 1st ed. Jakarta: PT Rineka Cipta, 2005.
- Bassiouny, Reem. *Arabic Sociolinguistics*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2009.
- Budiman, Dwi Setia Ningsih, and Meutiah Khairani Harahap. “Dasar-Dasar Dialektologi: Pemahaman Variasi Bahasa Dalam Suatu Sosial Masyarakat.” *Jurnal Pendidikan Tambusai* 8, no. 1 (2024): 1353–59. <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/jptam.v8i1.12565>.
- Chambers, J.K., and Peter Trudgill. *Dialectology*. 2nd ed. Cambridge: Cambridge University Press, 2004.
- Chambers, J.K., and Peter Trudgill. *Dialectology*. Cambridge: Cambridge University Press, 1980.
- Cruse, Alan. *Meaning in Language: An Introduction of Semantics and Pragmatics*. New York: Oxford University Press, 2000.
- Dewi, Fitria, Wahyu Widayati, and Sucipto Sucipto. “Kajian Dialektologi Bahasa Madura Dialek Bangkalan.” *Jurnal Ilmiah FONEMA* 4, no. 2 (February 28, 2017): 60–77. <https://doi.org/10.25139/FONEMA.V4I2.759>.
- Dewi, Resnita, Daud Rodi Palimbong, Theresyam Kabanga’, and Roni La’biran. “Needs Analysis of Students in Dialectology Learning at Toraja Christian University of Indonesia.” *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 16, no. 2 (June 12, 2024): 860–69. <https://doi.org/10.35445/ALISHLAH.V16I2.3980>.
- Dikhrish, Awfa, Undang Sudana, and Sri Wiyanti. “Variasi Fonologis Pada Bahasa Melayu Dialek Betawi Di Kota Bekasi: Kajian Dialektologi.” *Attractive : Innovative Education Journal* 6, no. 1 (2024): 188–205. <https://doi.org/https://doi.org/10.51278/aj.v6i1.979>.
- Djafar, Sinta. “Fenomena Lahn Dan Lahjah Dalam Bahasa Arab (Analisis Semantik).” *Jurnal Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature* 3, no. 02 (December 31, 2023): 50–73. <https://doi.org/10.30984/ALMASHADIR.V3I02.203>.
- Edwards, Jette G. Hansen, and Mary L. Zampini, eds. *Phonology and Second Language Acquisition*. Amsterdam: John Benjamin Publishing, 2008.
- Edwards, John. *Language and Identity*. Cambridge: Cambridge University Press, 2009.
- Fernández-Balboa, Juan Miguel. “Sociocultural Characteristics of the Hidden Curriculum in Physical Education.” *Quest* 45, no. 2 (1993): 230–54. <https://doi.org/10.1080/00336297.1993.10484086>.
- Gao, Fang. “Negotiation of Native Linguistic Ideology and Cultural Identities in English Learning: A Cultural Schema Perspective.” *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 42, no. 6 (July 3, 2021): 551–64. <https://doi.org/10.1080/01434632.2020.1857389>.
- Ginting, Herlina, and Adelina Ginting. “Beberapa Teori Dan Pendekatan Semantik.” *Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia Dan Sastra (PENDISTRA)* 2, no. 2

- (2019): 71–78.
- Haeri, Niloofar. *Sacred Language, Ordinary People: Dilemmas of Culture and Politics in Egypt*. New York: Palgrave Macmillan, 2003.
- Halim, Mohd Hafizan Ab, Kaseh Abu Bakar, and Fazal Mohamed Mohamed Sultan. “Studies in Arabic Syntax.” *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 13, no. 7 (July 16, 2023): 951–63. <https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V13-I7/15857>.
- Hall, Stuart, ed. *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. London: Sage Publications, 1997. <https://doi.org/10.2307/1395240>.
- Hall, Stuart, and Paul Du Gay, eds. *Questions of Cultural Identity*. London: SAGE Publications, 1996. <https://doi.org/10.4135/9781446221907>.
- Hamzah, Hazira, Muh Arsyad, Nikma Ramadhani, Nurul Inayah Masykur, Rizki Amanda, Tiara Lestari, Dian Ramadani Abdullah, and Ariansyah Darsyad. “Lahjah Arabiyah: Sebuah Studi Dialektologis.” *International Journal Conference* 1, no. 1 (February 2, 2022): 213–22. <https://doi.org/10.46870/ICEIL.V1I1.483>.
- Haspelmath, Martin, and Andrea D. Sims. *Understanding Morphology*. 2nd ed. London: Hodder Education, 2010.
- Holmes, Janet. *An Introduction to Sociolinguistics*. London: Routledge, 2013.
- HP, Achmad, and Alek Abdullah. *Linguistik Umum*. Edited by Novietha I. Sallama. Penerbit Erlangga, 2012.
- Hyman, Larry M. *Phonology: Theory and Analysis*. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1975.
- Imtiyas, Difla Nur, and Kholisin. “Perbandingan Bunyi Dua Ragam Bahasa; ‘Amiyah Dan Fusha Dalam Lagu Karya Nancy Ajram.” *An Nabighoh* 24, no. 2 (December 31, 2022): 231–46. <https://doi.org/10.32332/AN-NABIGHOH.V24I2.5300>.
- Jbel, Mouad, Mourad Jabrane, Imad Hafidi, and Abdulmutallib Metrane. “Sentiment Analysis Dataset in Moroccan Dialect: Bridging the Gap between Arabic and Latin Scripted Dialect.” *Language Resources and Evaluation*, September 11, 2024, 1–30. <https://doi.org/10.1007/S10579-024-09764-6/TABLES/12>.
- Joseph, John E., Gijsbert Rutten, and Rik Vosters. “Dialect, Language, Nation: 50 Years On.” *Language Policy* 19, no. 2 (May 1, 2020): 161–82. <https://doi.org/10.1007/S10993-020-09549-X/METRICS>.
- Kartikasari, Erlin, Kisyani Laksono, Agusniar Dian Savitri, and Diah Yovita Suryarini. *Kajian Dialektologis: Perbedaan Leksikal Dan Perbedaan Fonologis*. Edited by Desi Eka Pratiwi. Surabaya: UWKS Press, 2018.
- Khoiriyatunnisa, Luthfia, Dedy Ari Asfar, and Agus Syahrani. “Analisis Semantik Makna Kata /Nashara/ نصر Dan Derivasinya Dalam Al-Qur’an.” *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 8, no. 2 (2022): 207–19. <https://doi.org/10.24252/DIWAN.V8I2.26803>.
- Kholison, Muhammad. *Semantik Bahasa Arab*. Sidoarjo: C.V. Lisan Arabi, 2016.
- Kirk, Neil W., Mathieu Declerck, Ryan J. Kemp, and Vera Kempe. “Language Control

- in Regional Dialect Speakers – Monolingual by Name, Bilingual by Nature?” *Bilingualism: Language and Cognition* 25, no. 3 (May 22, 2022): 511–20. <https://doi.org/10.1017/S1366728921000973>.
- Krippendorff, Klaus. *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. 2nd ed. New York: Sage Publications, 2004.
- Labov, William. *Sociolinguistic Patterns*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1973.
- Ladefoged, Peter, and Keith Johnson. *A Course in Phonetics (7th Ed.)*. Cengage Learning, 2014.
- Lano, Kevin, Qiaomu Xue, and Howard Haughton. “A Concrete Syntax Transformation Approach for Software Language Processing.” *SN Computer Science* 5, no. 5 (June 1, 2024): 1–16. <https://doi.org/10.1007/S42979-024-02979-Y/TABLES/10>.
- Levesque, Kyle C., Helen L. Breadmore, and S. Hélène Deacon. “How Morphology Impacts Reading and Spelling: Advancing the Role of Morphology in Models of Literacy Development.” *Journal of Research in Reading* 44, no. 1 (February 1, 2021): 10–26. <https://doi.org/10.1111/1467-9817.12313>.
- Lim, Alfred, Beth O’Brien, and Luca Onnis. “Orthography-Phonology Consistency in English: Theory- and Data-Driven Measures and Their Impact on Auditory vs. Visual Word Recognition.” *Behavior Research Methods* 56, no. 3 (March 1, 2024): 1283–1313. <https://doi.org/10.3758/S13428-023-02094-5/TABLES/7>.
- Markhamah, and Atiq Sabardila. *Sintaksis 2: Keselaran Fungsi, Kategori & Peran Dalam Klausa*. 2nd ed. Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2010.
- Matrane, Yassir, Faouzia Benabbou, and Nawal Sael. “A Systematic Literature Review of Arabic Dialect Sentiment Analysis.” *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences* 35, no. 6 (June 1, 2023): 1–28. <https://doi.org/10.1016/J.JKSUCI.2023.101570>.
- Mendrofa, Nopi Putri Nasari, and Arozatulo Bawamenewi. “NP ANALISIS TINDAK TUTUR DIREKTIF DIALEK BAHASA NIAS DALAM KAJIAN PRAGMATIK.” *Jurnal PRIMED: Primary Education Journal Atau Jurnal Ke-SD An* 3, no. 2 (August 20, 2023): 115–24. <https://doi.org/10.33379/PRIMED.V3I2.3046>.
- Miles, Matthew B, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana. *Qualitative Data Analys: A Methods Sourcebook*. Sage Publications, 2013.
- Milroy, Lesley. *Language and Social Networks*. 2nd ed. Hoboken: Blackwell, 1987.
- Murphy, Elliot, Emma Holmes, and Karl Friston. “Natural Language Syntax Complies with the Free-Energy Principle.” *Synthese* 203, no. 5 (May 1, 2024): 1–35. <https://doi.org/10.1007/S11229-024-04566-3/FIGURES/1>.
- Musthafa, Izzuddin, and Acep Hermawan. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab: Konsep Dasar, Strategi, Metode, Teknik*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018.
- Nanda, Fitra, Rika Astari, and Haji Mohammad bin Seman. “The Pronunciation of Egyptian Arabic and Its Aspect of Sociolinguistic.” *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 12, no. 2 (September 2, 2020): 340–56.

- <https://doi.org/10.24042/albayan.v12i2.5784>.
- Neuendorf, Kimberly A. *The Content Analysis Guidebook*. London: Sage Publications, 2002.
- Nurpita, Rami, Iba Harliyana, and Safriandi. “ANALISIS PERSAMAAN DAN PERBEDAAN PELAFALAN DALAM BAHASA ACEH ANTARA DIALEK ACEH SELATAN DAN DIALEK ACEH UTARA.” *Jurnal Dedikasi Pendidikan* 5, no. 2 (July 17, 2021): 417–30. <https://doi.org/10.30601/DEDIKASI.V5I2.1957>.
- Pandiangan, Frindah Selawati, and Mimi Rosadi. “Analisis Dialek Dalam Bentuk Bahasa Percakapan Dalam Film ‘Imperfect’ Karya Meira Anastasia.” *Journal of Educational Research and Humaniora (JERH)* 1, no. 3 (October 14, 2023): 47–58. <https://doi.org/10.51178/JERH.V1I3.1546>.
- Putrayasa, Ida Bagus. *Kajian Morfologi (Bentuk Derivasional Dan Infleksional)*. Edited by A. Saridewi. 1st ed. Bandung: Refika Aditama, 2008.
- Rarasati, Indah, Mellinda Raswari Jambak, Umami Hasanah, and Moh. Zawawi. “أنواع الصوتية والصرفية للهجة المصرية في أغنية مش هتغير عشان حد لتمام حسني.” In *Mayada: Al-Multaqa Al-Ilmy Al-Alamy Lil-Dirasat Al-Arabiyah*, 488–97. Malang: Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2024. <http://conferences.uin-malang.ac.id/index.php/mayada/article/view/2531>.
- Reilly, Jamie, Cory Shain, Valentina Borghesani, Philipp Kuhnke, Gabriella Vigliocco, Jonathan E. Peelle, Bradford Z. Mahon, et al. “What We Mean When We Say Semantic: Toward a Multidisciplinary Semantic Glossary.” *Psychonomic Bulletin & Review* 2024 9 (September 4, 2024): 1–38. <https://doi.org/10.3758/S13423-024-02556-7>.
- Rofiq, Asngadi, and Uswatun Khasanah. “BAHASA FIGURATIF DAN PESAN MORAL DALAM ANTOLOGI PUISI CINTA NEGERI KARYA JUMRAH, DKK.” *Jurnal PENEROKA: Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 2, no. 1 (January 23, 2022): 125–40. <https://doi.org/10.30739/PENEROKA.V2I1.1370>.
- Ross, Jory, Kevin D. Lilley, Cynthia G. Clopper, Jennifer S. Pardo, and Susannah V. Levi. “Effects of Dialect-Specific Features and Familiarity on Cross-Dialect Phonetic Convergence.” *Journal of Phonetics* 86, no. 101041 (May 1, 2021): 1–23. <https://doi.org/10.1016/J.WOCN.2021.101041>.
- Simanullang, Rinawasti, and Muhammad Surip. “ANALISIS SINKRONIK DIALEK BAHASA BATAK TOBA DI BARUS TAPANULI TENGAH: KAJIAN DIALEKTOLOGI.” *Jurnal Pendidikan Sosial Dan Humaniora* 2, no. 3 (June 25, 2023): 11825–36. <https://publisherqu.com/index.php/pediaqu/article/view/404>.
- Situmorang, Romauli, Rut Sahana Manalu, Kiki Renhardi Napitupulu, and Lili Tansliova. “Dampak Media Sosial Terhadap Penggunaan Bahasa Gaul Di Aplikasi Tiktok Pada Remaja.” *Semantik: Jurnal Riset Ilmu Pendidikan, Bahasa Dan Budaya* 2, no. 2 (May 30, 2024): 281–89. <https://doi.org/10.61132/SEMANTIK.V2I2.668>.

- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: CV Alfabeta, 2017.
- Suparman, NFN, and NFN Nurliana. "SISTEM FONOLOGI BAHASA TAE (The Phonology System of Tae Language)." *Kandai* 18, no. 1 (May 31, 2022): 44–60. <https://doi.org/10.26499/JK.V18I1.3450>.
- Syarfina, Tengku, Satwiko Budiono, and Denny Adrian Nurhuda. "Language Variations in Jayapura City: A Study of Dialectology." In *Proceedings of the First International Conference on Democracy and Social Transformation, ICON-DEMOST 2021*. European Union Digital Library, 2022. <https://doi.org/10.4108/EAI.15-9-2021.2315616>.
- Taembo, Maulid. "Variasi Leksikal Bahasa Wakatobi: Kajian Dialektologi (Lexical Variation of the Wakatobi Language: Dialectology Study)." *Kandai* 19, no. 2 (November 30, 2023): 265–80. <https://doi.org/10.26499/JK.V19I2.6017>.
- Talmy, Leonard. *Toward a Cognitive Semantics: Concept-Structuring Systems*. London: MIT Press, 2000.
- Trudgill, Peter. *Sociolinguistics: An Introduction to Language and Society*. London: Penguin Books, 2000.
- Uzum, Baburhan, Bedrettin Yazan, Samar Zahrawi, Siham Bouamer, and Ervin Malakaj. "A Comparative Analysis of Cultural Representations in Collegiate World Language Textbooks (Arabic, French, and German)." *Linguistics and Education* 61, no. 100901 (February 1, 2021): 1–12. <https://doi.org/10.1016/J.LINGED.2020.100901>.
- Versteegh, Kees. *The Arabic Language*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014.
- Waljinah, Sri, Khudzaifah Dimyati, Harun Joko Prayitno, Chryshnanda Dwilaksana, and Purwadi Wahyu Anggoro. "Symbolic Deixis in Persuasive Discourse: Review of Learning Media with Forensic Linguistic Perspective." *Proceedings of the 5th Progressive and Fun Education International Conference (PFEIC 2020)* 479 (October 15, 2020): 143–56. <https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.201015.023>.
- Wardhaugh, Ronald, and Janet M. Fuller. *An Introduction to Sociolinguistics*. 7th ed. Hoboken: Wiley Blackwell, 2015.
- Watson, Janet C. E. *The Phonology and Morphology of Arabic*. Oxford: Oxford University Press, 2002.
- William A. Kretzschmar, Jr. *The Cambridge Handbook of Sociolinguistics*. Edited by Rajend Mesthrie. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.
- Yinon, Rotem, and Shelley Shaul. "Examining the Developmental Trade-off between Phonology and Morphology in Hebrew Reading Acquisition." *Reading and Writing*, June 26, 2024, 1–25. <https://doi.org/10.1007/S11145-024-10570-3/TABLES/3>.
- Zawawi, Moh, Siti Zulfa Hidayatul Maula, Chairani Soleha, and Abdul Wahab Nafan. "The Phonological and Morphological Variations of The Egyptian Dialect in The Song El-Melouk." *Atlantis Press* 725 (2023): 16–29.

السيرة الذاتية

ميلندا رسواري جمباك، ولدت في بادنج بنجانج ٢ يناير ٢٠٠٢ م.
تخرجت من المدرسة الابتدائية الأهلية محمدية في نياس سنة ٢٠١٤، ثم
التحقت بالمعهد أمي كلثوم في نياس سنة ٢٠١٧، ثم التحق بالمعهد
محمدية كومان في بادنج بنجانج سنة ٢٠٢٠، ثم التحق بالجامعة مولانا
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت عل درجة
البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٤ م.

